
اليتيمة
والدرة الثمينة



تأليف

العلامة المحدث السيد هاشم البحراني

تحقيق

فارس حسون كريم

منشورات
مؤسسة الأعلى للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة.

ملك الاعلمي - ص.ب: ٧١٢٠

الهاتف: ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY

Al Alami Library

BEIRUT - LEBANON

P.O. BOX 7120


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد للّه ربّ العالميـن

والصلاة والسـلام علـى

أشرف الخـلق محمـّد

وآله الطيّبين الطاهريـن

الإهداء

إلى الأوصياء الإثني عشر .

إلى النور الّذي عنى الله تعالى في محكم كتابه .

إلى من جعلهم الله تعالى الصراط المستقيم .

إلى الهداة الّذين فضّلهم الله تعالى .

إلى أُولي العلم الّذين ذكرهم الله تعالى .

إلى أهل الذكر المسؤولين .

إلى المحسودين علىٰ ما آتاهم الله تعالى .

إلى أُولي الأمر الّذين أمر الله تعالى بطاعتهم .

إلى أُولي الأرحام الّذين خصّهم الله تعالى .

إلى الّذين تعرض عليهم أعمال العباد .

إلى الّذين فضّل الله متّبعيهم ومواليهم .

إلى الّذين من عاداهم كان من الخاسرين .

أرفع بضاعتي المتواضعة هذه أمام دوحة فضلهم وإحسانهم، راجياً منهم القبول...

فارس حســـون

مقدّمة التحقيق

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الّذي جعل الأئمّة اثنا عشر، وأبان فضلهم علىٰ سائر البشر، وخصّهم بمزايا تشرق إشراق الشمس والقمر، وسجايا تزيّن عنوان التأريخ وعيون السير، فتفرّدوا بجميل الخلال، وارتدوا مطارف المجد والجلال.

والصلاة والسلام علىٰ نبيّه المصطفى، ووصيّه عليّ المرتضى، وآلهما الّذين من اتّبعهم سعد ونجا، ومن أبغضهم هلك وردى.

وبعد:

حقيقة لا تقبل الشكّ أنّ تراثنا الإسلاميّ الفريد يزخر بألوان المعرفة وفي شتّى المجالات، وغنيّ بالذكريات الّتي لو استغلّت بجدٍّ وإخلاصٍ وفق هدف واضح، غايته نفع هذه الأُمّة، وتمكين ماضيها في نفوس أبنائها ليكون عيش الحاضر وزاد المستقبل، لجادت على الأُمّة بشآبيب من خيرها، ولأبانت لها السبيل بشموسٍ من تلاميذ مدرستها.

فما زالت روافده تصبّ في أنهار الثقافة، وما برحت شرايينه تغذّي قلب العلوم.

ولسنا في مجال تعداد فضل تراثنا وأياديه الجميلة ، فهو قد فاق ما سبقه ، وأعجز ما لحقه ، ولكنّنا أحببنا تسلّق إحدى قممه السامقة ، ممّن يتنازل لرأيهم ، ويؤخذ بقولهم ، ألا وهو السيّد هاشم بن سليمان التوبليّ البحرانيّ ، الّذي أضحت آثاره منهل الباحثين ، لما حوت من العلوم دررها ، ومن الفنون نفائسها ، ومن المصنّفات الرشيقة الّتي يهتزّ لها الناظر ، ومن التعليقات الدقيقة الّتي يطرب بها الخاطر ، وفضائل يبهى بمزاينها جبين الأيّام ، ويتوضّح بضيائها سدف الظلام .

بيد أنّ المأساة كلّ المأساة عندما يرى المفكّر ، ويلمس الأديب ، ويتحسّس العالم أنّ ريح البعثرة والضياع والحقد الدفين عصفت بتراثنا المتين ، فأحالته قطعاً متناثرة هنا وهناك ، وقد كان في يوم ما هو النور الوهّاج ، الّذي يشعّ في كلّ السبل والفجاج ، بل وطوّقت تلك الظروف القاهرة العقول النيّرة ، وأظلم البعد والفراق بغيومه القاتمة الأفكار المتّقدة .

ولولا أن يتداركنا الله برحمته ، ونتعاضد ونشدّ الأزر لجمع شتات تراثنا النفيس وإحيائه بذلك العزم الصادق ، والجدّ الفائق ، والسعي الحثيث لظلّ حبيساً في قمقمه ، وأصبح الجميع محروم من دراسته وفهمه .

فطوبى لمن اتّفقت نواياه الطيّبة النقيّة ، واجتمعت قواه الفتيّة ، فتصدّى لحمل هذه الرسالة الشريفة ، ونشر ما درس من حقائق لطيفة ، ومزج الحاضر بالغابر ، وصولاً للكمال في إبراز ما اندثر بحلل زاهية ، تشعّ منها جهود ومعاناة الأجداد ، ويفيض فيها طيب الأحفاد ، لتجري نهراً دافقاً تمرح الأمواج

فيه ، فلا بدّ للعيون أن يجلن في رونق ربيعٍ جديدٍ ، جمع فيه ما افترق ، ممّا تناسب واتّسق .

ومن هذا المنطلق وعلى الرغم من صغارة يراعي ، وجهلي لعظيم نفائس هذا البحر الزاخر ، عزمت على النهل من ماضيه الزاهر ، أبغي المثول أمام تلك النضارة ، معتبراً بملكات أجدادنا من عبقريّة وجدارة ، مطلعهم علىٰ ما يتمتّع به شبابنا من تطلّع ومهارة ، جدير بأن تجتنى ثمار قرائحهم ، ونتاج أقلامهم ، وتجتلى عرائس أفكارهم ، فللّه درّهم ، وعليه أجرهم .

ترجمة المؤلف

▣ إسمه ونسبه الشريف :

هو السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الكتكاني التوبلي[1] البحراني[2] ، قال الأفندي : كان من أولاد السيّد المرتضى[3] ، وباقي نسبه إلى السيّد المرتضى مذكور على ظهر بعض كتبه ، ومن السيّد المرتضى إلى الكاظم - عليه السلام -[4] .

---

(١) كتكان : قرية من قرى توبلي في البحرين .

(٢) تجد ترجمته في : أمل الآمل : ٣٤١/٢ رقم ١٠٤٩ ، رياض العلماء : ٢٩٨/٥ - ٣٠٤ ، مستدرك الوسائل : ٢٨٩/٣ ، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين : ٧٧ رقم ٣٢ ، لؤلؤة البحرين : ٦٣ - ٦٦ ، روضات الجنّات : ١٨١/٨ - ١٨٣ ، أنوار البدرين : ١٣٦ - ١٤٠ ، الكنى والألقاب : ٨٧/٣ - ٨٨ ، الفوائد الرضويّة : ٧٠٥ - ٧٠٦ ، ريحانة الأدب : ١٤٨/١ ، أعيان الشيعة : ٢٤٩/١٠ - ٢٥٠ ، مصفى المقال : ٤٨٩ ، هديّة العارفين : ٥٠٣/٢ - ٥٠٤ ، معجم رجال الحديث : ٢٤٥/١٩ ، معجم المفسّرين لعادل نويهض : ٧٠٩/٢ - ٧١٠ ، معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة : ١٣٢/١٣ وص ١٤٨ - ١٤٩ . معجم مؤلّفي الشيعة : ٦٢ .

(٣) هو ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم - عليه السلام - ، متكلّم ، فقيه ، أصولي ، مفسّر ، أديب ، ولد في سنة «٣٥٥» هـ ، وتوفّي ببغداد في سنة «٤٣٦» هـ ، له ترجمة مفصّلة في معجم رجال الحديث : ٣٧٠/١١ - ٣٧٤ رقم ٨٠٦٣ .

(٤) رياض العلماء : ٢٩٨/٥ . غير أنّ الأنساب ذكرت أنّ الشريف المرتضى خلّف ابناً وابن ابن وانقرض بانقراضها . راجع «المجدي : ١٢٥ ، عمدة الطالب : ٢٠٦» .

◘ لقبه :

قال الميرزا عبد الله الأفندي ـ رحمه الله ـ : وهو معروف بالسيّد هاشم العلامة[١] .

وقال الشيخ يوسف البحراني ـ رحمه الله ـ : السيّد هاشم المعروف بالعلامة[٢] .

◘ ولادته :

لم يذكر أصحاب السير ولا مترجمو حياة السيّد ـ قدّس الله روحه ـ تأريخاً معيّناً ليوم أو سنة ولادته ، ولا مدّة عمره الشريف الّذي قضى جلّه في التأليف والتصنيف ، غير أنّ ما يعلم من كتب التراجم أنّه من معاصري الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ صاحب «تفصيل وسائل الشيعة» و «أمل الآمل» المولود في سنة «١٠٣٣» هـ ، والمتوفى سنة «١١٠٤» هـ ، إذ قال عنه الشيخ : رأيته ورويت عنه[٣] .

◘ قبس من حياته :

قال الشيخ يوسف البحراني ـ رحمه الله ـ[٤] : انتهت رئاسة البلد

---

(١) رياض العلماء : ٥/٢٩٨ .

(٢) لؤلؤة البحرين : ٦٣ .

(٣) أمل الآمل : ٢/٣٤١ رقم ١٠٤٩ .

(٤) هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني ، صاحب كتاب «الحدائق الناضرة»

بعد الشيخ محمد بن ماجد[١] إلى السيّد ـ رحمه الله ـ فقام بالقضاء في البلاد، وتولى الأُمور الحسبية أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكّام، ونشر الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورّعين، شديداً على الملوك والسلاطين.[٢]

▣ شذرات من إطراء العلماء فيه

قال الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ: فاضل، عالم، ماهر، مدقّق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال.[٣]

وقال الميرزا عبد الله الأفندي الأصفهاني ـ رحمه الله ـ: الفاضل، الجليل، المحدّث، الفقيه المعاصر، الصالح الورع، العابد، الزاهد، المعروف بالسيّد هاشم العلاّمة، من أهل بحرين، صاحب المؤلّفات الغزيرة، والمصنّفات الكثيرة.[٤]

وقال الشيخ يوسف البحراني ـ رحمه الله ـ: كان السيّد فاضلاً، محدّثاً، جامعاً متتبّعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي، وقد صنّف كتباً عديدة تشهد بشدّة تتبّعه واطّلاعه.[٥]

⇐ المتوفّى سنة «١١٨٦» هـ.

(١) هو الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي البلادي، المتوفى سنة «١١٠٥» هـ.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٣ ـ ٦٤.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٣٤١ رقم ١٠٤٩.

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٢٩٨.

(٥) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

وقال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ـ رحمه الله ـ: السيّد أبو المكارم السيّد هاشم بن السيّد سليمان الكتكاني، محدّث، متتبّع، له التفسيران المشهوران[١].[٢]

وقال الشيخ عبّاس القمّي ـ رحمه الله ـ: بلغ ـ أي السيّد هاشم ـ في القدس والتقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر[٣] في بحث العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلا في مثل المقدّس الأردبيلي، والسيّد هاشم على ما نقل من أحوالهما.[٤]

وفي أعيان الشيعة، عن تتمّة أمل الآمل: كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق، في طول الباع، وكثرة الاطّلاع، حتى العلامة المجلسي، فإنّه نقل عن كتبٍ ليس في البحار لها ذكر مثل: كتاب «ثاقب المناقب» و «بستان الواعظين» و «إرشاد المسترشدين» و «تفسير محمد بن العبّاس الماهيار» و «تحفة الاخوان» و «كتاب الجنّة والنار» و «كتاب السيّد الرضي في مناقب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ» و «أمالي المفيد النيسابوري» و «كتاب مقتل الثاني للشيخ علي بن ظاهر الحلّي» و «كتاب المعراج للصدوق» و «كتاب تولّد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ لأبي مخنف» و «تفسير السدّي» وغير

---

(١) أي «البرهان في تفسير القرآن» و «الهادي وضياء النادي».

(٢) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٧ رقم ٣٢.

(٣) جواهر الكلام: ٢٩٥/١٣.

(٤) سفينة البحار: ٧١٧/٢.

ذلك.[١]

▣ مشائخه وأساتذته

١ـ السيّد عبدالعظيم بن السيّد عبّاس الأسترآبادي، كان من أجلّة تلاميذ الشيخ البهائي والمجازين منه، يروي عنه السيّد هاشم البحراني إجازة بالمشهد المقدّس الرضويّ كما نصّ عليه في آخر تفسيره الموسوم بـ «الهادي ومصباح النادي»، وقال في وصفه: السيّد الفاضل التقيّ، والسند الزكيّ.[٢]

ونصّ علىٰ إجازته أيضاً في تفسيره «البرهان في تفسير القرآن» وقال: أخبرني بالإجازة عدّة من أصحابنا، منهم: السيّد الفاضل التقي الزكي السيّد عبدالعظيم بن السيّد عبّاس بالمشهد الشريف الرضوي علىٰ ساكنه وآبائه وأولاده أفضل التحيّات، وأكمل التسليمات، عن الشيخ المتبّحر المحقّق مفيد الخاصّ والعامّ شيخنا الشهيد محمد العاملي الشهير ببهاء الدين... .[٣]

وللسيّد عبدالعظيم من المصنّفات رسالة في وجوب الجمعة عيناً.[٤]

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٤٩/١٠.

(٢) رياض العلماء: ١٤٦/٣.

(٣) البرهان : ٤ / ٥٥١ .

(٤) روضات الجنات:١٨٣/٨.

٢ ـ الشيخ فخر الدين الطريحي[(١)] بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي المسلمي العزيزي الأسدي الرماحي، الفقيه، الأُصولي، اللغويّ، المحدّث، صاحب كتاب «مجمع البحرين»، ولد بالنجف سنة ٩٧٩ هـ، وتوفّي بالرماحية سنة ١٠٨٧ هـ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن بظهر الغريّ.

قال السيّد هاشم في كتابه «مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر، ودلائل الحجج على البشر»: أدركته بالنجف، ولي منه إجازة.[(٢)]

وقال في «حلية الأبرار»: وشافهته، وأجاز لي الرواية عنه.[(٣)]

▣ تلامذته والراوون عنه

١ ـ الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي المعروف بالمحقّق البحراني[(٤)]، ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥ هـ، وتوفّي في اليوم السابع عشر من رجب سنة ١١٢١ هـ عن عمرٍ يقرب من خمسين سنة.

وذكر الشيخ علي البلادي البحراني: أنه قال في بعض فوائده: دخلت على شيخنا العلامة السيّد هاشم التوبلي زائراً مع والدي، فلمّا

---

(١) راجع «ماضي النجف وحاضرها» للعلامة الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة: ٤٢٧/٢ ففيه تفصيل نافع عن آل الطريحي.

(٢) رياض العلماء: ٣٠٤/٥.

(٣) حلية الأبرار: ٢٦٩/٣ ح ٢.

(٤) له ترجمة في لؤلؤة البحرين: ٧ ـ ١٢ رقم ٢.

قمنا معه لنودّعه وصافحته لزم يدي وعصرها، وقال لي: لا تـفتر عـن الاشتغال، فإنّ هذه البلاد عن قريبٍ ستحتاج إليك.

قال البلادي: وصدق ـ رحمه الله ـ فإنّه بعد برهةٍ قليلةٍ توفّي ذلك السيّد، وانتقلت الرئاسة الدينيّة إليه ـ أفاض الله شآبيب رحمته ورضوانه عليه ـ.[1]

٢ ـ الشيخ علي بن عبد الله بن راشد البحراني المقـابي، اسـتنسخ بعض كتب السيّد هاشم، مثل: «حلية الأبرار» و «حلية النظر» وذلك في سنة ١٠٩٩ هـ، وهي نفس السنة التي فرغ فيها المؤلّف من هذين الكتابين، وهاتان النسختان موجودتان في المكتبة الرضويّة.[2]

٣ ـ الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشـهور بـالحرّ العـاملي، الفقيه، المحدّث، الجليل، صاحب «تفصيل وسـائل الشـيعة» و «أمـل الآمل»، ولد في قرية مشغرى من قرى دمشق سنة ١٠٣٣ هـ، وتوفّي سنة ١١٠٤ هـ.

٤ ـ السيّد محمد العطّار بن السيّد علي البغدادي، الأديب، الشاعر، ولد في بغداد سنة ١٠٧١ هـ، وتوفّي سنة ١١٧١ هـ.

قال الشيخ محمد حرز الدين: قرأ علىٰ علماء عصره، منهم: السيّد هاشم البحراني.[3]

٥ ـ الشيخ محمود بن عـبدالسـلام المـعنّي البـحرانـي، الصـالح، الورع، قد عمّر إلى ما يقرب من مائة سنة، وكان حيّاً في سنة ١١٢٨ هـ لأنه

---

(١) أنوار البدرين: ١٣٩.

(٢) الذريعة: ٧/٨٠ و ٨٥.

(٣) معارف الرجال: ٢ / ٣٣٠.

في تلك السنة أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفّى سنة ١١٣٥ هـ.

قال البلادي: هذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيّد هاشم التوبلي، والشيخ الحرّ العاملي.[١]

٦ ـ الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي، أجازه السيّد البحراني علىٰ نسخة من كتاب «الاستبصار» في تاسع ربيع الأوّل سنة ١١٠٠ هـ، وعبّر عنه بالشيخ الفاضل، العالم، الكامل، البهيّ، الوفيّ.[٢]

٧ ـ الشيخ حسن البحراني، قرأ الكافي على السيّد هاشم البحراني، فكتب له إجازة فيه في الحادي عشر من شوّال سنة «١٠٩٧» هـ.[٣]

▣ أولاده

قال الميرزا الأفندي: خلّف ابنين صالحين من طلبة العلم: السيّد عيسى، والسيّد محسن.[٤]

وقال الطهراني في الذريعة: قال في الرياض: رأيت جميع كتب السيّد عند ولده السيّد علي شارح «زبدة الأُصول» لمّا اجتمعت معه بإصبهان.[٥]

بيد أنّ هذه العبارة غير موجودة في الرياض المطبوع، بل العبارة

---

(١) الكواكب المنتثرة: ٢٣٣، أنوار البدرين: ١٤٨، روضات الجنّات: ١٨٣/٨ .

(٢) تراجم الرجال: ٢٤٢.

(٣) تلامذة العلّامة المجلسي: ٢٢ رقم ٢١ ، إجازات الحديث: ٣٥ .

(٤) رياض العلماء: ٣٠٠/٥.

(٥) الذريعة: ٩٣/٣.

فيه هكذا: له مؤلّفات كثيرة رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيّد محسن.[١]

وقال الطهراني أيضاً في الذريعة: «شرح الزبدة» للسيّد محمد جواد بن العلامة السيّد هاشم التوبلي البحراني، كان موجوداً عند الشيخ محمد صالح بن أحمد البحراني المعاصر كما حدّثني به.[٢]

غير أن الشيخ علي البلادي قال: ولهذا السيّد ولد فاضل محقّق اسمه السيّد عيسى، له شرح علىٰ زبدة شيخنا البهائي، إلاّ أن النسخة التي عندنا غير تامّة، ولم أقف له علىٰ ترجمة ولا رواية.[٣]

▣ مؤلّفاته

قال الميرزا الأفندي: له ـ قدّس سرّه ـ من المؤلّفات ما يساوي خمساً وسبعين مؤلّفاً ما بين كبير، ووسيط، وصغير، وأكثرها في العلوم الدينيّة، وسمعت ممّن أثق به من أولاده ـ رضوان الله عليه ـ أنّ بعض مؤلّفاته حيث كان يأخذه من كان ألّفه له لم يشتهر، بل لم يوجد في البحرين.[٤]

ونذكر منها ما تيسّر العلم به:

---

(١) رياض العلماء: ٥/٢٩٩.

(٢) الذريعة: ١٣/٢٩٩.

(٣) أنوار البدرين: ١٤٠.

(٤) رياض العلماء: ٥/٣٠٠.

١ ـ «إثبات الوصيّة».[١]

وصيّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبنيه الأحد عشر الأئمّة عليهم السلام ممّا تظافرت به الأخبار، وتواترت به الآثار.

ويأتي له: «البهجة المرضيّة في إثبات الخلافة والوصيّة»[٢]، والظاهر اتّحاده مع هذا الكتاب علىٰ ماذهب إليه صاحب الذريعة.

٢ ـ «إحتجاج المخالفين علىٰ إمامة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ».[٣]

ويشتمل علىٰ خمسة وسبعين احتجاجاً من المخالفين علىٰ إمامة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وقد فرغ منه سنة ١١٠٥ هـ.

نسخة منه موجودة في مدرسة آخوند همدان.[٤]

٣ ـ «الإنصاف في النصّ على الأئمة الإثني عشر من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الأشراف».[٥]

ويعرف بالنصوص أيضاً، ويحتوي علىٰ ٣٠٨ حديثاً، فرغ منه سنة ١٠٩٧ هـ، نسخة منه موجودة في

---

(١) حلية الأبرار: ٢/ ٤٥٠.

(٢) الذريعة: ١/ ١١١، ريحانة الأدب: ١/ ١٤٨.

(٣) رياض العلماء: ٥/ ٣٠٣، كشف الحجب والأستار: ٢٦، الذريعة: ١/ ٢٨٣.

(٤) في مجموعة رقم ٤٦٥٢.

(٥) الذريعة: ٢/ ٣٩٨، فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي: ٦/ ١٣١.

مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي في قم بخطّ النسخ في ١١٧ ورقة، ونسخة ثانية منه في المكتبة الرضويّة، ونسخة ثالثة منه في مدرسة آخوند همدان[١]، وكان قد طبع الكتاب مع ترجمة فارسيّة له في المطبعة العلمية بـ «قم».

٤ ـ «إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ».[٢]

وقد ترجم فيه لمائتين وثلاثة وخمسين رجلاً من المستبصرين الراجعين إلى الحقّ، وقد يعبّر عنه بـ «هداية المستبصرين»، فرغ من تأليفه سنة ١١٠٥ هـ.

وتوجد نسخة منه عند السيّد عبدالله الملقّب بالبرهان السبزواري.[٣]

٥ ـ «البرهان في تفسير القرآن».[٤]

جمع ـ رحمه الله ـ في هذا الكتاب الشريف عدداً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ في تفسير الآيات القرآنيّة، إذ هم ـ عليهم السلام ـ أهل الذكر الذين أمرنا الله ـ تبارك وتعالى ـ بسؤالهم، وقد طبع الكتاب عدّة مرّات.

---

(١) في مجموعة رقم ١١٢.

(٢) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، الذريعة: ٥٢١/١ وج ٤٩٩/٢، ريحانة الأدب: ١٤٨/١.

(٣) لؤلؤة البحرين: حاشية ص ٦٥.

(٤) كشف الحجب والأستار: ٨٥ و ١٣٥، الذريعة: ٩٣/٣.

٦ ـ «البهجة المرضيّة في إثبات الخلافة والوصيّة».(١)

وقد مرّ أنّ من المحتمل اتّحاده مع «إثبات الوصيّة».

٧ ـ «بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الإثني عشر».(٢)

فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ. قال الأفندي: هو ملخص من كتاب «حلية الأبرار».(٣)

٨ ـ «تبصرة الوليّ فيمن رأى القائم المهديّ ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ».

فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ، والكتاب مطبوع بتحقيق مؤسّسة المعارف الإسلامية بـ«قم».

٩ ـ «تبصرة الوليّ في النصّ الجليّ».

كتاب في إثبات إمامة علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ مرتّب على أربعة أركان.

نسخة منه في مكتبة مدرسة آخوند في همدان.(٤)

١٠ ـ «التحفة البهيّة في إثبات الوصيّة لعليّ ـ عليه السلام ـ».(٥)

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٩٠، ريحانة الأدب: ١/١٤٨.

(٢) الذريعة: ٣/١٦٤، رياض العلماء: ٥/٣٠١، فهرس المكتبة الرضويّة: ٥/٣٧ رقم ٤٠٩.

(٣) اسم الكتاب لا يدلّ على ما ذهب إليه الأفندي ـ رحمه الله ـ.
والظاهر أنّه كتاب في النصوص على إمامتهم ـ عليهم السلام ـ، والذي أراه أنسب أن يكون مختصر لحلية الأبرار هوكتاب حلية النظر الآتي تحت الرقم ٢١.

(٤) في مجموعة رقم ١١٢.

(٥) رياض العلماء: ٥/٣٠٢، فهرس المكتبة الرضوية: ٥/٤٠ رقم ٤١٢، حلية الأبرار: ٢/٤٥٠.

اشتمل على أربعمائة وخمسين حديثاً من طرق الخاصّة، منها ما يزيد على خمسين حديثاً من طرق العامّة.

فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ.

١١ - «ترتيب التهذيب».[١]

أورد فيه كل حديثٍ في الباب المناسب له ، فرغ منه سنة ١٠٧٩ هـ ، ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلّف سنة ١١٠٢ هـ، ثم شرحه بنفسه شرحاً كما يأتي.

وطبع الكتاب بالافست في ٣ مجلّدات سنة ١٣٩٢ هـ، وقدّم له المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي - قدّس سرّه - مقدّمة، وقال فيها: ولعمري لقد أتعب نفسه الشريفة، وأجاد فيما أفاد، وأتى فوق مايؤمّل ويراد.

١٢ - «تعريف رجال من لايحضره الفقيه».[٢]

وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه.

١٣ - «تفضيل الأئمّة - صلوات الله عليهم - على الأنبياء، عدا نبيّنا محمد - صلّى الله عليه وآله وسلّم - الذي هو أشرف المخلوقات وأفضلهم».[٣]

---

(١) رياض العلماء: ٣٠١/٥، كشف الحجب والأستار: ١١١، الذريعة: ٦٥/٤.

(٢) الذريعة: ٢١٧/٤.

(٣) كشف الحجب والأستار: ٤٢٩، الذريعة: ٣٥٨/٤.

١٤ ـ «تفضيل علي ـ عليه السلام ـ علىٰ أُولي العزم من الرسل ـ عليهم السلام ـ».[١]

وقيل: إنّه ألّفه في مرض موته بإلحاحٍ من جماعةٍ في أربعة عشر يوماً، وهو لايقدر على الحركة، فكان يملي الأحاديث ويكتبها الكاتب سنة ١١٠٧ هـ.

١٥ ـ «تنبيه الأريب وتذكرة اللبيب في ايضاح رجال التهذيب».[٢]

كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال التهذيب، وهذّبه الشيخ حسن بن محمد الدمستاني المتوفّى سنة ١١٨١ هـ، ونظّمه علىٰ ترتيب الكتب الفقهيّة، وسمّاه «انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد»، وفرغ منه سنة ١١٧٣ هـ، ونسخة منه موجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي بقم.

١٦ ـ «التنبيهات في تمام الفقه من الطهارة إلى الديّات».[٣]

قال الأفندي: هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن موجود عند ورثة الاستاذ ـ قدّس سرّه ـ.

والمراد بالاستاذ هو العلاّمة المجلسي ـ قدس سرّه ـ.

---

(١) رياض العلماء: ٣٠٠/٥، الذريعة: ٣٦٠/٤، ريحانة الأدب: ١٤٨/١.

(٢) كشف الحجب والأستار: ١٤٣ و ٢٢٣ و ٤٣٧، الذريعة: ٤٤٠/٤، فهرس مكتبة المرعشي: ١٨٤/٥، ريحانة الأدب: ١٤٨/١.

(٣) الذريعة: ٤٥١/٤، رياض العلماء: ٣٠٠/٥.

١٧ ـ «التيميّة في بيان نسب التيمي».[١]

١٨ ـ «حقيقة الايمان المبثوث على الجوارح».[٢]

فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٠ هـ.

١٩ ـ «حلية الآراء».[٣]

كذا في بعض الفهارس، والظاهر أنّه مصحّف عن «حلية الأبرار» الآتي ذكره.

٢٠ ـ «حلية الأبرار محمد وآله الأئمّة الأطهار».

كتاب كبير مرتّب على ١٣ منهجاً في أحوال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والأئمّة الإثني عشر ـ عليهم السلام ـ، وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي، وصدر عن مؤسّسة المعارف الاسلاميّة بـ«قم».

٢١ ـ «حلية النظر في فضل الأئمّة الإثني عشر».[٤]

فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٩ هـ، توجد نسخة منه في المكتبة الرضويّة بخطّ تلميذ المؤلّف علي بن عبدالله ابن راشد المقابي البحراني، استنسخه في السنة المذكورة، وقابله مع أصله.

٢٢ ـ «الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد ـ صلوات الله

(١) الذريعة: ٤/٥١٨، ريحانة الأدب: ١/١٤٨.

(٢) الذريعة: ٧/٤٨.

(٣) الذريعة: ٧/٧٩.

(٤) الذريعة: ٧/٨٥، وقد مرّ أنّ من الممكن أن يكون مختصر لحلية الأبرار.

عليه ـ».[١]

قال الأفندي: لعلّه بعينه «كتاب مقتل الحسين ـ عليه السلام ـ».

٢٣ ـ «رسالة في أسامي الّذين رووا النصّ على الأئمّة الإثني عشر ـ عليهم السلام ـ».

رسالة في ٤ أوراق أورد المؤلف فيها أسماء رواة النصوص ورتّبها علىٰ حروف المعجم.

نسخة منه موجودة في مكتبة مدرسة آخوند في همدان.[٢]

٢٤ ـ «روضة العارفين ونزهة الراغبين».[٣]

ويسمّى أيضاً «وصيّة العارفين في أسماء شيعة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ»، نسخة منه موجودة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء بالنجف، ونسخة أُخرى في خزانة الصدر.

قال الطهراني في الذريعة: ذكر من الرجال ١٥٨ رجلاً، آخرهم في النسخة التي رأيتها: قنبر مولى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وأوّلهم أبان بن تغلب.

٢٥ ـ «روضة الواعظين في أحاديث الأئمّة الطاهرين ـ عليهم

---

(١) رياض العلماء: ٣٠٢/٥،كشف الحجب والأستار: ٢١٣، الذريعة: ٨٢/٨.

(٢) في مجموعة رقم ١١٢.

(٣) الذريعة: ٢٩٩/١١، رياض العلماء: ٣٠٣/٥، أعيان الشيعة: ٢٥٠/١٠.

السلام ـ».[١]

توجد نسخة منه في خزانة السيّد هبة الدين الشّهرستاني بالكاظميّة، ونسخة أُخرى في خزانة سپهسالار بطهران رقم ١٨٦٦ .

٢٦ ـ «سلاسل الحديد وتقييد أهل التقليد».[٢]

منتخب ممّا ذكر في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، في فضائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وسمّاه أيضاً بكتاب «شفاء الغليل من تعليل العليل»، فرغ منه سنة ١١٠٠ هـ.

٢٧ ـ «سير الصحابة».[٣]

وقد ألّفه سنة ١٠٧٠ هـ.

٢٨ ـ «شرح ترتيب التهذيب».[٤]

٢٩ ـ «عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الإثني عشر ببراهين العقل والكتاب والأثر».[٥]

مرتّب على ثلاثة مطالب: أوّلها في الأدلة العقليّة الإثني عشر، وثانيها في الآيات القرآنيّة الإثني عشر، وثالثها في الأخبار النبويّة والروايات الإماميّة الخمسة

---

(١) الذريعة: ١١/٣٠٥، معجم مؤلّفي الشيعة: ٦٢ .

(٢) رياض العلماء : ٥/٣٠٣ ، كشف الحجب والأستار: ٣١١، الذريعة: ١٢/٢١٠ .

(٣) رياض العلماء: ٥/٣٠٣.

(٤) رياض العلماء: ٥/٢٩٩، الذريعة: ١٣/١٤٤ .

(٥) كشف الحجب والأستار: ٣٨٧، الذريعة: ١٥/٣٤١ .

والأربعين الدالّة كلّها على العصمة.

توجد نسخة منه في خزانة الحاجّ مولى علي بن محمد النجف آبادي الموقوفة في النجف.

ونسخة أُخرى منه في المكتبة الرضويّة[١].

ونسخة أُخرى في مكتبة مدرسة آخوند في همدان[٢].

٣٠ ـ «غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ والعامّ».[٣]

فرغ منه سنة ١١٠٠ هـ أو ١١٠٣ هـ، وطبع سنة ١٢٧٢ هـ، وترجمه الشيخ محمد تقي الدزفولي المتوفّى سنة ١٢٩٥ هـ، وفرغ من ترجمته سنة ١٢٧٣ هـ، وطبع سنة ١٢٧٧ هـ.

ولغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهراني، عيّن فيها مواضع الأحاديث التي نقلها المؤلف عن كتب العامّة، ونقل أحاديث أُخرى كثيرة عن كتبهم ممّا فات المؤلّف ذكرها.

ولخّص «غاية المرام» الآقا نجفي الأصفهاني، المتوفّى سنة ١٣٣١ هـ.

---

(١) فهرس المكتبة الرضوية: ٣٧/٥ رقم ٤٠٩.

(٢) مجموعة رقم ١١٢.

(٣) كشف الحجب والأستار: ٣٩١، الذريعة: ٢١/١٦، وج ٩١/١٨، وج ٢١٢/٢٢.

٣١ـ «فضل الشيعة».[1]

ويحتوي على مائة وثمانية عشر حديثاً في فضلهم، وتوجد نسخة منه في المكتبة الرضويّة.

ولعلّه نفسه «مناقب الشيعة».

٣٢ـ «كشف المهمّ في طريق خبر غدير خم».[2]

لسخة منه في المكتبة الرضويّة في ٤٣ ورقة، وصدر مؤخّراً ـ بطبعة قشيبة ـ عن مؤسّسة إحياء تراث السيّد هاشم البحراني بـ«قم».

٣٣ـ «اللباب المستخرج من كتاب الشهاب».[3]

استخرج المؤلّف الأخبار المرويّة في شأن أمير المؤمنين والأئمّة الطاهرين ـ عليهم السلام ـ من كتاب «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال» للقاضي القضاعي سلاّمة بن جعفر الشافعي، المتوفّى سنة ٤٥٤ هـ، مختصر مطبوع.

٣٤ـ «اللوامع النورانيّة في أسماء علي وأهل بيته القرآنيّة».[4]

وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت ـ عليهم السلام ـ، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٦ هـ، وذكر فيه ألفاً ومائة وأربعاً وخمسين آية من القرآن الكريم، ثمّ ذكر

---

(١) رياض العلماء: ٥/٣٠٢، الذريعة: ١٦/٢٦٨.

(٢) فهرس المكتبة الرضويّة: ٥/١٥٧ رقم ٦٨٥.

(٣) رياض العلماء: ٥/٣٠٣، الذريعة: ١٤/٢٤٧، وج ١٨/٢٨١.

(٤) رياض العلماء: ٥/٣٠١، الذريعة: ١٨/٣٧١.

بعد كلّ آية الروايات الواردة عنهم ـ عليهم السلام ـ، وقد طبع سنة ١٣٩٤ هـ، وطبع ثانية سنة ١٤٠٤ هـ في إصفهان.

٣٥ ـ «المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ».(١)

كتاب شريف لطيف، يحتوي علىٰ ١٢٠ آية من القرآن، فرغ منه سنة ١٠٩٧ هـ، طبع مع غاية المرام في سنة ١٢٧٢ هـ، وطبع بعضه في آخر «الألفين» للعلّامة سنة ١٢٩٧ هـ، وطبع سنة ١٤٠٣ هـ بتحقيق محمد منير الميلاني في بيروت.

٣٦ ـ «مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر».(٢)

طبع أخيراً وصدر عن مؤسّسة المعارف الإسلاميّة بـ «قم».

٣٧ ـ «مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في بيان معجزات النبيّ المختار ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ».(٣)

لعلّه بعينه «معاجز النبي» الآتي.

٣٨ ـ «المطاعن البكريّة والمثالب العمريّة من طريق العثمانيّة».(٤)

---

(١) الذريعة: ٢٠/١٤٤.

(٢) الذريعة: ٢٠/٢٥٣.

(٣) رياض العلماء: ٥/٣٠٢، الذريعة: ٢١/٨٦، روضات الجنّات: ٨/١٨٣.

(٤) رياض العلماء: ٥/٣٠٢.

ألّفه بعد كتابه «سلاسل الحديد» ، فرغ منه سنة ١١٠١ هـ.

٣٩ ـ «معاجز النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ».[١]

٤٠ ـ «معالم الزلفى في معارف النشأة الأُولى والأُخرى».[٢]

قال في رياض العلماء: هو كتاب حسن حاو لفوائد جمّة، وينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في البحار.

طبع لمرّات: الأُولى سنة ١٢٧١ هـ ، والثانية سنة ١٢٨٨ هـ ، والثالثة مع نزهة الأبرار سنة ١٢٨٩ هـ.

٤١ ـ « مقتل الحسين ـ عليه السلام ـ».[٣]

٤٢ ـ «مناقب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ».[٤]

قال الطهراني في الذريعة: نسب إليه وأكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه «عقد اللئال في مناقب النبّي والآل ـ عليهم السلام ـ» ورأيت نسخة منه بالكاظميّة، فرغ الكاتب منه يوم الجمعة ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٢٠ هـ ، وطبع بالكاظميّة سنة ١٣٧٢ هـ.

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٥٣٥ .

وقد صرّح به المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حليَة الأبرار: ١/٥٥ .

(٢) رياض العلماء: ٥/٢٩٩، كشف الحجب والأستار: ٥٣٢، الذريعة: ٢١/١٩٩ .

(٣) رياض العلماء: ٥/٢٩٩ ، الذريعة: ٢٢/٢٩، ريحانة الأدب: ١/١٤٨ .

(٤) الذريعة: ٢٢/٣٢٢.

٤٣ ـ «مناقب الشيعة».[١]

ولعلّه نفسه «فضل الشيعة» المتقدّم ذكره.

٤٤ ـ «مولد القائم ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ».[٢]

قال الطهراني في الذريعة: عدّه في الرياض من تصانيفه التي رآها عند ولده بإصبهان.

٤٥ ـ «الميثميّة».[٣]

ذكره السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ضمن كتب السيّد.

٤٦ ـ «نزهة الأبرار ومنار الأفكار في خلق الجنّة والنار».[٤]

يحتوي ٢٥١ حديثاً، كتبه بعد «معالم الزلفى»، وطبع معه سنة ١٢٨٩ هـ، وقد يسمّى الجنّة والنار.

٤٧ ـ «نسب عمر بن الخطّاب».[٥]

٤٨ ـ «نهاية الاكمال فيما يتمّ به تقبّل الأعمال».[٦]

فرغ منه سنة ١٠٩٠ هـ، وهو في بيان الأُصول الخمسة كما قال في الرياض.

وقال الطهراني في الذريعة: في بعض النسخ: اسمه

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٥٥٦.

(٢) كشف الحجب والأستار: ٤٦٢، الذريعة: ٢٣/٢٧٥، ولم نجده في الرياض المطبوع.

(٣) أعيان الشيعة: ١٠/٢٥٠.

(٤) كشف الحجب والأستار: ٥٧٨، الذريعة: ٥/١٦٤ وج ٢٤/١٠٧.

(٥) رياض العلماء: ٥/٢٩٩، الذريعة: ٢٤/١٤١، ريحانة الأدب: ١/١٤٨.

(٦) كشف الحجب والأستار: ٥٩٤، رياض العلماء: ٥/٢٩٩، أعيان الشيعة: ١٠/٢٥٠، الذريعة: ٢٤/٣٩٣ و ٣٩٥.

«نهاية الأكحال ـ بالحاء المهملة ـ، وهو في الإمامة، فرغ منه سنة ١١٠٢ هـ، نسخة منه موجودة في الرضويّة، وأُخرى في المكتبة التسترية.

وتوجد نسخة منه أيضاً في مدرسة آخوند همدان[1].

٤٩ ـ «نور الأنوار».[2]

في التفسير من خلال روايات أهل البيت ـ عليهم السلام ـ، وهو نظير «كنز الدقائق» و «نور الثقلين»، توجد نسخة منه عند السيّد محمد علي الروضاتي من سورة الحاقّة إلى الفلق.

٥٠ ـ «وفاة الزهراء ـ عليها السلام ـ».[3]

٥١ ـ «وفاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ».[4]

٥٢ ـ «الهادي وضياء النادي» أو «مصباح النادي».[5]

تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ، فرغ من تأليفه سنة ١٠٧٦ هـ، نسخة

---

(١) في مجموعة رقم ١١٢.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٣، الذريعة: ٢٤ / ٣٦٠، أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٥٠.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٦٥، أنوار البدرين: ١٣٨، كشف الحجب والأستار: ٤٦٤، الذريعة: ٢٥/ ١١٩.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٦٥، روضات الجنّات: ٨ / ١٨٢، كشف الحجب والأستار: ٤٩٣، الذريعة: ٢٥ / ١٢١.

(٥) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، كشف الحجب والأستار: ٦٠١، الذريعة: ٢٥ / ١٥٤ ـ ١٥٥، فهرس المكتبة الرضويّة: ٤ / ٤٦١ رقم ٣٩١.

منه بخطّ محمد بن حرز بن سليمان البحراني مؤرّخة بتاريخ سنة ١٠٨١ هـ، منقولة من خطّ المؤلّف، موجودة في الرضويّة، ونسخة أُخرى بخطّ أحمد بن محمد البحراني، فرغ منه سنة ١١٠٥هـ،موجودة في خزانة محمد أمين الكاظميّ.

٥٣ ـ «الهداية القرآنيّة».[١]

في التفسير، ألّفة بعد «البرهان» و «نور الأنوار» و «اللباب» و «اللوامع» فإنّه قد صرّح بجميعها في «الهداية»، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٦ هـ، نسخة منه موجودة في الرضويّة.

٥٤ ـ «وفيات النبيّين ـ عليهم السلام ـ».[٢]

٥٥ ـ «اليتيمة والدرّة الثمينة».[٣]

وهو كتابنا هذا.

٥٦ ـ «ينابيع المعاجز وأُصول الدلائل».[٤]

وهو مختصر مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر، فرغ منه سنة ١٠٩٧ هـ، أو ١٠٩٩ هـ.

والكتاب مطبوع في المطبعة العلميّة بـ «قم»

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، الذريعة: ٢٥ / ١٨٨.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٣) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٢، كشف الحجب والأستار: ٦٠٧، الذريعة: ٨/١١٦ وج ٢٥/٢٧٤.

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، الذريعة: ٢٥ / ٢٩٠.

باهتمام الحاجّ أبو القاسم المشتهر بالسالك.

▣ وفاته ومدفنه

قال الشيخ يوسف البحراني ـ رحمه الله ـ: توفّي ـ قدّس سرّه ـ في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار لأنّه كان متزوّجاً بمخلّفة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله المذكور، ونقل نعشه إلى قرية توبلي، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف، وانتهت رئاسة البلد بعده إلى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور، وكانت وفاته للسنة السابعة بعد المائة والألف.

وذكر بعض مشائخنا المعاصرين أنّ وفاته كانت بعد موت الشيخ محمد بن ماجد بأربع سنين، وعلىٰ هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد المائة والألف.[١]

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

تعريف بالكتاب:

كتاب لطيف ظريف ـ كما يتّضح للقارىء من اسمه للوهلة الأُولى ـ انتقى فيه المؤلّف ـ رحمة الله عليه ـ اثنى عشر عنواناً من فضائل الأئمّة الإثني عشر ـ عليهم السلام ـ والّتي خصّهم الله ـ سبحانه وتعالى ـ بها، ورتّبها في اثني عشر باباً، ثمّ ضمّن كلّ بابٍ اثنى عشر حديثاً.

وكأنّه ـ رحمه الله ـ انطلق في ترتيبه هذا من عدد الأوصياء ـ عليهم السلام ـ وهم اثنا عشر، وإلاّ فإنّ فضائلهم تفوق ذلك بكثير، منها على سبيل المثال لا الحصر:

هم الذين قدّمهم الأنبياء في دعواتهم، وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وهم الذين توسّل بهم آدم فتاب الله عليه، وهم سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك وردى، وهم باب حطّة الذي من دخله كان من الآمنين، وهم آل يس، وهم آيات الله وبيّناته، وهم المؤمنون، وهم الأبرار والمتّقون والسابقون والمقرّبون، وهم الصادقون والصدّيقون والشهداء والصالحون، وهم نعمة الله وفضله ورحمته، وهم حبل الله المتين والعروة الوثقى، وهم الصافّون والمسبّحون، وهم البحر واللؤلؤ والمرجان، وهم السبع المثاني، وهم الشجرة الطيّبة.

وللّه درّ من قال فيهم ـ عليهم السلام ـ:

هـم النـور نـور الله جـلّ جـلاله | *هم التين والزيـتون والشـفع والوتـر*
مهـابط وحـي الله خـزّان عـلمه | *ميـامين فـي أبيـاتهم نـزل الذكـر*
وأسمـاؤهم مكـتوبةٌ فـوق عـرشه | *ومكـنونةٌ مـن قـبل أن يـخلق الذرّ*
ولولا هـم لم يـخلق الله آدمـاً | *ولا كان زيـد فـي الأنـام ولا عـمرو*
ولا سطحت أرض ولا رفـعت سـما | *ولا طلعت شمس ولا أشـرق البـدر*

ونقل جميع رواياته من مصنّفات الشيعة المعتبرة، وعن لسان المعصومين ـ سلام الله تعالى عليهم ـ.

منهج التحقيق:

اعتمدت في عملي بتحقيق الكتاب على النسخة الكاملة المحفوظة في مكتبة مدرسة آخوند في همدان، والنسخة هذه واقعة ضمن المجموعة ١١٢، ص٣٤٨ ـ ٣٦٧، مكتوبة بخطّ النسخ، في ٢٠ صفحة، ضمّت كلّ صفحة ٣٢ سطراً، وعبّرت عنها في الهامش بـ «الأصل».

وفي بداية عملي أرجعت جميع الأحاديث إلى مصادرها التي نقل منها المؤلّف ـ رضوان الله عليه ـ، ومن ثمّ استخرجت الأحاديث من مصادر أُخرى، وبعد ذلك قابلتها مع مصادرها الأصليّة والبحار، وعندها بدأت بتدوين الهوامش كما يلي:

١ ـ استخرجت الآيات القرآنيّة من القرآن الكريم، وجعلت ما في

المتن مطابقاً لما في القرآن.

٢ ـ استخرجت الكلمات الغامضة من كتب اللغة وأشرت إلى المصدر في محلّه.

٣ ـ ما أضفته من المصادر أو البحار جعلته بين [ ] وأشرت إليه، ما عدا لفظ الجلالة فقد اكتفيت بالإشارة دون المعقوفتين.

٤ ـ ما كان ليس في المصادر والبحار جعلته بين ( ) وأشرت إليه.

٥ ـ إن كان في اسم أحد الرواة والأعلام اختلاف بين النسخة أو المصادر أو البحار أشرت إليه مع شرح مختصر لحال ذلك الراوي مع الإشارة إلى مصدر الشرح غالباً.

٦ ـ ذكرت في نهاية كلّ حديثٍ ما تيسّر من العثور علىٰ مصادر أُخرى له.

٧ ـ ألحقت بالكتاب فهرساً للآيات القرآنيّة وآخر للموضوعات كي تسهّل على المتتبّع الوصول إلى مراده.

تقدير وعرفان:

لا يسعني هنا سوى أن أرفع أسمى آيات شكري وتقديري لمؤسّسة إحياء تراث السيّد هاشم البحراني ـ رحمه الله ـ لتحمّلها مشقّة تهيئة نسخة هذا الكتاب، وسعيها الحثيث لنشر ذخائر تراثنا النفيس، سائلاً المولى ـ تعالى ـ أن يمنّ علىٰ مسؤوليها بالتوفيق والسداد.

وأُسجّل شكري الجزيل أيضاً لزوجتي «أُمّ حيدر» لما بذلت معي من جهدٍ طيّبٍ في استنساخ الكتاب، ومقابلته، واستخراج أحاديثه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

قم المقدّسة
عيد غدير خم ـ ١٤١٣ هـ
فارس حسون ديناروند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الأئمة اثني عشر بنص الكتاب ونوراً مبيناً وصراطاً مستقيماً ومنهاج الصواب وهداية للعباد وأولي
العلم في البلاد وأهل الذكر عند السؤال واليهم الجواب فهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله وأولو العلم وأولو الأمر كما
جاء به الخطاب يعرض عليهم أعمال العباد ويقبل بهم الفساد ويرفع بهم درجات شيعتهم ويخفض درجات عداتهم النصاب
والصلوة والسلام على محمد وآله المؤيدين بروح القدس وعندهم الخطاب أما بعد فيقول أفقر العباد وأشكل الوفاد إلى
ربه الغني الجواد هاشم بن سليمان بن اسمعيل بن عبد الجواد الحسيني اني ذاكر في هذه الرسالة الموسومة بالبهجة والدرة الثمينة
اثني عشر باباً يشتمل كل باب على اثني عشر حديثاً الباب الأول أن الأئمة ع بعد رسول الله ص اثنا عشر الباب الثاني في
أن الأئمة ع هم النور الباب الثالث أن الأئمة ع هم الصراط المستقيم الباب الرابع أن الأئمة ع الهداة واحد بعد واحد في
كل عصر الباب الخامس أن الأئمة ع هم أولو العلم الباب السادس أن الأئمة ع هم أهل الذكر وهم المسؤولون وغيرهم السائل
الباب السابع أن الأئمة ع هم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله وفيهم الملك العظيم الباب الثامن أن الأئمة ع هم
أولو الأمر الذين أمر الله سبحانه بطاعتهم الباب التاسع أن الأئمة ع عندهم الأمانات وأمروا بأدائها وفي الأمانة يؤديها
كل واحد من بعده وهم أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله الباب العاشر أن الأئمة ع تعرض عليهم أعمال العباد
بعد رسول الله ص الباب الحادي عشر أن الأئمة ع فضل الله سبحانه وتعالى متبعيهم ومواليهم الباب الثاني عشر أن الأئمة ع
قد خسر معاديهم وهالك سبيلهم واعلم أيدك الله أني مقتصر في هذه الرسالة إلا على ما جاء من أهل البيت ع من الروايات
في ذلك إذ هم حجج الله على الورى من طريق مشايخنا المعتبرين وعلمائنا المتقين ومن الله جل جلاله أستمد وعليه
أعتمد وهو حسبي ونعم الوكيل الباب الأول أن الأئمة بعد رسوله ص اثنا عشر وفيه اثنا عشر حديثاً الأول
محمد بن إبراهيم النعماني من كتاب الغيبة قال أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال
كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم من الأيام فلما تفرق من كان عنده قال لي يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل
له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وهو له جاحد ثم قال بأبي وأمي المسمى باسمي المكنى بكنيتي
السابع من بعدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ثم قال يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلي

الصفحة الأُولى من النسخة المحفوظة في مدرسة آخوند

الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية ۞ محمد بن يعقوب عن
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله
فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال ثم سكت فقال لـ
حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله
فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت ۞ محمد بن ابراهيم النعماني قال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال اخبرنا جعفر
بن عبد الله القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهرا والائمة اثنا عشر اماما والنقباء اثنا عشر
نقيبا وان عليا ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ۞ محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه
ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة
وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك
فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم
الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة ولا امام له من الله عز وجل ظاهرا عادلا اصبح ضالا تائها وان
مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله فقد ضلوا واضلوا فاعمالهم
التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ۞ محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله هذان خصمان
اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ۞ محمد بن يعقوب عن جماعة عن سهل عن محمد عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ
خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة
الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة جهنم وعلى هذا انقطع الكلام و
صلى على محمد والرحمة الله سبحانه من الانام تمت ولله الحمد والمنة

الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مدرسة آخوند



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الأئمّة اثني عشر بنصّ الكتاب، ونوراً مبيناً وصراطاً مستقيماً ومنهاج الصواب، وهداية للعباد وأُولي العلم في البلاد وأهل الذكر ومنّا السؤال وإليهم الجواب، فهم المحسودون علىٰ ما آتاهم الله من فضله وأُولوا العلم وأُولوا الأمر كما جاء به الخطاب، يعرض عليهم أعمال العباد ويزيل بهم الفساد ويرفع بهم درجات شيعتهم ويخفض درجات عداتهم النصّاب.

والصلاة والسلام علىٰ محمدٍ وآله المؤيّدين بروح القدس وعندهم الخطاب.

أمّا بعد:

فيقول أفقر العباد، وضيكل[1] الوفّاد، إلى ربّه الغني الجواد هاشم ابن سليمان بن إسماعيل بن عبدالجواد الحسيني: إنّي ذاكر في هذه الرسالة الموسومة بـ«اليتيمة والدرّة الثمينة» اثنى عشر باباً، يشتمل كلّ بابٍ على اثني عشر حديثاً:

الباب الأوّل: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ بعد رسول الله ـ صلّى الله

---

(١) الضيكل: الفقير، جمعها: ضياكل وضياكلة. «لسان العرب: ١١ / ٣٩٠ ـ ضكل ـ».

عليه وآله وسلّم ـ اثنا عشر.

الباب الثاني: في أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم النور.

الباب الثالث: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم الصراط المستقيم.

الباب الرابع: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم الهداة واحد بعد واحدٍ في كل قرنٍ.

الباب الخامس: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم أُولوا العلم.

الباب السادس: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم أهل الذكر، وهم المسؤولون، وغيرهم السائل.

الباب السابع: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم المحسودون علىٰ ما آتاهم الله من فضله وفيهم الملك العظيم.

الباب الثامن: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم أُولوا الأمر الذين أمر الله سبحانه بطاعتهم.

الباب التاسع: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ عندهم الأمانات وأُمروا بأدائها، وهي الأمانة يؤدّيها كلّ واحدٍ لمن بعده، وهم أُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ في كتاب الله.

الباب العاشر: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ تعرض عليهم أعمال العباد بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

الباب الحادي عشر: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ فضّل الله ـ سبحانه وتعالى ـ متّبعيهم ومواليهم.

الباب الثاني عشر: أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ قد خسر معاديهم، وتارك سبيلهم.

واعلم أيّدك الله أنّي مقتصر في هذه الرسالة إلاّ علىٰ ما جاء عن

أهل البيت ـ عليهم السلام ـ من الرواية في ذلك، إذ هم حجّة الله على الورى من طريق مشائخنا المعتبرين، وعلمائنا المعتمدين، ومن الله ـ جلّ جلاله ـ أستمدّ، وعليه أعتمد، وهو حسبي، ونعم الوكيل.



الباب الاول

أنّ الأئمّة - عليهم السلام - بعد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - اثنـا عشـر

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين [1] الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، [عن عبد الرزاق] [2]، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسّان [3]، عن ابي حمزة الثمالي، قال: كنت عند أبي

---

(١) كذا في التأويل، وفي الأصل: الحسن، وفي المصدر: حسّان.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) فضيل بن الزبير الرسّان الكوفي الأسدي، مولاهم، من أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - «معجم رجال الحديث: ١٣ / ٣٢٦».

جعفر محمد بن عليّ الباقر ـ عليه السلام ـ ذات يومٍ (من الأيّام)[١]، فلمّا تفرّق[٢] من كان عنده، قال لي: يا باحمزة، من المحتوم الذي لاتبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقى الله ـ سبحانه ـ وهو به كافر، وله[٣] جاحد.

ثم قال: بأبي وأُمّي المسمّى باسمي، والمكنّى بكنيتي، السابع من بعدي، [بأبي من] [٤] يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثم قال[٥]: ياباحمزة، من أدركه ولم يسلّم له ما سلّم لمحمدٍ وعليّ ـ عليهما السلام ـ فقد حرّم الله عليه الجنّة، ومأواه النار، وبئس مثوى الظالمين.

وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه قول الله ـ عز وجلّ ـ في محكم كتابه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُـرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[٦].

ومعرفة الشهور ـ المحرّم وصفر وربيع ومابعده، والحرم منها هي: رجب[٧] وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ـ لا تكون ديناً قيّماً لأنّ

---

(١) ليس في المصدر والبحار

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نفر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وهو له.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: وقال.

(٦) سورة التوبة: ٣٦.

(٧) في البحار: جمادى.

اليهود والنصارى [والمجوس][1] وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين[2] والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدّونها[3] بأسمائها، وإنّما هم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ و القوّامون بدين الله، والحرم[4] منها: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ الذي اشتقّ الله ـ تعالى ـ له اسماً من اسمه العليّ، كما اشتقّ لرسول الله[5] ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ اسماً من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ: عليّ[6] بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمد، فصار لهذا الاسم المشتقّ من اسم الله ـ جلّ وعزّ ـ حرمة به ـ صلوات الله عليه وعلى محمدٍ وآله المكرّمين المتحرّمين به ـ [7].

الثاني:

عنه: قال: أخبرنا سلاّمة بن محمد[8]، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: المنافقين.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ويعدّون. وفي البحار: «بأسمائهم» بدل «بأسمائها».

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: والمحرّم.

(٥) في المصدر: لرسوله.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولده وهم عليّ وابنه عليّ.

(٧) غيبة النعماني: ٨٦ح ١٧، تأويل الآيات: ١ / ٢٠٢ح ١١، عنهما البحار: ٣٦ / ٣٩٣ح ٩.
وأخرجه في الوسائل: ١٨ / ٥٦٣ح ٣٢، وإثبات الهداة: ٧ / ٦٤ح ٤٦٠، والبحار: ٢٤ / ٢٤١ح ٤، وج ٥١ / ١٣٩ ح ١٣، وعوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ٢٦٧ح ٩، والبرهان: ٢ / ١٢٢ ح١، والإنصاف: ٣٨ح ٤١، والهداية القرآنيّة: ١٠٢ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٣٨ عن غيبة النعماني.

(٨) سلاّمة بن محمد الارزني، نزيل بغداد، كان من المشايخ، سمع منه التلعكبري سنة ⇐

ابن عمر المعروف بالحاجي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العبّاسي[١]، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسنيّ، قال: حدّثنا عبيد[٢] بن كثير، قال: حدّثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير، قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ بالمدينة، فقال [لي: ما الّذي أبطأ بك ياداود عنّا؟

فقلت: حاجة عرضت بالكوفة.

فقال:][٣] من خلّفت بها؟

فقلت: جعلت فداك، خلّفت بها عمّك زيداً، تركته راكباً علىٰ فرسٍ، متقلّداً مصحفاً[٤]، ينادي بأعلىٰ[٥] صوته: سلوني سلوني قبل أن تفقدوني، فبين[٦] جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثاني والقرآن العظيم، وإنّي العلم بين الله وبينكم.

فقال: لي: ياداود، لقد ذهبت بك المذاهب.

ثم نادى: يا سماعة بن مهران، ائتني بسلّة الرطب، فأتاه بسلّةٍ فيها رطب، فتناول منها رطبة، فأكلها واستخرج النواة من فيه[٧] فغرسها في

⇐ «٣٢٨» هـ، وله منه إجازة، وثّقه غير واحد من أصحاب التراجم.

(١) هو من أحفاد العبّاس بن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، وله كتاب.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: عبيد الله، وفي البحار: محمد بن كثير.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: سيفاً.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعلوّ.

(٦) في البحار: في.

(٧) في البحار: فمه.

الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقّها، واستخرج منها رقّاً أبيضاً، ففضّه ودفعه إليّ، فقال: اقرأه، فقرأته فإذا فيه سطران:

السطر الأوّل: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله.

والثاني: ﴿*إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ*﴾[(١)] أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن عليّ، عليّ بن الحسين، محمد بن عليّ، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، عليّ بن موسى، محمد بن علي، عليّ بن محمد، الحسن بن عليّ، الخلف الحجّة ـ عليهم السلام ـ.

ثم قال ـ عليه السلام ـ: ياداود، أتدري متى كتب هذا في هذا؟

قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم.

فقال: قبل أن يخلق الله[(٢)] آدم بألفي عام.[(٣)]

الثالث:

محمد بن الحسن الطوسيّ في غيبته: عن جابر الجعفيّ، قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ عن تأويل قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*إِنَّ عِدَّةَ*

---

(١) سورة التوبة: ٣٦.

(٢) لفظ الجلالة أثبتناه من المصدر.

(٣) غيبة النعماني: ٨٧ ح ١٨، تأويل الآيات: ١/٢٠٣ ح ١٢، عنهما البحار: ٣٦ / ٤٠٠ ح ١٠. وأخرجه في البحار: ٢٤/٢٤٣ ح ٤، وج ٤٧ / ١٤١ ح ١٩٣، وعوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ٢٧٤ ح ١١، والبرهان: ٢ / ١٢٣ ح ٢، والإنصاف: ١٣٨ ح ١٣١، والهداية القرآنيّة: ١٠٣ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٣٩ عن غيبة النعماني.

﴿...الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[(١)].

قال: فتنفّس سيّدي الصعداء، ثم قال: ياجابر، أمّا السنة فجدّي[(٢)] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين وإليّ وإلى ابني جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ، وابنه محمد، وابنه عليّ، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه «م ح م د» [الهادي][(٣)] المهديّ اثنا عشر إماماً حجج الله على[(٤)] خلقه، وأمناؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيّم [أربعة منهم يخرجون باسم واحدٍ: عليّ أمير المؤمنين، وأبي عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمد ـ عليهم السلام ـ فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيّم][(٥)]، ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي قولوا[(٦)] بهم جميعاً تهتدوا[(٧)].

---

(١) سورة التوبة: ٣٦.

(٢) في المصدر والبحار: فهي جدّي.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: في.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وتولّوا.

(٧) غيبة الطوسي: ١٤٩ ح ١١٠، المناقب لابن شهراشوب: ١ / ٢٨٤، عنهما البحار: ٢٤ / ٢٤٠ ح ٢، ومستدركات عوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ١٨ ح ١٠.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٢ / ٤٦٣ ح ٣٧٥، والبرهان: ٢ / ١٢٣ ح ٥، والإنصاف: ١٢٠ ح ١١٠، والهداية القرآنيّة: ١٠٤ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٤٠، والمحجّة في مانزل في الحجّة: ٩٣، ونور الثقلين: ٢ / ٢١٥ ح ١٤٠، ومنتخب الأثر: ١٣٧ ح ٤٨ عن غيبة الطوسي.

الرابع:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل السليماني[١] ومحمد بن عبدالله الشيباني، قالا[٢]: حدّثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدّثني أحمد بن الحارث، قال: حدّثني المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لمّا أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ علىٰ نبيّه [محمد][٣] ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ﴿*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ*﴾[٤]، قلت: يارسول الله، (قد)[٥] عرفنا الله ورسوله، فمن أُولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: (هم)[٦] خلفائي (ياجابر)[٧]، وأئمّة المسلمين (من)[٨] بعدي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين[٩]، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه ياجابر، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام، ثمّ

---

(١) في نسخة من الكفاية: السلماني، والسند في الأصل هكذا: قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، قال: حدّثنا الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل السليماني.

(٢) في الكمال: حدثنا غير واحد من اصحابنا، قالوا.

(٣) من الكمال والكفاية.

(٤) سورة النساء: ٥٩.

(٥) ليس في الكمال والبحار.

(٦ و ٧) ليس في الكفاية.

(٨) ليس في الكفاية والبحار.

(٩) في الكمال: والحسين.

الصادق جعفر بن محمد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثم سميّي وكنيّي حجّة الله في أرضه، وبقيّته في عباده ابن الحسن بن عليّ.

ذاك الّذي يفتح الله ـ تعالى ذكره ـ علىٰ يديه [(١)] مشارق الأرض ومغاربها.

ذاك الّذي يغيب عن أوليائه وشيعته غيبة لا يثبت فيها على [القول بـ][(٢)] إمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.[(٣)]

---

(١) في الكفاية: يده.

(٢) من الكمال والكفاية والبحار.

(٣) كمال الدين: ١ / ٢٥٣ صدر ح ٣، كفاية الأثر: ٥٣، إعلام الورى: ٣٧٥، تأويل الآيات: ١ / ١٣٥ ح ١٣، المناقب لابن شهراشوب: ١ / ٢٨٢.

وأورده في تفسير روح الجنان: ٣ / ٤٢٣، والعدد القويّة: ٨٥ح ١٤٩ عن جابر الجعفي.

وفي الأربعين للشيخ البهائي: ٤٣١ عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

وأخرجه في البحار: ٢٣ / ٢٨٩ ح ١٦ عن إعلام الورى والمناقب.

وفي ج ٣٦ / ٢٤٩ ح ٦٧ عن كمال الدين وكفاية الأثر.

وفي قصص الأنبياء: ٣٦٠ح ٤٣٦، والصراط المستقيم: ٢ / ١٤٣ بـ ١٠، وحلية الأبرار: ٢ / ٨٤، والإنصاف: ١١٤ح ١٠٧، والمحجّة: ٥٧، والبرهان: ١ / ٣٨١ح ١، واللوامع النورانيّة: ٨٣، والهداية القرآنيّة: ٤٩ (مخطوط) عن الصدوق.

وفي تفسير الصافي: ١ / ٤٦٤، واثبات الهداة: ١ / ٥٠٠ح ٢١٢، والبحار: ٥٢ / ٩٢ح ٨، ونور الثقلين: ١ / ٤٩٩ ح ٣٣١ ، ومستدركات عوالم العلوم : ١٥ / ٣ / ١١ ح ٤ ومعجم أحاديث الامام المهدي ـ عليه السلام ـ: ٥ / ٦٨ح ١٤٩٢ عن كمال الدين.

وفي كشف الغمّة: ٣ / ٢٩٩ عن إعلام الورى.

وفي ينابيع المودّة: ٤٩٤ بـ ٩٤ عن المناقب.

وفي منتخب الأثر: ١٠١ ح ٤ عن كفاية الأثر.

ويأتي في الباب ٨ح ٧.

الخامس:

محمد بن إبراهيم النعماني: عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همّام بن سهيل، وعبدالعزيز، وعبدالواحد ابنا عبدالله ابن يونس [الموصلي][١]، عن رجالهم، عن عبدالرزّاق بن همّام[٢]، عن معمر بن راشد[٣]، عن أبان بن أبي عيّاش[٤]، (عن سليم بن قيس)[٥].

وأخبرنا [به][٦] من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلّى الهمداني، قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن حرب[٧] الكندي، قال: حدّثنا عبدالله بن مبارك[٨] شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن همّام [شيخنا][٩]، عن معمر، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم [بن قيس الهلالي][١٠]، عن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في حديثٍ قال فيه، حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إيّاه بغدير خمّ بأمر الله

---

(١) من المصدر.

(٢) عبد الرزّاق بن همّام بن نافع الحافظ الصنعائي، المتوفّى سنة «٢١١» هـ.

(٣) معمر بن راشد أبو عروة البصري ، نزيل اليمن، المتوفّى سنة «١٥٣» هـ.

(٤) أبان بن أبي عيّاش فيروز التابعي، من أصحاب السجّاد والباقر والصادق ـ عليهم السلام ـ.

(٥) ليس في البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في البحار: عمرو.

(٨) عبدالله بن مبارك، عنونه ابن حجر في التهذيب، ونقل عن جماعة من الأعلام كونه عالماً، فقيهاً، عابداً، زاهداً، شيخاً، شجاعاً، كيّساً، مثبتاً، ثقة.

(٩ و ١٠) من المصدر.

ـ عزّ وجلّ ـ [قال:][(١)] لمّا أنزل الله عليه[(٢)] ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[(٣)] فقال الناس:

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: لمّا نزل عليه.

(٣) سورة المائدة: ٥٥.

وقد اتّفق المفسّرون والمحدّثون وعلماء الأثر علىٰ نزول هذه الآية الشريفة في أمير المؤمنين عليّ ـ عليه السلام ـ، ورووه بأسانيدٍ وطرقٍ كثيرة تنتهي إلى جماعة من كبار الصحابة والمفسّرين.

قال السيّد ابن طاووس في سعد السعود: ٩٦: إنّ محمد بن العبّاس بن الماهيار المعروف بابن الجحام قد رواه في كتابه «ما نزل من القرآن في علي ـ عليه السلام ـ» من تسعين طريقاً بأسانيد متّصلة، كلّها أو جلّها من رجال المخالفين لأهل البيت ـ عليهم السلام ـ وذكر منهم: عمر بن الخطّاب، عثمان بن عفّان، الزبير بن العوّام، عبدالرحمان بن عوف، سعدبن أبي وقّاص، طلحة بن عبدالله، عبدالله بن عبّاس، أبو رافع، جابر بن عبدالله الأنصاري، أبو ذرّ، الخليل بن مرّة، عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ، أبو جعفر محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ، جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ، أبو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفيّة، مجاهد المكّي، محمد بن السري، عطاء ين السائب، عبدالرزّاق، انتهى.

يضاف إلى ذلك ما وجدناه في مصادر أُخرى: عليّ ـ عليه السلام ـ عمّار بن ياسر، سلمة ابن كهيل، أنس بن مالك، عبدالله بن سلام، المقداد بن الأسود الكندي، عبدالملك بن جريج.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف: ١ / ١٥٠ ح ١٥١، الحاكم النيشابوري في معرفة علوم الحديث: ١٠٢، الحبري في مانزل من القرآن في عليّ ـ عليه السلام ـ ٢٥٨ ـ ٢٦١ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣، الشجري في أماليه: ١ / ١٣٧ و ١٣٨ بعدّة طرق، الواحدي في أسباب النزول: ١١٣، الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في مانزل من القرآن في عليّ ـ عليه السلام ـ علىٰ ما في النور المشتعل: ٦١ ـ ٨٥ح ٥ ـ ١٥، ابن عساكر في ترجمة الامام أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ من تاريخ دمشق ٢ / ٤٠٩ ح ٩١٥ و ٩١٦، الجويني في فرائد السمطين: ١ / ١٨٧ ـ ١٩٥ح ١٤٩ ـ ١٥٣، ابن المغازلي في المناقب: ٣١١ ـ ٣١٤ح ٣٥٤ ـ ٣٥٨، الگنجي في ⇐

يارسول الله، أخاصّة لبعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟

فأمر الله ـ تعالى ـ نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته[1]، وأن يفسّر لهم من الولاية ـ مافسّر [لهم][2] من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم.

قال عليّ ـ عليه السلام ـ: فنصبني رسول الله ـ صلّى الله عليّه وآله وسلّم ـ بغدير خمّ، وقال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أرسلني برسالةٍ ضاق منها[3] صدري، وظننت أنّ الناس مكذّبوني، فأوعدني لأبلّغنّها أو ليعذّبني.

(ثمّ قال:)[4] قم يا عليّ ، ثمّ نادى بأعلىٰ صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة، فصلّى بهم الظهر، ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّ الله مولاي و[أنا][5] مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم[6]، فمن

⇐ كفاية الطالب: ٢٢٨ و ٢٤٩، الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ١٦١ ـ ١٨٤ ح ٢١٦ ـ ٢٤٠ بأكثر من أربعة وعشرين طريقاً، السيوطي في لباب النقول: ٩٣، الجصّاص في أحكام القرآن: ٤ / ١٠٢، الخوارزمي في المناقب: ١٨٦ و ١٨٧.

وأخرجه الشوكاني في فتح القدير: ٢ / ٥٣ عن الخطيب في المتّفق والمفترق عن ابن عبّاس، وعن عبد الرزّاق وعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن عبّاس، وعن أبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عليّ، وعن ابن مردويه والطبراني في الأوسط عن عمّار.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: من أمر الله به.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: بها.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: بهم منهم بأنفسهم.

كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه.

فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يارسول الله، [ولاء][1] ماذا؟

فقال: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً﴾[2].

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة المائدة: ٣.

وهذا الحديث ممّا تواتر نقله وروايته عند علماء الفريقين، حيث رواه عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ نحو مائة رجل، ورواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن جرير الطبري من نيّف وسبعين طريقاً، والجزري المقرىء من ثمانين طريقاً، وابن عقدة من مائة وخمس طرق، وأبو سعيد السجستاني من مائة وعشرين طريقاً، والحافظ أبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، والحافظ أبو العلاء العطّار الهمداني بمائتين وخمسين طريقاً.

ورواه الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٣ ح ٣٧١٣ وقال: هذا حديث حسن صحيح، ابن ماجة في سننه: ١/٤٥ ح ١٢١،الحاكم في المستدرك: ١٠٩/٣ و ١٣٤ و ٣٧١ و ٥٣٣ بعدّة طرق،البغوي في مصابيح السنّة: ٤ / ١٧٢ ح ٤٧٦٧، أحمد بن حنبل في مسنده: ١ / ٨٤ و ١١٩ و ١٥٢ و ٣٣١، وج ٤ / ٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٨١، وج ٥ / ٣٤٧ و ٣٥٨ و ٣٦١ و ٣٦٦ و ٤١٩، الدولابي في الذرّيّة الطاهرة: ١٦٨ ح ٢٢٨، الشجري في أماليه: ١ / ١٤٥ و ١٤٦ بعدّة طرق، القاضي عياض في الشفاء: ١ / ٤٦٨، علاء الدين بن بلبان في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ٩ / ٤٢ ح ٦٨٩١، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٥ / ٤٧٤، وج ٧ / ٣٧٧، وج ٢٩٠/٨ وج ١٢ / ٣٤٤، وج ١٤ / ٢٣٦ بعدّة طرق، ابن عساكر في ترجمة الإمام أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ من تاريخ دمشق: ١ / ٣٩٥ ـ ١٧، ح ٤٥٧ ـ ٤٩١، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٧ و ١٠٤ ـ ١٠٨ و ١٢٠ و ١٦٤ بأكثر من ثمانية وعشرين طريقاً.

⇐

فقال [له][1] سلمان: يارسول الله، أنزلت هذه[2] الآيات في عليّ خاصة؟

فقال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

فقال: يا رسول الله، سمّهم[3] لي.

فقال: عليّ [أخي و][4] وصيّي ووزيري[5] وخليفتي في أُمّتي، و[وليّ][6] كلّ مؤمنٍ (من)[7] بعدي، وأحد عشر إماماً من ولدي[8]، أوّلهم ابني الحسن، ثمّ [ابني][9] الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحدٍ، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لايفارقهم ولايفارقونه حتى يردوا عليَّ حوضي[10].

⇐ ولحديث الغدير مصادر كثيرة أُخرى راجع بشأنها صحيفة الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ: ١٧٢ ـ ٢٢٤ ح١٠٩، وعوالم العلوم «حديث الغدير»: ٣/١٥ كلاهما بتحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهدي ـ عليه السلام ـ، وراجع أيضاً كشف المهمّ في طريق خبر غدير خمّ للمصنّف بتحقيق ونشر مؤسّسة إحياء تراث السيّد هاشم البحراني ـ قدّس سرّه ـ.

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: «هؤلاء» بدل «أنزلت هذه».

(٣) في المصدر: بيّنهم.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: ووارثي.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: ولده.

(٩) من المصدر.

(١٠) في المصدر: الحوض.

فقام اثنا عشر [رجلاً][1] من البدريّين، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كما قلت يا أمير المؤمنين [سواء لم تزد][2] ولم تنقص.

وقال بقيّة البدريّين[3] الذين شهدوا مع علي صفّين: قد حفظنا جلّ ما قلت، ولم نحفظه[4] كلّه، وهؤلاء الإثني عشر أفاضلنا وخيارنا.

فقال [علي][5] ـ عليه السلام ـ: صدقتم، ليس كلّ الناس يحفظ، وبعضهم أحفظ[6] من بعضٍ.[7]

السادس:

محمد بن إبراهيم النعماني: بإسناده المذكور عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قام من الإثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان[8]، وأبو

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: بقيّة السبعين من البدريّين.

(٤) في المصدر: نحفظ.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: أفضل.

(٧) غيبة النعماني: ٦٨ ح ٨، عنه البحار: ٣٣ / ١٥٩ ح ٤٢٢.

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٤٨ ـ ١٤٩، عنه البرهان: ١ / ٤٤٤ ح ١٨، ومستدركات عوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ١٤ ح ٦ (قطعة).

وأخرجه في الإنصاف: ١٦٧ صدر ح ١٧٤ عن النعماني والصدوق في كمال الدين: ٢٧٤ صدر ح ٢٥.

(٨) كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، ومن النقباء، شهد مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ المشاهد كلّها، وقتل مع عليّ ـ عليه السلام ـ بصفين.

أيّوب[١]، وعمّار[٢]، وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين[٣]، فقالوا: نشهد أنّا قد[٤] حفظنا قول رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يومئذٍ[٥] - إشارة إلى ما سبق في الحديث السابق - [: والله إنّه لقائم][٦] وعليّ قائم إلى جانبه وهو يقول: يا أيّها الناس، إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم، ووصيّي[٧]فيكم، وخليفتي في أهلي[٨] وفي أُمّتي من بعدي، والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه، وأمركم فيه بولايته، فقلت: ياربّ، خشيت طعن أهل النفاق وتكذيبهم، وأوعدني لأُبلّغنّها أو ليعاقبني.

أيّها الناس، إنّ الله - عزّ وجلّ ذكره - أمركم في كتابه

---

(١) هو خالد بن زيد الانصاري الخزرجي، الذي نزل النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عنده حين دخل المدينة، شهد بدراً والمشاهد كلّهامعه - صلّى الله عليه وآله وسلّم -، مات بأرض الروم غازياً سنة «٥٢» هـ، ودفن إلى حصن بالقسطنطينيّة، وأهل الروم يستسقون به.

(٢) عمّار بن ياسر بن عامر أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صحابي، جليل، شهد بدراً واحداً والمشاهد كلّها، قتل بصفين وهو مع أمير المؤمنين - عليه السلام -، قتلته الفئة الباغية.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: وحذيفة وذو الشهادتين، وهو تصحيف.
وهو خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين، وهو الذي جعل رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - شهادته شهادة رجلين، شهد مع رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بدراً وأُحداً، وشهد صفّين مع أمير المؤمنين - عليه السلام - وقتل يومئذ بعد عمّار - رحمهما الله -.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: سمعنا.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال يومئذ.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: إماماً يكون وصيّي.

(٨) في المصدر: أهل بيتي.

[بالصلاة][١] وقد بيّنتها لكم، وسننتها[٢]، والزكاة والصوم فبيّنتهما لكم وفسّرتهما، وقد أمركم الله في كتابه بالولاية[٣]، واني أُشهدكم أيّها الناس [أنها][٤] خاصّة لعليّ وأوصيائي[٥] من ولدي وولده، أولهم ابني حسن، ثمّ (ابني)[٦] حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين ـ عليه السلام ـ لايفارقون الكتاب حتى يردوا عليَّ الحوض.

يا أيّها الناس، [إنّي][٧] قد أعلمتكم المهديّ[٨] بعدي، ووليّكم، وإمامكم، وقائدكم[٩] بعدي، وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي، فقلّدوه دينكم، وأطيعوه في جميع أُموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله ـ عزّ وجلّ ـ، أمرني الله ـ عزّ وجلّ ـ أن أُعلّمه إيّاه، وأن أعلمكم أنّه عنده، فاسألوا[١٠] وتعلّموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلموهم ولا تتقدّموا عليهم، ولا تتخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ، والحقّ معهم، لايزايلونه ولا يزايلهم.

فقال[١١] عليّ ـ عليه السلام ـ لأبي الدرداء، وأبي هريرة، ومن

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: وسننتها لكم.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: والصوم والحجّ فبيّنه وفسّره لكم، وأمركم بولايته.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: خاصّة لهذا ولأوصيائي.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: مفزعكم.

(٩) في المصدر: وهاديكم.

(١٠) في المصدر: فسلوه.

(١١) في المصدر: ثم قال.

حوله: يا أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ أنزل في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾(١) فجعلني(٢) رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وفاطمة وحسناً وحسيناً في كساءٍ وقال(٣): اللهمّ هؤلاء أحبّتي(٤) وعترتي وثقلي وخاصّتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أُمّ سلمة: وأنا؟

فقال ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ [لها](٥): وأنت إلى خيرٍ، إنّما أُنزلت فيّ، وفي أخي [عليّ](٦) وفي ابنتي فاطمة، وفي ابنيّ الحسن والحسين، وفي تسعة من ولد الحسين خاصّة، ليس [فيها](٧) معنا أحد غيرنا.

فقام جلّ الناس فقالوا(٨): نشهد أنّ أُمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فحدّثنا كما حدّثتنا أُمّ سلمة.(٩)

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) في المصدر: فجمعني.

(٣) في المصدر: ثمّ قال.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: لحمتي.

(٥ ـ ٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال رجل من القوم فقالوا.

(٩) غيبة النعماني: ٧٠ ضمن ح ٨ عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٤٩ ـ ١٥٠.

ورواه في كمال الدين: ٢٧٤ ضمن ح ٢٥، وفرائد السمطين: ١ / ٣١٥ ـ ٣١٦ ضمن ح ٢٥ بإسنادهما إلى سليم بن قيس.

وأورده فيالاحتجاج: ١٤٨ عن سليم بن قيس.

وأخرجه في البرهان: ١ / ٤٤٤ ح ١٨، ومستدركات عوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ٢٧ ح ١٩ وص ١٩٢ ح ١ عن سليم بن قيس.

⇐

السابع:

محمد بن إبراهيم النعماني: بالإسناد المذكور عن سليم بن قيس، قال عليّ ـ عليه السلام ـ: [ألستم][1] تعلمون (ـ مخاطباً لقومة ـ)[2] أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أنزل في سورة الحجّ ﴿*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ*﴾[3] فقام سلمان ـ رضي الله عنه ـ عند نزولها، وقال: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس، الذين اختارهم[4] الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملّة [أبيهم][5] إبراهيم؟

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: عنى الله[6] ـ تعالى ـ بذلك ثلاثة عشر إنساناً: أنا وأخي عليّاً وأحد عشر من ولده؟

فقالوا: اللهمّ نعم، قد سمعنا ذلك من رسول الله ـ صلّى الله عليه

⇐ وفي الغدير: ١ / ١٦٥ عن فرائد السمطين.

وفي الإنصاف: ١٦٩ ضمن ح ١٧٤ عن النعماني والصدوق.

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) سورة الحجّ: ٧٧ ـ ٧٨.

(٤) في المصدر: اجتباهم.

(٥) من المصدر.

(٦) لفظ الجلالة من المصدر.

وآله وسلّم ـ.

فقال عليّ: أنشدتكم الله[١]، أتعلمون أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قام خطيباً ثمّ لم يخطب بعد ذلك، فقال: (يا)[٢] أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما، كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ و (عترتي)[٣] أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد أخبرني [وعهد إليّ][٤] أنّهما لا يفترقان[٥] حتى يردا عليّ الحوض؟

فقالوا: [نعم،][٦] اللهمّ قد شهدنا ذلك كلّه من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

فقام اثنا عشر [رجلاً][٧] من الجماعة، فقالوا: نشهد أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ حين خطب في اليوم الّذي قبض فيه قام عمر بن الخطّاب شبه المغضب، فقال: يارسول الله، لكلّ أهل بيتك؟

فقال: لا، ولكن لأوصيائي[٨] منهم: عليّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي، ووليّ كلّ مؤمنٍ بعدي، وهو أوّلهم وخيرهم، ثمّ وصيّه بعده ابني[٩] هذا ـ وأشار إلى الحسن ـ، ثم وصيّه ابني هذا ـ وأشار

---

(١) في المصدر: أنشدكم بالله.

(٢ و ٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: لن يفترقا.

(٦ و ٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: الأوصياء.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: وصيّي ابني.

إلى الحسين ـ ثمّ وصيّه ابني بعده سميّ[١] أخي، ثمّ وصيّه بعده سميّي، ثمّ سبعة من ولده واحد بعد واحدٍ حتى يردوا عليَّ الحوض، شهداء الله في أرضه، وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله.

فقام (إليه)[٢] السبعون البدريّون ونحوهم من المهاجرين، فقالوا: ذكّرتمونا ما كنّا نسيناه، نشهد أنّا قد[٣] سمعنا ذلك من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

[فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة فحدّثا معاوية بكلّ ما قال عليّ ـ عليه السلام ـ وما استشهد عليه، وما ردّ عليه الناس وشهدوا به][٤].[٥]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ابني هذا وسميّ، وهو تصحيف، حيث أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لم ير علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ، فولادة السجّاد ـ عليه السلام ـ كانت قبل وفاة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بسنتين.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: قد كنّا.

(٤) من المصدر.

(٥) غيبة النعماني: ٧٢ ذح ٨ عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٥١ ـ ١٥٢.

ورواه في كمال الدين: ٢٧٤ ذ ح ٢٥، وفرائد السمطين: ١ / ٣١٧ ذ ح ٢٥٠ باسنادهما إلى سليم بن قيس.

وأورده في الاحتجاج: ١٤٩ عن سليم بن قيس.

وأخرجه في مستدركات عوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ٢١٧ ح ١ عن سليم بن قيس.

وفي الانصاف: ١٧١ ذ ح ١٧٤ عن النعماني والصدوق.

ولايخفى أن الأحاديث ٥ ـ ٧ هي في مصدرها حديثاً واحداً غير أنّ المصنّف ـ رحمه الله ـ جعلها ثلاثة أحاديث.

الثامن:

محمد بن إبراهيم النعماني: بإسناده عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال عليّ ـ عليه السلام ـ في حديثه يحكي حاله مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: وكنت إذا سألت[١] أجابني، وإذا سكتّ [عنه وفنيت مسائلي][٢] ابتدأني، ودعا الله أن يحفّظني ويفهّمني، فما نسيت شيئاً أبداً[٣] منذ دعا لي، وأنّي قلت لرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: يا نبي الله، إنّك منذ دعوت الله [٤] لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما تعلمني، فلم تمله[٥] عليّ؟ ولم تأمرني[٦] بكتبه؟ أتتخوّف عليّ النسيان؟

فقال: يا أخي، لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله ـ عزّ وجلّ ـ أنّه قد استجاب[٧] لي فيك وفي شركائك الّذين يكونون من بعدك، فإنّما تكتبه لهم.

قلت: يا رسول الله، ومن شركائي؟

فقال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي، فقال: ﴿*يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أطِيعُوا*

---

(١) في المصدر والبحار: ابتدأت.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: قطّ.

(٤) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: علمتني وما تمليه.

(٦) في البحار: وتأمرني.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنّه أجاب.

﴿اللّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١]. [فإن خفتم تنازعاً في شيء فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أُولي الأمر منكم][٢].

قلت: يانبي الله، ومن هم؟

قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي[٣]، كلهم هادٍ مهتدٍ، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أُمّتي ويمطرون، ويدفع عنهم بمستجابات[٤] دعواتهم.

قلت: يا رسول الله، سمّهم لي.

فقال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ، ثمّ ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ، ثمّ ابن له على اسمك[٥] يا عليّ، ثمّ ابن له [اسمه][٦] محمد بن عليّ، ثمّ أقبل على الحسين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ وقال: سيولد محمد [بن عليّ][٧] في حياتك، فاقرأه منّي السلام، ثمّ تكمّله اثني عشر إماماً.

قلت: يا نبيّ الله، سمّهم لي. فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم والله[٨] يا

---

(١) سورة النساء: ٥٩ .

(٢) من المصدر والبحار، وفي المصدر: «فارجعوه» بدل «فردّوه».

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يردوا الحوض.

(٤) في المصدر: بعظائم.

(٥) في البحار: له عليّ اسمه اسمك.

(٦) من البحار.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رجلاً برجلٍ والله.

أخا بني هلال[١] مهديّ هذه الأمّة، («م ح م د»)[٢] الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.[٣]

التاسع:

محمد بن علي بن بابويه: قال: حدّثنا علي بن الحسن[٤] بن محمد،

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يا أخي منّا هناك.

(٢) ليس في المصدر، وفي البحار: مهديّ أمّة محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الذي.

(٣) غيبة النعماني: ٨٠ ذ ح ١٠، عنه البحار: ٣٦ / ٢٧٥ ح ٩٦، وحلية الأبرار: ٢ / ٨٣، والهداية القرآنيّة: ٥٠ (مخطوط).

وزواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه: ٦٤ ـ ٦٥ ضمن ح ١١، عنه إثبات الهداة: ٦٦٤ ب ٩ ف ٧١ ح ٨٥٦، ومعجم أحاديث الإمام المهديّ ـ عليه السلام ـ: ٥/٧٠ ح ١٤٩٣.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ١ / ١٤ ح ٢ وص ٢٥٣ ح ١٧٧ عن سليم، عنه اثبات الهداة: ١ / ٦٢٧ ب ٩ ف ٣٨ ح ٧٠٣، والبرهان: ١ / ١٦ ح ١٤ وص ٣٨٦ ح ٢٧.

وروي نحو صدره في الكافي: ١ / ٦٤ ذ ح ١ باسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ١ / ٢٨٤ ح ٣٧ باسناده إلى سليم، عنه إثبات الهداة: ١ / ٥١٢ ب ٩ ف ٢٤٠، والبحار: ٣٦ / ٢٥٦ ح ٧٥، وعوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ٢٠٣ ح ١٨٤، ونور الثقلين: ١ / ٥٠٤ ح ٣٤٦، ومنتخب الأثر: ٣٤ ح ٥٧.

وفي الخصال: ٢٥٧ ذ ح ١٣١ بإسناده عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم نحو صدره.

وأخرجه في تفسير الصافي: ١ / ١٩، والبحار: ٩٢ / ٩٨ ح ٦٩ عن العيّاشي وكمال الدين.

وفي عوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ٢٠٥ ح ١٨٧ عن سليم والنعماني.

وفي الإنصاف: ١٧٦ ح ١٧٦ عن النعماني وكمال الدين.

ويأتي في الباب الثامن ح ١٠.

(٤) كذا في بعض نسخ الكفاية والبحار، وفي الكفاية والأصل: الحسين.

قال: حدّثنا هارون بن موسى التلعكبري[١]، قال: حدّثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين ابن عليّ ـ عليهما السلام ـ [عن أبيه عليّ ـ عليه السلام ـ][٢]، قال: دخلت علىٰ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في بيت أمّ سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية ﴿إنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣].

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: يا عليّ، هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيّ والأئمّة من ولدك.

فقلت: يا رسول الله، وكم الأئمّة (من)[٤] بعدك؟

فقال: أنت يا عليّ، ثمّ ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين عليّ ابنه، وبعد عليّ محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى عليّ ابنه، وبعد عليّ محمد ابنه، وبعد محمد عليّ ابنه، وبعد عليّ الحسن ابنه، والحجّة[٥] من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة علىٰ ساق العرش، فسألت الله ـ تعالى ـ عن ذلك.

فقال: يا محمد، هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون.[٦]

---

(١) أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري بن أحمد بن سعيد الشيباني، كان جليل القدر، واسع الرواية، توفّي سنة «٣٨٥» هـ.

(٢) من الكفاية والبحار.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٤) ليس في الكفاية والبحار.

(٥) في البحار ونسخة من الكفاية: وبعد الحسن ابنه الحجة.

(٦) كفاية الأثر: ١٥٥، عنه إثبات الهداة: ٢ / ٥٣٨ ح ٥٤١، والبحار: ٣٦ / ٣٣٦ ح ١٩٩، ⇐

العاشر:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: أخبرنا محمد بن عبدالله [بن المطّلب الشيباني - رضي الله عنه -، قال: حدثنا محمد أبو بكر بن هارون[١] الدينوري، قال: حدّثنا محمد بن العبّاس المصري[٢]، قال: حدّثنا عبدالله][٣] بن إبراهيم الغفاري، قال: حدّثنا حريز بن عبدالله الحذّاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: قال الحسين بن عليّ - عليه السلام -: لمّا أنزل الله - تبارك وتعالى - هذه الآية ﴿*وَأُوْلُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ*﴾[٤] سألت رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عن تأويلها.

فقال: والله ما عني[٥] بها غيركم، وأنتم أُولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به.

فقلت: يارسول الله، فمن بعدي [أولى بي][٦] ؟

قال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به

⇐ وعوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ٢٢١ ح ٢٠٢، والإنصاف: ٢٥٨ ح ٢٤٢.

(١) في نسخة من الكفاية: محمد بن أبي بكر هارون.

(٢) في نسخة من الكفاية: المقري.

(٣) من الكفاية والبحار.

(٤) سورة الأنفال: ٧٥، سورة الأحزاب: ٦.

(٥) كذا في الكفاية والبحار، وفي الأصل: يعني.

(٦) من الكفاية والبحار.

من بعده، فإذا مضى (محمد)[١] فابنه جعفر أولى به من بعده بمكانه، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه عليّ أولى به من بعده، فاذا مضى عليّ فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه عليّ أولى به من بعده، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمّة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، وطينتهم من طينتي، ما لقومٍ يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي.[٢]

الحادي عشر:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثني عليّ بن الحسن[٣]، قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، قال: حدّثنا أبو عمر أحمد بن عليّ العبدي[٤]، قال: حدّثنا عليّ بن سعد بن مسروق، قال: حدّثنا عبدالكريم بن هلال المكّي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت فاطمة ـ عليها السلام ـ تقول: سألت أبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عن قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[٥].

---

(١) ليس في الكفاية.

(٢) كفاية الأثر: ١٧٥، عنه إثبات الهداة: ٢ / ٥٤٥ ح ٥٥٢، والبحار: ٣٦ / ٣٤٣ ح ٢٠٩، وعوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ٢٢٤ ح ٢٠٧، والإنصاف: ١٠١ ح ٨٨.

(٣) كذا في الكفاية والبحار، وفي الأصل: الحسين.

(٤) في الكفاية: الفيدي.

(٥) سورة الأعراف: ٤٦.

قال: هم الأئمة بعدي، عليّ وسبطاي وتسعة من ولد[١] الحسين فهم رجال الأعراف، لا يدخل الجنّة إلاّ من يعرفهم ويعرفونه، و لا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وينكرونه، ولا يعرف الله ـ تعالى ـ إلاّ بسبيل [معرفتهم][٢].[٣]

الثاني عشر:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا أبو المفضّل [الشيباني][٤] ـ رحمه الله ـ، قال: حدّثني محمد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي[٥] الخلال بالكوفة، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن عبد[٦] الواحد، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني[٧]، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمر بن موسى الوجيهي[٨]، عن زيد بن عليّ ـ عليه

---

(١) في الكفاية والبحار: صلب.

(٢) من الكفاية والبحار.

(٣) كفاية الأثر: ١٩٤، المناقب لابن شهراشوب: ١ / ٢٩٦، عنهما البحار: ٣٦ / ٣٥١ح ٢٢٠، وعوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ١٩٥ ح ١٧٦، وج ١٧ / ٦١٦ح ١٤٧.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢ / ٥٥١ح ٥٦٣، والإنصاف: ٦٠ح ٥٣ عن الصدوق.

(٤) من البحار.

(٥) كذا في الكفاية، وفي الأصل: الأسدي.

(٦) كذا في الكفاية والبحار، وفي الأصل وبعض نسخ الكفاية: عليّ.

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل: الحسن بن الحسن الصوفي، وفي الكفاية: الحسن ثمّ الحسين العربي الصوفي.

(٨) كذا في الكفاية، وفيه: «عمرو» بدل «عمر»، وفي الأصل: الرهيني.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٤ رقم ٦٢٢٢:

عمر بن موسى بن وجيه الميتمي الوجيهي الحمصي ... وهو عمر بن موسى بن وجيه ⇐

السلام ـ، قال: كنت عند أبي عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه جابر بن عبدالله الأنصاري، فبينما هو يحدّثه إذ خرج أخي [محمد][1] من بعض[2] الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه، ثمّ قام إليه، فقال: يا غلام، أقبل، فأقبل، ثمّ قال: أدبر، فأدبر، ثمّ قال: شمائل كشمائل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، ما اسمك يا غلام؟

قال: محمد.

قال: ابن من؟

قال: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ.

قال: إذاً أنت الباقر.

[قال:][3] فانكبّ[4] عليه وقبّل رأسه ويديه.

ثمّ قال: يامحمد، إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقرؤك السلام.

⇐ الأنصاري الدمشقي، ووهم من عدّه كوفيّاً لأنّه يروي أيضاً عن الحكم بن عتيبة وقتادة ... توفّي قريب من موت الأوزاعي.

أقول: كان موت الأوزاعي سنة «١٥٧» هـ، راجع «سير أعلام النبلاء: ٧ / ١٢٧».

وعمر بن موسى هذا ضعّفه البخاري، وعدّه من متروكي الحديث ومنكريه، ووافقه جملة من أعلام القوم، راجع: «كتاب التاريخ الكبير: ٦ / ١٩٧ رقم ٢١٥٧، وكتاب الضعفاء الصغير: ٢٢٢ رقم ٤٦٣، والجامع في الجرح والتعديل: ٢ / ٢٧٢»، ولعلّ تضعيف العامّة له لروايته فضائل أهل البيت ـ عليهم السلام ـ، ترجمه الشيخ الطوسي في الفهرست: ١٤٠ رقم ٥٠٩، عنه معجم رجال الحديث: ١٣ / ٥٨ رقم ٨٨٠٨.

(١) من الكفاية والبحار.

(٢) كذا في الكفاية والبحار، وفي الأصل: بين.

(٣) من الكفاية والبحار.

(٤) كذا في نسخة من الكفاية والبحار، وفي الأصل ونسخة من الكفاية: فاتّكى.

قال: وعلىٰ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أفضل السلام، وعليك يا جابر بما أبلغت[١] السلام.

ثمّ عاد إلى مصلاّه فأقبل يحدّث أبي ويقول: إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه [منّي][٢] السلام، فإنه[٣] سميّي، وأشبه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، سبعة من ولده اُمناء معصومون ، أئمّة أبرار، والسابع مهديّهم الّذي يملأ الأرض[٤] قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثمّ تلا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾[٥].[٦]

---

(١) كذا في الكفاية والبحار، وفي الأصل: ما بلّغت.

(٢) من الكفاية والبحار.

(٣) كذا في الكفاية والبحار، وفي الأصل: أما إنّه.

(٤) في الكفاية والبحار: الدنيا.

(٥) سورة الأنبياء: ٧٣.

(٦) كفاية الأثر: ٢٩٧، عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٠٤ ح ٥٨٩، والبحار: ٣٦ / ٣٦٠ ح ٢٣٠، وحلية الأبرار: ٢ / ٨٦، والإنصاف: ٢٥٥ ح ٢٣٨، وعوالم العلوم: ١٥ / ٣ / ١٨٥ ح ١٦١، ومعجم أحاديث الإمام المهديّ ـ عليه السلام ـ: ٢٥٨/٥ ح ١٦٨٣ .

وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٠ ب ١٠ ف ٣ عن جابر، مختصراً.

وأخرجه في البرهان: ٣ / ٦٥ ح ١ عن ابن بابويه.



الباب الثاني

في أنّ الأئمّة - عليهم السلام - هم النور

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد[1]، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام - في قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ - فاطمة عليها السلام - فِيهَا مِصْبَاحٌ - الحسن - الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ - الحسين - الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ - [فاطمة كوكب درّيّ][2] بين نساء أهل الدنيا - يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ - إبراهيم عليه السلام - زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ - لا يهوديّة ولا نصرانيّة - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ - يكاد العلم ينفجر منها[3] - وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ - إمام منها بعد إمامٍ - يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ - يهدي الله للأئمّة -

---

(١) سهل بن زياد أبو سعيد الرازي، كاتَبَ العسكري - عليه السلام - على يد محمد بن عبد الحميد العطّار سنة «٢٥٥» هـ للنصف من شهر ربيع الآخر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: بها.

عليهم السلام - من يشاء - ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾(١).

قلت: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾ قال: الأوّل وصاحبه، ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾ الثالث ﴿مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ ظلمات الثاني، ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [معاوية - لعنه الله - و](٢) فتن بني أُميّة ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ﴾ المؤمن في ظلمة فتنتهم ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً﴾ إماماً(٣)، من ولد فاطمة - عليها السلام - ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾(٤) [إمام يوم القيامة](٥).(٦)

الثاني:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا إبراهيم بن هارون الهيتي(٧) بمدينة السلام، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا الحسين بن أيّوب، عن محمد بن غالب، عن عليّ بن الحسين، [عن الحسن](٨) بن أيّوب، عن الحسين بن سليمان، عن محمد بن مروان

---

(١) سورة النور: ٣٥.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: «فما له من نورٍ» بدل «إماماً».

(٤) سورة النور: ٤٠، والآية في القرآن هكذا: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ...﴾.

(٥) من المصدر.

(٦) الكافي: ١ / ١٩٥ ح٥، عنه البرهان: ٣ / ١٣٣ ح٢، واللوامع النورانيّة: ٢٤٦، والهداية القرآنية: ١٩٣ الآية ٢٤١ (مخطوط)، وغاية المرام: ٣١٥ ح٢، والوافي: ٣ / ٥١١ ح٥، ونور الثقلين: ٣ / ٦٠٢ ح١٦٩، ومصابيح الأنوار: ١ / ٣٥٨، ويأتي نحوه في الحديث الثالث.

(٧) كذا في التوحيد والبحار ج١٦، وفي المعاني: الهيسي، وفي البحار ج٤: الهيستي، وفي البحار ج٢٣: الهيبستي.

(٨) من التوحيد والمعاني والبحار.

الذهلي، عن الفضيل بن يسار[١]، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق ـ عليه السلام ـ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْض﴾؟

قال: كذلك الله ـ عزّ وجلّ ـ.

قال: قلت: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾؟

قال [لي][٢]: محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

قلت: ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾؟

قال: صدر محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

[قال:][٣] قلت: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾؟

قال: فيه نور العلم يعني النبوّة.

قلت: ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾؟

قال: علم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ صدر إلى قلب عليّ ـ عليه السلام ـ.

قلت: ﴿كَأَنَّهَا﴾؟

قال: لأيّ شيءٍ تقرأ ﴿كَأَنَّـهَا﴾؟

فقلت: كيف [أقرأ][٤] جعلت فداك؟

قال: كأنّه كوكب درّيٌّ[٥].

قلت: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾؟

---

(١) الفضيل بن يسار أبو القاسم، كوفيّ، نزل البصرة، روى عن الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ، كان جليل القدر، مات في حياة الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ.

(٢) من المعاني والبحار.

(٣) من التوحيد.

(٤) من المعاني.

(٥) تذكير الضمير باعتبار تأويل الزجاجة بقلب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

قال: ذلك[١] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لا يهوديّ ولا نصرانيّ.

قلت: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ ؟

قال: يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد ـ عليهم السلام ـ من قبل أن ينطق به[٢].

قلت: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ ؟

قال: الإمام على أثر الإمام[٣].[٤]

الثالث:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا إبراهيم بن هارون الهيتي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا جعفر بن [محمد ابن][٥] الحُسين الزهيري، قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، قال: حدّثنا ظريف بن ناصح، عن عيسى بن راشد، عن محمد بن عليّ بن الحسين ـ عليهم السلام ـ في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾.

---

(١) في البحار: ذاك.

(٢) أي من قبل أن يسأل عنه.

(٣) كذا في المعاني والبحار، وفي الأصل: إمام اثر إمام، وفي التوحيد: الإمام في أثر الإمام.

(٤) التوحيد: ١٥٧ ح٣، معاني الأخبار: ١٥ ح٧، عنهما البحار: ٤ / ١٥ ح٤، وج١٦ / ٣٥٥ ح٤٢، وج٢٣ / ٣٠٦ ح٣.

وأخرجه في تأويل الآيات: ١ / ٣٥٨ ح٢ عن التوحيد.

وفي البرهان: ٣ / ١٣٤ ح٤، واللوامع النورانيّة: ٢٤٦، والهداية القرآنيّة: ١٩٥ (مخطوط) عن ابن بابويه.

(٥) من المصدر.

قال: المشكاة نور العلم في صدر محمد[١] ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ الزجاجة صدر عليّ ـ عليه السلام ـ، [صار][٢] علم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى صدر عليّ ـ عليه السلام ـ[٣].

﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ قال: نور (العلم)[٤].

﴿لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾ قال: لا يهوديّة ولا نصرانيّة.

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ قال: يكاد العالم من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يتكلّم بالعلم قبل أن يُسأل.

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ يعني إماماً مؤيّداً بنور العلم والحكمة في أثر إمام من آل محمد ـ عليهم السلام ـ، وذلك من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة.

[فهؤلاء الأوصياء الذين جعلهم الله خلفاءه في أرضه، وحججه على خلقه، لا تخلو الأرض في كلّ عصر من واحد منهم ـ عليهم السلام ـ][٥].[٦]

---

(١) في التوحيد والتأويل: النبيّ.

(٢) من المصدر والتأويل.

(٣) كذا في المصدر والتأويل، وفي الأصل: «عليّاً» بدل «إلى صدر علي ـ عليه السلام ـ».

(٤) ليس في المصدر والتأويل.

(٥) من المصدر والتأويل.

(٦) التوحيد: ١٥٨ ح ٤، عنه مجمع البيان: ٧ / ١٤٣، وتأويل الآيات: ١ / ٣٥٨ ح٣، والبرهان: ٣ / ١٣٤ ح ٥، واللوامع النورانية: ٢٤٧، والهداية القرآنية: ١٩٥ (مخطوط)، ونور الثقلين: ⇐

الرابع:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا محمد بن همام ، قال: حدّثنا جعفر ابن محمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسين[١] الصائغ، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿*اللَّهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ* ـ المشكاة فاطمة ـ عليها السلام ـ [ـ *فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ* ـ الحسن والحسين ـ *فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا*][٢]*كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ* [ـ كأنّ فاطمة ـ عليها السلام ـ كوكب درّيّ][٣] بين نساء أهل الأرض[٤] [ونساء أهل الجنّة][٥] ـ *يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ*﴾ يوقد من إبراهيم ـ عليه السلام ـ.

﴿*لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ* ـ (يعني)[٦] لا يهوديّة ولا نصرانيّة ـ *يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ* ـ يكاد العلم يتفجّر[٧] منها ـ *وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ* ـ إمام

⇐ ٣/ ٦٠٤ ح ١٧٤.

(١) في المصدر والبحار: الحسن.

قال العلاّمة في القسم الثاني من الخلاصة: محمد بن الحسن بن الصائغ ، كوفيّ نزل في بني ذهل، أبو جعفر.

وقال النجاشي: محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ ـ وذكر مثل ما ذكره العلاّمة ـ وقال: مات لاثنتي عشر بقين من رجب سنة تسع وستّين ومائتين.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: الدنيا.

(٥) من البحار ج٢٣.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في البحار: ينفجر.

(منها)[١] بعد إمام - ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ - يهدي الله[٢] للأئـمّة مـن يشاء [أن][٣] يدخله في نور ولايتهم [مخلصاً][٤] - ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٥].[٦]

الخامس:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي،عن عبدالله بن جندب[٧]، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - أسأله[٨] عن تفسير هذه الآية فكتب في[٩] الجواب:

أمّا بعد، فإنّ محمداً - صلّى الله عليه وآله وسلّم - كان أمين الله في

---

(١) ليس في البحار ج ٤.

(٢) لفظ الجلالة من المصدر والبحار، وفي البحار ج ٤: «بالأئمّة» بدل «للأئمّة».

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر. وعبارة «يدخله في نور ولايتهم» ليس في البحار ج٢٣، وعبارة «يدخله في نور ... بكلّ شيء عليم» ليس في البحار ج ٤.

(٥) سورة النور: ٣٥.

(٦) تفسير القمّي: ١٠٢/٢، عنه البحار: ١٨/٤ ح٦، وج٢٣/٣٠٤ ح١، والبرهان: ١٣٥/٣ ح٨.
وروى نحوه في تأويل الآيات: ٣٦٠/١ ح٧ بإسناده عن العبّاس بن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات، قال: حدّثنا أبي، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، بإسناده إلى صالح بن سهل الهمداني، عنه البحار: ٣٠٥/٢٣ ح٢، والبرهان: ١٣٦/٣ ح١٢.
وتقدّم نحوه في الحديث الأوّل.

(٧) عبدالله بن جندب البجلي الأعور الكوفي، من أصحاب الكاظم والرضا - عليهما السلام -، توفّي قبل سنة «٢١٠» هـ.

(٨) في المصدر: أسأل.

(٩) في المصدر والبحار: إليّ.

خلقه، فلمّا قبض النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وما من فئة تضلّ مائة[١]، وتهدي مائة[٢] إلاّ ونحن نعرف سائِقها وقائدها وناعقها، وإنّا نحن لنعرف[٣] الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق.

وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء[٤] آبائهم، أخذ الله عليهم وعلينا الميثاق، ويردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على جملة[٥] الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة.

نحن الآخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة ربّنا، والحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلك، ومن تبعنا نجا، والمفارق لنا[٦] والجاحد لولايتنا كافر، ومتّبعنا ومتّبع[٧] أوليائنا مؤمن، لا[٨] يحبّنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو يحبّنا كان حقّاً على الله أن يبعثه معنا.

نحن نور لمن تبعنا، وهدى لمن اهتدى بنا، ومن لم يكن منّا[٩]

(١ و ٢) في المصدر: مائة به.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لنحن نعرف.

(٤) في البحار: بأساميهم وأسامي.

(٥) في المصدر: ملّة.

(٦) في البحار: ومفارقنا.

(٧) في المصدر والبحار: وتابع.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ما.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: معنا.

فليس من الإسلام في شيء، بنا فتح الله[١] الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله[٢] عشب الأرض، وبنا أنزل الله[٣] قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم، ومن الخسف في برّكم، وبنا نفعكم الله في حياتكم، وفي قبوركم وفي حشركم[٤] وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم[٥] الجنان.

مثلنا في كتاب الله[٦] كمثل مشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فيها (مصباح)[٧]، المصباح محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ﴿*الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ*- من عنصرة طاهرة[٨] - *الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ* - لا دعية ولا منكرة - *يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ* - القرآن - *نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ* (- إمام بعد إمام -)[٩] *يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ*﴾[١٠] فالنور عليّ - عليه السلام - يهدي الله لولايته[١١] من

---

(١) لفظ الجلالة من البحار.

(٢) لفظ الجلالة من المصدر.

(٣) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: محشركم.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: دخول.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كتابه.

(٧) ليس في البحار.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: من نوره الطاهر، والعبارة ليست في البحار.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) سورة النور: ٣٥.

(١١) في المصدر والبحار: لولايتنا.

أحبّ، وحقّ على الله أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، منيراً[١] برهانه، ظاهرة عند الله حجّته، حقّ على الله أن يجعل وليّنا مع المتّقين[٢] [والنبيّين][٣] والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً، فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا فضل على كلّ شهيدٍ غيرنا بتسع درجات.

نحن النجباء، و[نحن][٤] أفراط الأنبياء[٥]، ونحن أولاد[٦] الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله، ونحن أولى الناس برسول الله[٧] ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، ونحن الّذين شرع الله[٨] لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿*شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ* ـ يا محمد ـ *وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى*﴾[٩] ـ قد علّمنا وبلّغنا [ما علمنا][١٠] واستودعنا علمهم.

ونحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة أُولي العلم و(أُولي)[١١] العزم من

---

(١) في البحار: نيّراً.

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: يجعل أولياءنا المتّقين.

(٣) من البحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأولياء.

(٦) في البحار: أبناء.

(٧) في المصدر: برسوله.

(٨) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب.

(١٠) من المصدر والبحار.

(١١) ليس في البحار.

الرسل (والأنبياء و)[١] ـ *أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ*[٢] ـ كما قال الله[٣]: ـ *وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ* ـ من أشرك بولاية عليّ عليه السلام ـ *مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ* ـ من ولاية عليّ ـ عليه السلام ـ يا محمّد[٤] ـ *يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ*﴾[٥] من يجيبك إلى ولاية[٦] عليّ ـ عليه السلام ـ، وقد بعثت [إليك][٧] بكتابٍ (فيه هدى)[٨] فتدبّره وافهمه، فإنّه شفاء [ونور][٩] لما في الصدور.

والدليل على أنّ هذا مثل لهم قوله[١٠]: ﴿*فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ* ـ إلى قوله ـ *بِغَيْرِ حِسَابٍ* ـ ثمّ[١١] ضرب الله مثلاً لأعمال من نازعهم [فقال:][١٢] *وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ*﴾[١٣] والسراب هو [الآل][١٤] تراه في المفازة يلمع من

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) زاد في المصدر: ولا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون.
(٣) لفظ الجلالة من المصدر، وفيه: ولا تتفرّقوا فيه وإن كبر على المشركين ما تدعوهم إليه من الشرك من أشرك ...
(٤) في المصدر: يا محمد فيه هدى.
(٥) سورة الشورىٰ: ١٣.
(٦) في المصدر: إليّ بولاية.
(٧) من المصدر والبحار.
(٨) ليس في المصدر.
(٩) من المصدر والبحار.
(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: «قولهم» بدل «لهم قوله».
(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: و.
(١٢) من المصدر.
(١٣) سورة النور: ٣٦ ـ ٣٩.
(١٤) من المصدر.

بعد[١] كأنّه الماء، وليس في الحقيقة بشيء، فإذا جاءهُ[٢] العطشان لم يجده شيئاً، والبقيعة: المفازة المستوية[٣].[٤]

السادس:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا [جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا][٥] محمد بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ لنبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: ﴿*مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً* ـ يعني عليّاً، وعليّ هو النور، فقال: ـ *نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا*﴾[٦] يعني عليّاً ـ عليه السلام ـ به هدىٰ مَن

⇐ قيل: الآل والسراب واحد.

وقيل: السّراب الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض، لاصقاً بها، كأنّه ماءٌ جارٍ، والآل: الذي يكون بالضُّحى، يرفع الشُّخوص ويزهاها، كالملا، بين السماء والأرض.

وقيل غير ذلك، راجع «لسان العرب: ١/ ٤٦٥ ـ سرب ـ».

(١) في المصدر: بعيد.

(٢) في المصدر: جاء.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: السويّة.

(٤) تفسير القمّي: ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٦، عنه البحار: ١٦/ ٣٥٦ ح٤٣ (قطعة)، وج٢٣/ ٣٠٧ ح٤ (قطعة)، وج٢٦/ ٢٤١ ح٥ إلى قوله «لما في الصدور»، والبرهان: ٣/ ١٣٥ ح١٠.

ورویٰ قطعة منه في تأويل الآيات: ١/ ٣٦٠ ح٦ بإسناده عن الحسين بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، قال: حدّثنا أصحابنا أنّ أبا الحسن ـ عليه السلام ـ كتب إلى عبدالله بن جندب ... ، عنه البحار: ٢٣/ ٣٢٤ ح٤٠.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) سورة الشوریٰ: ٥٢.

هدى مِن خلقه[١].[٢]

السابع:

محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن مرداس، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى[٣] والحسن بن محبوب[٤]، عن أبي أيّوب[٥]، عن أبي خالد الكابلي، قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿*فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا*﴾[٦] فقال: يا أبا خالد، النور والله [نور][٧] الأئمّة من آل محمد - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله الّذي أنزل، وهم والله نور [الله في][٨] السماوات و[في][٩] الأرض.

والله يا أبا خالد، لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين، ويحجب الله

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هدى به.

(٢) تفسير القمّي: ٢/٢٧٩ - ٢٨٠، عنه البحار: ٣٥/٣٦٧ ح ١٠.

(٣) صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي الكوفي، الراوي عن الكاظم والرضا والجواد - عليهم السلام - توفّي سنة «٢١٠» هـ.

(٤) الحسن بن محبوب أبو علي السرّاد أو الزرّاد الكوفي، روى عن الرضا - عليه السلام -، وكان من أصحاب الاجماع، توفّي سنة «٢٢٤» هـ.

(٥) أبو أيّوب إبراهيم بن عثمان بن عيسى الخزّاز الكوفي، روى عن الصادق والكاظم - عليهما السلام -.

(٦) سورة التغابن: ٨.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر والتأويل.

(٩) من المصدر.

-عزّ وجلّ- نورهم عمّن يشاء، فتظلم قلوبهم.

والله يا أبا خالد، لا يحبّنا عبد ولا يتولاّنا[١] حتى يطهّر الله قلبه، ولا يطهّر الله قلب عبدٍ حتى يسلّم لنا ويكون سلماً لنا، فإذا كان سلماً لنا سلّمه الله من شديد الحساب، وأمنه من فزع يوم القيامة الأكبر.[٢]

الثامن:

محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن عليّ بن أسباط[٣]، والحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي خالد الكابلي، قال: سألت أبا جعفر -عليه السلام- عن قول الله -عزّ وجلّ-: ﴿*فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا*﴾[٤] فقال: يا أبا خالد، النور والله الأئمّة -عليهم السلام-.

يا أبا خالد، لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم الّذين ينوّرون قلوب المؤمنين، ويحجب الله

---

(١) في المصدر: ويتولاّنا.

(٢) الكافي: ١٩٤/١ ح١، عنه تأويل الآيات: ٦٩٦/٢ ح٢، والبرهان: ٣٤١/٤ ح٢.

ورواه القمّي في تفسيره: ٣٧١/٢ بإسناده عن عليّ بن الحسين، عن جعفر بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عنه البحار: ٢٤٣/٩ صدر ح١٤٥، والبرهان: ٣٤٢/٤ ح٥.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٩٦ بإسناده إلى أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي خالد يزيد الكناسي، قال: سألت أبا عبدالله -عليه السلام-، مثله.

وأخرجه في البحار: ٣٠٨/٢٣ ح٥، واللوامع النورانيّة: ٤٥٧ عن القمّي والكافي، وفي ج٦٧/٥٥ أشار له وللحديث الثامن الآتي.

(٣) علي بن أسباط بن سالم الكندي الكوفي أبو الحسن المقرىء، الراوي عن الرضا -عليه السلام-.

(٤) سورة التغابن: ٨.

نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها.[١]

التاسع:

محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيدالله، عن محمد بن الحسن، وموسى بن عمر، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن ـ عليه السلام ـ قال: سألته عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ*﴾[٢] قال: يريدون ليطفئوا ولاية[٣] أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بأفواههم.

قلت: قول الله: ﴿*وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ*﴾.

قال: يقول والله متمّ الإمامة، والإمامة هي النور، وذلك قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا*﴾[٤] قال: النور هو الإمام.[٥]

العاشر:

محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد

---

(١) الكافي: ١/١٩٥ ح ٤، عنه البرهان: ٤/٣٤٢ ح ٣، وغاية المرام: ٤٣٨ ح ٣ واللوامع النورانيّة: ٤٥٨، والوافي: ٣/٥٠٩ ح ٢.
وفي البحار: ٦٧/٥٥ أشار له وللحديث السابع المتقدّم.

(٢) سورة الصفّ: ٨.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: ليطفئوا نور الله ولاية.

(٤) سورة التغابن: ٨.

(٥) الكافي: ١/١٩٥ ح ٦، عنه البحار: ٦٧/٥٥ مختصراً، والبرهان: ٤/٣٢٩ ح ١، واللوامع النورانيّة: ٤٥٨.

الجبّار، عن ابن فضّال،عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام -: لقد آتى الله أهل الكتاب خيراً كثيراً.

قال: وما ذاك؟

قلت: قول الله - تعالى -: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ -إلى قوله- أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾[١].

قال: فقال: قد آتاكم الله كما آتاهم، ثمّ تلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾[٢] [يعني][٣] إماماً تأتمّون به.[٤]

الحادي عشر:

محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد[٥]، عن النضر بن سويد[٦]، عن القاسم بن سليمان، عن سماعة بن مهران[٧]، عن أبي عبدالله -عليه السلام- في قوله -تعالى-[٨]:

---

(١) سورة القصص: ٥٢ - ٥٤.

(٢) سورة الحديد: ٢٨.

(٣) من المصدر.

(٤) الكافي: ١/١٩٤ ح٣، عنه البرهان: ٤/٣٠٠ ح١، واللوامع النورانية: ٤٣٨.

(٥) الحسين بن سعيد بن حمّاد الأهوازي، الراوي عن الرضا والجواد والهادي - عليهم السلام -، أصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قم، وتوفّي بها.

(٦) النضر بن سويد الصيرفي الكوفي، من ثقات أصحاب الكاظم - عليه السلام - انتقل إلى بغداد، وله كتاب. «جامع الرواة: ٢/٢٩٢».

(٧) سماعة بن مهران الحضرمي أبو محمد الكوفي بيّاع القزّ، روى عن الصادق والكاظم - عليهما السلام - ومات بالمدينة، قيل: توفّي سنة «١٤٥» هـ وهو بعيد.

(٨) في المصدر: قول الله - عزّ وجلّ -.

﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ـ قال: الحسن والحسين عليهما السلام ـ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾[١] يعني إماماً تأتمّون به.[٢]

الثاني عشر:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى[٣]، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن بريد[٤]، قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ـ فقال: ميّت لا يعرف شيئاً، [ونوراً][٥] يمشي به في الناس: إماماً يأتمّ به ـ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾[٦] قال: الّذي لا يعرف الإمام.[٧]

---

(١) سورة الحديد: ٢٨.

(٢) الكافي: ١/٤٣٠ ح٨٦، عنه البرهان: ٤/٣٠٠ ح٢.

ورواه القمّي في تفسيره: ٢/٣٥٢ بإسناده عن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عنه البحار: ٩/٢٤٢ ذ ح١٤٢، وج٦٧/٥٤، والبرهان: ٤/٣٠٠ ح٣.

وأخرجه في البحار: ٢٣/٣١٨ ح٣٠، واللوامع النورانيّة: ٤٣٨ عن القمّي والكافي.

(٣) محمد بن يحيى أبو جعفر العطّار القمّي، من العلماء الأجلاّء الثقاة في القرن الثالث.

(٤) هو بريد بن معاوية أبو القاسم العجلي الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ ومات في حياة أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ، وروي عن ابن فضّال أنّ وفاته في سنة «١٥٠» هـ. «الجامع في الرجال: ٣٠٠».

(٥) من المصدر.

(٦) سورة الأنعام: ١٢٢.

(٧) الكافي: ١/١٨٥ ح١٣، عنه تأويل الآيات: ١/١٦٦ ح٨، والبحار: ٦٧/٣٠، والبرهان: ١/٥٥٢ ح١، والهداية القرآنيّة: ٨٦ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١١١، ونور الثقلين: ١/٦٣٢ ح٢٧٠.



الباب الثالث

أنّ الأئمّة - عليهم السلام - هم الصراط المستقيم

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن حمّاد، عن أبي عبدالله - عليه السلام - في قوله: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[1] قال: هو أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - ومعرفته، والدليل على أنّه أمير المؤمنين - عليه السلام - قوله[2]: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[3].[4]

---

(١) سورة الفاتحة: ٦، سورة الصافّات: ١١٨.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: من قوله.

(٣) سورة الزخرف: ٤.

(٤) تفسير القمّي: ١/٢٨، عنه تأويل الآيات: ١/٢٨ ح ١٢، والبرهان: ١/٤٧ ح ٤، واللوامع النورانيّة: ٧.

ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ٣٢ ح ٣ بإسناده عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم - رحمه الله - قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله - عليه السلام -، عنه البحار: ٢٤/١١ ح ٤، وج ٣٥/٣٧٣ ح ٢١، ونور الثقلين: ١/١٧ ح ٩٠.

وأخرج في البحار: ٦٧/٢٨ عن القمّي قوله إنّ عليّاً - عليه السلام - هو الصراط المستقيم.

الثاني:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثني أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس بن عبدالرحمان[1]، [عمّن ذكره،][2] عن عبيدالله [بن][3] الحلبي، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[4] أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام -[5].[6]

الثالث:

محمد بن الحسن الصفّار: [حدّثنا أبو محمد،][7] عن عمران بن موسى، (عن موسى)[8] بن جعفر البغدادي، عن علي بن أسباط، عن

---

(١) يونس بن عبد الرحمان، مولى علي بن يقطين، روى عن الكاظم والرضا - عليهما السلام -، وهو عظيم المنزلة وإن ضعّفه القمّيّون، روي أنّ الرضا - عليه السلام - ضمن ليونس الجنّة ثلاث مرّات.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة الفاتحة: ٦، سورة الصافّات: ١١٨.

(٥) كذا في المصدر، وفي البحار: أمير المؤمنين - عليه السلام -، وفي الأصل: أئمّة المؤمنين.

(٦) معاني الأخبار: ٣٢ ح٢، عنه البحار: ٣٦٦/٣٥ ح٧، والبرهان: ١/ ٥٠ ح٢٢، واللوامع النورانيّة: ٨.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في المصدر.

وهو أبو الحسن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام -، وقال: له كتاب.

⇐

محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾[1][2] قال: هو والله عليّ ـ عليه السلام ـ، هو والله [على][3] الميزان والصراط.[4]

الرابع:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب[5]، عن خالد بن مادّ[6]، عن محمد[7] بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: أوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى

⇐ تجد ترجمته في «رجال الشيخ الطوسي: ٥١٤ رقم ١٢٦ ، فهرست الشيخ الطوسي: ١٩٠ رقم ٧١٨، رجال النجاشي: ٤٠٦ رقم ١٠٧٦، معجم رجال الحديث: ١٩/ ٣٤ رقم ١٢٧٤٢».

(١) سورة الحجر: ٤١.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: سألته عن قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

(٣) من المصدر.

(٤) بصائر الدرجات: ٥١٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٥/ ٣٦٣ ح ٢، والبرهان: ١/ ٥٦٣ ح ٢.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سويد.

والنضر بن شعيب هذا تجد ترجمته في «معجم رجال الحديث: ١٩/ ١٥٦ ـ ١٥٩».

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل، حمّاد.

قال النجاشي: خالد بن مادّ القلانسي الكوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ، مولى، ثقة، له كتاب.

تجد ترجمته في «رجال النجاشي: ١٤٩ رقم ٣٨٨، فهرست الشيخ الطوسي: ٩١ رقم ٢٦٨، رجال الشيخ الطوسي: ١٨٩ رقم ٧٢».

وانظر معجم رجال الحديث: ٧/ ٢٠ رقم ٤١٧٣ وص ٣١ رقم ٤٢٠٤ وص ٤٢ رقم ٤٢٢٩ وص ٤٣ رقم ٤٢٣٦ .

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ومحمد، وفي المصدر: «الفضل» بدل «الفضيل».

نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[١] [قال:][٢] إنّك على ولاية عليّ ـ عليه السلام ـ، وعليّ هو الصراط المستقيم.[٣]

الخامس:

محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن مادّ، عن محمد[٤] بن الفضيل[٥]، عن الثمالي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ مثله.[٦]

السادس:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: أوحى الله ـ تعالى ـ إلى نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ

---

(١) سورة الزخرف: ٤٣.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الكافي: ٤١٦/١ ح ٢٤، عنه تأويل الآيات: ٥٦٠/٢ ح ٢٢، والبحار: ٢٣/٢٤ ح ٤٨، والبرهان: ١٤٥/٤ ح ١.

(٤) في المصدر والبحار والأصل: خالد بن حمّاد ومحمد، وما أثبتناه هو الصحيح لرواية النضر بن سويد عن خالد بن مادّ، ورواية خالد عن محمد بن الفضيل، راجع «معجم رجال الحديث: ١٤٠/١٧ ـ ١٤٤، وج ١٥١/١٩ ـ ١٥٦».

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الفضل.

(٦) بصائر الدرجات: ٧١ ح ٧، عنه البحار: ٣٦٩/٣٥ ح ١٣، والبرهان: ١٤٥/٤ ح ٢.

إِلَيْكَ [- في علي عليه السلام -][(١)] ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[(٢)] أي[(٣)] إنّك على ولاية عليّ - عليه السلام -، وعليّ هو الصراط المستقيم.[(٤)]

السابع:

محمد بن الحسن الصفّار: عن عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسين[(٥)] بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[(٦)] إنّك لتأمر بولاية عليّ - عليه السلام -، وتدعو إليها، و[عليّ][(٧)] هو الصراط المستقيم[(٨)].[(٩)]

الثامن:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قول الله - عزّ

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) سورة الزخرف: ٤٣.

(٣) في المصدر والبحار: يعني.

(٤) تفسير القمّي: ٢٨٦/٢، عنه البحار: ٣٦٨/٣٥ ح ١١، والبرهان: ١٤٥/٤ ح ٣.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الحسن.

(٦) سورة الشورىٰ: ٥٢.

(٧) من المصدر.

(٨) في البحار: وهو على صراط مستقيم.

(٩) بصائر الدرجات: ٧٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٩/٣٥ ضمن ح ١٤، والبرهان: ١٣٣/٤ ح ١٠.

وجلّ ـ لنبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[١] [يعني][٢] إنّك لتأمر بولاية عليّ (أمير المؤمنين)[٣] وتدعو إليها، وعليّ ـ عليه السلام ـ هو الصراط المستقيم ﴿صِرَاطِ اللَّهِ (ـ يعني عليّاً ـ)[٤] الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ـ يعني عليّاً، إنّه جعله خازنه على ما في السمٰوات وما في الأرض [من شيء][٥] وائتمنه عليه ـ أَلاَ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾[٦].[٧]

التاسع:

محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ـ عليه السلام ـ، قال: قلت: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٨] قال: إنّ الله[٩] ضرب مثل من حاد عن ولاية عليّ ـ عليه السلام ـ كمن يمشي [مكبّاً][١٠] على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل

---

(١) سورة الشورىٰ: ٥٢.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) سورة الشورىٰ: ٥٣.
(٧) تفسير القمّي: ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠، عنه البحار: ٣٥/٣٦٧ ح ١٠، والبرهان: ٤/١٣٣ ح ١١.
(٨) سورة الملك: ٢٢.
(٩) لفظ الجلالة من المصدر والتأويل والبحار.
(١٠) من التأويل.

من تبعه [كمن يمشي][١] سويّاً على صراطٍ مستقيمٍ، والصراط المستقيم أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.[٢]

العاشر:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن محمد بن أبي عمير[٣]، عن النضر بن سويد، عن أبي بصير[٤]، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٥] قال: الطريق ومعرفة الإمام.[٦]

الحادي عشر:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان[٧]، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمد الحسيني[٨]، قال: حدّثنا أبو جعفر

---

(١) من التأويل.

(٢) الكافي: ١/٤٣٢ ضمن ح٩١، عنه تأويل الآيات: ٢/٧٠٢ ح١، والبحار: ٢٤/٣٣٧ ضمن ح٥٩، وج٦٧/٥٧، والبرهان: ٤/٣٦٣ ح١، واللوامع النورانيّة: ٤٦١.
ويأتي في الباب ١٢ ح٦.

(٣) هو محمد بن زياد بن عيسى البغدادي، المتوفّى سنة «٢١٧» هـ.

(٤) هو يحيى بن القاسم الأسدي الكوفي، روى عن الباقر والصادق والكاظم ـ عليهم السلام ـ، وتوفّي سنة «١٥٠» هـ.

(٥) سورة الفاتحة: ٦.

(٦) تفسير القمّي: ١/٢٨، عنه البرهان: ١/٤٦ ح٣.

(٧) هو الرازي المعروف بأبي علي بن عبد ربّه، روى عنه الصدوق كثيراً، ويصفه بالعدل، وروى عنه أيضاً التّلعكبري، وله منه إجازة، ويروي عن ابن عقدة وأحمد بن يحيى بن زكريّا.

(٨) في البحار: الحسني.

أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجليّ، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العرزمي، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم المنقري، عن المفضّل بن عمر[١]، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن الصراط.

قال: هو الطريق إلى معرفة الله ـ عزّ وجلّ ـ وهما صراطان؛ صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة.

فأمّا الصراط [الذي][٢] في الدنيا فهو الإمام المفترض[٣] الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى[٤] بهداه مرّ على الصراط الّذي هو جسر جهنّم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصراط في الآخرة، وتردّى في نار جهنّم.[٥]

الثاني عشر:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: حدّثني ثابت الثمالي، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين ـ صلوات الله عليهما ـ قال: ليس بين الله وبين حجّته حجاب، ولا لله دون حجّته ستر.

---

(١) المفضّل بن عمر الجعفي، وثّقه المفيد في الارشاد وجعله من شيوخ أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ، وله ذكر في تنقيح المقال: ٢٣٨/٣.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: المفروض.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فاهتدى.

(٥) معاني الأخبار: ٣٢ ح١، عنه البحار: ٦٦/٨ ح٣، وج٢٤/١١ ح٣، والبرهان: ١/٥٠ ح٢١، واللوامع النورانيّة: ٨.

نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علم الله[١]، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سرّه.[٢]

---

(١) في المصدر والبحار: علمه.

(٢) معاني الأخبار: ٣٥ ح٥، عنه البحار: ١٢/٢٤ ح٥، والبرهان: ٥١/١ ح٢٥، واللوامع النورانيّة: ٨.



الباب الرابع

أنّ الأئمّة - عليهم السلام - هم الهداة واحد بعد واحد في كلّ قرنٍ

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن أيّوب[1]، عن موسى ابن بكر[2]، عن الفضيل، قال: سألت أبا عبدالله - عليه السلام - عن قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[3] فقال: كلّ إمام هاد للقرن الّذي [هو][4] فيهم.[5]

---

(١) فضالة بن أيّوب الأزدي الأهوازي، من أصحاب الكاظم والرضا - عليهما السلام -، وقيل: إنّه من أصحاب الإجماع.

(٢) موسى بن بكر الواسطي، أصله كوفيّ، وله كتاب، روى عن الصادق والكاظم - عليهما السلام -.

(٣) سورة الرعد: ٧.

(٤) من المصدر.

(٥) الكافي: ١/١٩١ ح١، عنه البرهان: ٢/٢٨٠ ح٣، واللوامع النورانيّة: ١٦٣، والهداية ⇐

الثاني:

محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أُذينة[١]، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٢] فقال: رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - المنذر، ولكلّ زمانٍ منّا هادٍ يهديهم إلى ما جاء به النبيّ[٣] - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ثمّ الهداة من بعده؛ عليّ، ثمّ الأوصياء واحداً بعد واحدٍ.[٤]

⇐ القرآنيّة: ١٢٧ (مخطوط)، وإثبات الهداة: ١/٨١ح٣٠، وتفسير الصافي: ٣/٥٩، ونور الثقلين: ٢/٤٨٣ح٢٠.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٠ح٦ بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: ٢٣/٣ح٤.

ورواه النعماني في الغيبة: ١١٠ ح٣٩ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان بن عقدة، قال: حدّثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي في شوّال سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سير، عن موسى بن بكر الواسطي، عنه البحار: ٢٣/٥٤ح١١٥.

ويأتي مثله بإسنادٍ آخرٍ في الحديث ١٢ عن العيّاشي.

(١) هو عمر بن محمد بن عبد الرحمان، الإمامي البصري، كان من وجوه الأصحاب، وروى عن الصادق - عليه السلام - بالمكاتبة.

(٢) سورة الرعد: ٧.

(٣) في المصدر والبحار: نبيّ الله.

(٤) الكافي: ١/١٩١ح٢، عنه تأويل الآيات: ١/٢٢٩ح٤، والبحار: ١٦/٣٥٨ح٥٠، والبرهان: ٢/٢٨٠ح٤، واللوامع النورانيّة: ١٦٣، والهداية القرآنيّة: ١٢٧ (مخطوط) وعن البصائر.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٩ح١ بإسناده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عنه البحار: ٢٣/٣ح٣، والبرهان: ٢/٢٨٠ ذ ح٦.

⇐

الثالث:

محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، [عن الحسين بن سعيد ،][١] عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: دعى رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بطهورٍ[٢]، فلمّا فرغ أخذ بيد عليّ - صلّى الله عليهما - فألزمها يده، [ثمّ][٣] قال: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ﴾ ثمّ ضمّ يده إلى صدره وقال: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٤].

ثمّ قال: يا عليّ، أنت أصل الدين، ومنار الإيمان، وغاية[٥] الهدى، وقائد الغرّ المحجّلين، أشهد لك بذلك[٦].[٧]

⇐ وأورده العيّاشي في تفسيره: ٢/٢٠٤ ح٨ عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر - عليه السلام -، عنه البحار: ٣٥/٤٠٤ ح٢٣، والبرهان: ٢/٢٨٠ ذ ح١٦، والهداية القرآنية: ١٣٠ (مخطوط).

ورواه والد الصدوق - رحمه الله - في الإمامة والتبصرة: ١٣٢ ح١٤٠ بإسناده عن سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، باختلافٍ يسيرٍ.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢/٦٦٧ ح١٠ بإسناده عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، باختلافٍ يسيرٍ، عنه البحار: ١٨/١٩٠ ح٢٦، وج٢٣/٥ ح٩، والبرهان: ٢/٢٨٠ ح٩.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بوضوء ظهر.

(٣) من المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: قم.

(٤) سورة الرعد: ٧.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وراية.

(٦) في البحار: أشهد بذلك.

(٧) بصائر الدرجات: ٣٠ ح٨، عنه البحار: ٢٣/٣ ح٢، واللوامع النورانيّة: ١٦٤، والبرهان: ⇐

الرابع:

محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري[1]، عن معلّى ابن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[2] فقال: رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ المنذر، وعليّ ـ صلوات الله عليه ـ الهادي.

يا أبا محمد، هل من هادٍ اليوم؟

⇐ ٢/٢٨٠ ح١٠، والهداية القرآنيّة: ١٢٩ (مخطوط).

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ٧٧ بإسناده عن محمد بن القاسم، معنعناً، عن أبي حمزة الثمالي، عنه البحار: ٣٥/٤٠٠ ح٩ وعن بصائر الدرجات.

وروى نحوه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١/٣٩٢ ح٤١٤ بإسناده عن أبي الحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدّثنا عبدالله بن الحارث، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثني أبي، عن حكيم بن جبير، عن أبي برزة الأسلمي، قال: دعى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، عنه مجمع البيان: ٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩، والبحار: ٢٣/٢، والبرهان: ٢/٢٨١ ح١٩، والهداية القرآنيّة: ١٣٠ (مخطوط)، ونور الثقلين: ٢/٤٨٢ ح١٧.

وأخرجه في تأويل الآيات: ١/٢٣٠ ح٦ عن مجمع البيان.

وأخرجه في البرهان: ٢/٢٨٢ ح٢١، والهداية القرآنيّة: ١٣١ (مخطوط) عن ابن شهراشوب نقلاً عن الحسكاني في شواهد التنزيل والمرزباني فيما نزل في القرآن في أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

(١) الحسين بن محمد الأشعري القمّي، من أجلاّء مشايخ الكليني. «جامع الرواة: ١/٢٢٥».

(٢) سورة الرعد: ٧.

فقلت: بلى جعلت فداك، ما زال منكم هادٍ (من)[١] بعد هادٍ حتى دفعت إليك.

فقال: رحمك الله يا أبا محمّد، لو كانت إذا نزلت آية على رجلٍ [ثمّ مات ذلك الرجل][٢] ماتت الآية، مات الكتاب، ولكنّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.[٣]

الخامس:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٤] [فقال :][٥] رسول الله ـ صلّى الله عليه آله وسلّم ـ المنذر[٦]، وعليّ الهادي، أما والله ما ذهبت منّا[٧]، وما زالت [فينا][٨]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الكافي: ١/١٩٢ ح٣، عنه تأويل الآيات: ١/٢٢٩ ح٥، والبحار: ٢/٢٧٩ ح٤٣، وج٣٥/٤٠١ ح١٣، والبرهان: ٢/٢٨٠ ح٥، واللوامع النورانيّة: ١٦٣، والهداية القرآنيّة: ١٢٨ (مخطوط) وعن البصائر، وعوالم العلوم: ٣/٦٤٣ح٤٦.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣١ ح٩ بإسناده عن علي بن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عنه البحار: ٢٣/٤ ح٦، وأشار له في البرهان: ٢/٢٨٠ ذ ح٦.

(٤) سورة الرعد: ٧.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: المنذر أنا.

(٧) في البحار: بنا.

(٨) من المصدر والبحار.

إلى الساعة.[١]

السادس:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: المنذر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والهادي أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وبعده الأئمّة ـ عليهم السلام ـ، وهو قوله: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٢] [أي][٣] في كلّ زمانٍ إمام هادٍ[٤] مبين.

وهو ردّ على من ينكر أنّ في كلّ عصر وزمانٍ إمام، وأنّه لا تخلو الأرض من حجّة كما قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: لا تخلو الأرض من حجّة[٥] قائم بحجّة الله، إمّا ظاهر مشهور، وإمّا خائف

---

(١) الكافي: ١٩٢/١ ح٤، عنه البحار: ٤٠١/٣٥ ح١٤، والبرهان: ٢٨٠/٢ ح٦، واللوامع النورانيّة: ١٦٣، والهداية القرآنيّة: ١٢٨ (مخطوط) وعن البصائر.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٠ ح٧ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عنه البحار: ٤٠٢/٣٥ ذ ح١٧، واللوامع النورانيّة: ١٦٣، وأشار له في البرهان: ٢٨٠/٢ ذ ح٦.

ورواه النعماني في الغيبة: ١١٠ ح٤٠ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان بن عقدة، قال: حدّثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي في شوّال، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن رباط، عن منصور بن حازم، عنه البحار: ٣/٢٣ ح٥ وعن البصائر.

(٢) سورة الرعد: ٧.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: زمان هدى.

(٥) في المصدر: إمام، وليس في البحار.

مغمور[١]، لئلاّ تبطل حجج[٢] الله وبيّناته.[٣]

السابع:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق[٤] ـ رحمه الله ـ، قال: حدّثنا أبو أحمد[٥] عبد العزيز بن يحيى البصري، قال: حدّثنا المغيرة بن محمد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمان الأزدي سنة ستّ عشرة ومائتين، قال: حدّثنا قيس بن الربيع[٦]

---

(١) في المصدر: مقهور.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حجّة.

(٣) تفسير القمّي: ١/٣٥٩، عنه تأويل الآيات: ١/٢٢٩ ح٣، وتفسير الصافي: ٣/٥٩، والبحار: ٢٣/٢٠ ح١٦، وإثبات الهداة: ١/٢٦٨ ح٢٧٣، والهداية القرآنيّة: ١٢٩ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٦٤، والبرهان: ٢/٢٨١ ح١١، ونور الثقلين: ٢/٤٨٤ ح٢٤، ومعجم أحاديث الإمام المهديّ ـ عليه السلام ـ: ٥/١٨٦ ح١٦٠٩.

(٤) محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني المكتّب، من مشايخ الصدوق، يروي عنه كثيراً في كتبه، ويظهر من بعض الأسانيد أنّه سمع منه بالريّ سنة «٣٤٩» هـ.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد.

قال النجاشي ـ رحمه الله ـ: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري أبو أحمد، شيخ البصرة وأخباريّها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

تجد ترجمته في «رجال النجاشي: ٢٤٠ رقم ٦٤٠، فهرست الشيخ الطوسي: ١٤٥ رقم ٥٣٦، رجال الشيخ الطوسي: ٤٨٧ رقم ٦٧، معجم رجال الحديث: ١٠/٣٩ رقم ٦٥٧٢».

(٦) عدّه الشيخ تارة في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ قائلاً عنه: بتري، وتارة أخرى في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي.

تجد ترجمته في « رجال الشيخ الطوسي: ١٣٣ رقم٥ وص٢٧٤ رقم٢٠، ومعجم رجال الحديث: ١٤/٩٢ رقم ٩٦٤٨».

ومنصور بن أبي الأسود[١]، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو[٢]، عن عبّاد[٣] بن عبدالله، قال: قال عليّ ـ عليه السلام ـ: ما نزلت من القرآن آية إلاّ وقد علمت أين نزلت، [وفيمن نزلت][٤]، وفي أيّ شيء نزلت، وفي سهل نزلت أو[٥] [في][٦] جبل نزلت.

قيل: فما نزل[٧] فيك؟

فقال: لولا أنّكم[٨] سألتموني ما أخبرتكم، نزلت فيّ (هذه)[٩] الآية: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[١٠]، فرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: منصور.

قال النّجاشي ـ رحمه الله ـ: منصور بن أبي الأسود الليثي، كوفيّ، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ.

تجد ترجمته في: «رجال النجاشي: ٤١٤ رقم ١١٠٣، ورجال الشيخ الطوسي: ٣١٣ رقم ٥٣١».

(٢) المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، أدرك الحسين والسجّاد والباقر والصادق ـ عليهم السلام ـ وثّقه ابن معين.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حمّاد.

وهو عبّاد بن عبدالله الأسدي الكوفي، ضعّفه معظم أعلام العامّة لروايته عن علي ـ عليه السلام ـ قوله «أنا الصدّيق الأكبر»، راجع «تهذيب الكمال: ١٤/ ١٣٨ رقم ٣٠٨٧».

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: أم.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ترى.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لو أنتم، وهو تصحيف.

(٩) ليس في المصدر والبحار.

(١٠) سورة الرعد: ٧، وفي الأصل زيادة: فقال: كلّ إمام هادٍ.

وسلّم ـ المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.[١]

الثامن:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب[٢] ويعقوب بن يزيد جميعاً، عن حمّاد بن عيسى[٣]، عن حريز بن عبدالله[٤]، عن محمد بن مسلم، قال: قلت: لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ[٥] في قوله[٦] ـ تعالى ـ: ﴿*إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ*﴾[٧].

فقال: كلّ [إمام][٨] هادٍ لكلّ قومٍ في زمانهم.[٩]

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٢٧ ح١٣، عنه البحار: ٣٩٥/٣٥ ح٥، والبرهان: ٢٨٠/٢ ح٧، واللوامع النورانيّة: ١٦٣، والهداية القرآنيّة: ١٢٨ (مخطوط).

(٢) هو أبو جعفر الزيّات الكوفي، عظيم القدر، من أصحابنا، توفّي سنة «٢٦٢» هـ.

(٣) هو الجهني البصري، جليل القدر، من أصحاب الاجماع، روى عن الصادق والكاظم والرضا ـ عليهم السلام ـ توفّي سنة «٢٠٨» أو «٢٠٩» هـ، حجّ خمسين حجّة.

(٤) هو أبو محمد الأزدي الكوفي، أكثر التجارة إلى سجستان في السمن والزيت، قيل: روى عن الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ.

(٥) في بعض نسخ المصدر والبحار: لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

(٦) في المصدر والبحار: قول الله.

(٧) سورة الرعد: ٧.

(٨) من المصدر والبحار، وكلمة «كلّ» ليست في البحار.

(٩) كمال الدين: ٦٦٧/٢ ح٩، عنه البحار: ٥/٢٣ ح٨، والبرهان: ٢٨٠/٢ ح٨، وغاية المرام: ٢٣٥ ب٣١ ح٦، واللوامع النورانيّة: ١٦٤، والهداية القرآنيّة: ١٢٨ (مخطوط).

ورواه والد الصدوق ـ رحمهما الله ـ في الإمامة والتبصرة: ١٣١ ح١٣٩ بإسناده عن سعد بن عبدالله.

التاسع:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن[١] أُذينة، عن بريد [بن معاوية][٢] العجلي، قال: قلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: [ما معنى][٣] ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٤]؟

فقال: المنذر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، وعليّ ـ عليه السلام ـ الهادي، وفي كلّ (وقتٍ و)[٥] زمانٍ إمام منّا يهديهم إلى ما جاء به الرسول[٦] ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.[٧]

العاشر:

العيّاشي: عن مسعدة بن صدقة[٨]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

---

(١) في المصدر: عمر بن.

(٢) من المصدر، وفي البحار ج٢٣: «وبريد» بدل «عن بريد».

(٣) من المصدر.

(٤) سورة الرعد: ٧.

(٥) ليس في البحار ج٢٣.

(٦) في المصدر والبحار ج٢٣: رسول الله.

(٧) كمال الدين: ٢/٦٦٧ ح١٠، عنه البحار: ١٨/١٩٠ ح٢٦، وج ٢٣/٥ ح٩، والبرهان: ٢/٢٨٠ ح٩، واللوامع النورانيّة: ١٦٤، والهداية القرآنيّة: ١٢٨ (مخطوط).

ورواه والد الصدوق ـ رحمهما الله ـ في الإمامة والتبصرة: ١٣٢ ح١٤٠ بإسناده عن سعد بن عبدالله.

(٨) هو أبو محمد العبدي الربعي البصري، روى عن الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ.

عن جدّه ـ عليهم السلام ـ، قال: قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: فينا نزلت، هذه الآية ﴿إِنَّما أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هَادٍ﴾[١]، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: أنا المنذر، وأنت الهادي يا عليّ، فمنّا الهادي والنجاة[٢] والسعادة إلى يوم القيامة.[٣]

الحادي عشر:

العيّاشي: عن عبد الرحيم [القصير][٤]، فقال: كنت يوماً [من الأيّام][٥] عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقال: يا عبد الرحيم.

فقلت: لبّيك.

قال: قول الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هَادٍ﴾ [إذ][٦] قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: أنا المنذر، وعليّ الهادي، ومن الهادي اليوم؟

[قال:][٧] فسكتّ طويلاً [ثمّ رفعت رأسي][٨] فقلت: جعلت فداك، هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت جعلت فداك الهادي.

قال: صدقت يا عبد الرحيم، إنّ القرآن حيّ لا يموت، والآية حيّة لا تموت [، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا ماتت الآية،

---

(١) سورة الرعد: ٧.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الإنجاء.

(٣) تفسير العيّاشي: ٢٠٣/٢ ح٥، عنه البحار: ٤٠٣/٣٥ ح٢٠ «إلى قوله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: يا علي»، والبرهان: ٢٨١/٢ ح١٤، والهداية القرآنيّة: ١٢٩ (مخطوط).

(٤ و٥ و٦ و٧ و٨) من المصدر والبحار.

لمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين][١].

وقال عبد الرحيم: قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّ القرآن [حيّ][٢] لم يمت، وإنّه يجري [كما يجري][٣] الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا[٤] كما يجري على أوّلنا[٥].[٦]

الثاني عشر:

العيّاشي: عن حنّان بن سدير[٧]، (عن أبيه،)[٨] عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٩].

فقال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: أنا المنذر، وعليّ

---

(١) من المصدر والبحار، وفي المصدر: «فمات» بدل «ماتت الآية لمات».

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤ و ٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل في الموضعين: أحدنا.

(٦) تفسير العيّاشي: ٢/٢٠٣ ح٦، عنه البحار: ٣٥/٤٠٣ ح٢١، والبرهان: ٢/٢٨١ ح١٥، والهداية القرآنيّة: ١٢٩ (مخطوط).

(٧) حنّان بن سدير بن الحكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي الكوفي، روى عن الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ وكان واقفيّاً ولكن وثّقوه.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) سورة الرعد: ٧.

الهادي، وكلّ [١] إمام هادٍ للقرن الّذي هو فيه.[٢]

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولكلّ قومٍ.

(٢) تفسير العيّاشي: ٢/٢٠٤ ح٧، عنه إثبات الهداة: ١/٦٢٩ ح٧١٢، والبحار ٣٥/٤٠٤ ح٢٢، والبرهان: ٢/٢٨١ ح١٦، والهداية القرآنيّة: ١٣٠ (مخطوط)، وتفسير الصافي: ٣/٥٩، ونور الثقلين: ٢/٤٨٤ ح٢٨، ومعجم أحاديث الإمام المهديّ ـ عليه السلام ـ: ٥/١٨٥ ح١٦٠٧.
وتقدّم مثله بإسنادٍ آخرٍ في الحديث ١ عن الكافي.



الباب الخامس

أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم أُولوا العلم

وفيه اثنا عشر حديثاً :

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول في هذه الآية: ﴿*بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ*﴾[1] فأومى بيده إلى صدره.[2]

الثاني:

عنه: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ*﴾ قال: هم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ.[3]

---

(١) سورة العنكبوت: ٤٩.

(٢) الكافي: ١/٢١٣ ح١، عنه وسائل الشيعة: ١٨/١٣٣ ح٩، والبرهان: ٣/٢٥٤ ح١، والوافي: ٣/٥٣٣ ح١، وجامع أحاديث الشيعة: ١/١٥٧ ح١٩٤.

(٣) الكافي: ١/٢١٤ ح٢، عنه وسائل الشيعة: ١٨/١٣٣ ح١٠، والبرهان: ٣/٢٥٥ ح٢، ⇐

الثالث:

عنه: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ في هذه الآية: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[1]... ثم قال: أما والله يا أبا محمد ما قال بين دفّتي المصحف.

قلت: من هم، جعلت فداك؟

قال: من عسى أن يكونوا غيرنا[2].[3]

الرابع:

عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يزيد شعر[4]، عن هارون بن حمزة[5]، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال:

⇐ والهداية القرآنيّة: ٢٢٧ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ٢٨٩، والوافي: ٥٣٣/٣ ح٢، وجامع أحاديث الشيعة: ١٥٩/١ ح١٩٨.

(١) سورة العنكبوت: ٤٩.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: «قال: هم الأئمّة خاصّة» بدل «ثمّ قال ... غيرنا».

(٣) الكافي: ٢١٤/١ ح٣، عنه وسائل الشيعة: ١٣٣/١٨ ح١١، والبرهان: ٢٥٥/٣ ح٣، والوافي: ٥٣٤/٣ ح٥، وجامع أحاديث الشيعة: ١٥٧/١ ح١٩٥.
ويأتي مثله بإسناد آخر في الحديث السادس.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: بن شعر.
وهو يزيد بن إسحاق شعر، راجع في ترجمته «رجال الكشّي: ٥٠٤ رقم ٤٩٩ و٥٠٠، ومعجم رجال الحديث: ١٠٧/٢٠ رقم ١٣٦٣٩ وص١٢١ رقم ١٣٦٨٥».

(٥) هو هارون بن حمزة الغنوي الصيرفي، عدّه الشيخ تارة في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ، وأخرى في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ، وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه ⇐

سمعته يقول: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[١] قال: هم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ خاصّة.[٢]

الخامس:

عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال: سألته عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال: هم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ خاصّة.[٣]

السادس:

محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن [علي بن][٤] أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ أنّه قرأ هذه الآية: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي

⇐ السلام ـ.

تجد ترجمته في «رجال الشيخ الطوسي: ١٣٩ رقم٢ وص٣٢٨ رقم٣، وفهرست الشيخ الطوسي: ٢٠٥ رقم ٧٨٥، ورجال النجاشي: ٤٣٧ رقم ١١٧٦، ورجال البرقي: ٣٦٤ رقم ٦٣١».

(١) سورة العنكبوت: ٤٩.

(٢) الكافي: ١/٢١٤ ح ٤، عنه وسائل الشيعة: ١٨/١٣٣ ح ١٢، والبرهان: ٣/٢٥٥ ح ٤، والهداية القرآنيّة: ٢٢٧ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ٢٨٩، والوافي: ٣/٥٣٣ ح ٤، وجامع أحاديث الشيعة: ١/١٥٩ ح١٩٩.

(٣) الكافي: ١/٢١٤ ح٥، عنه البرهان: ٣/٢٥٥ ح٥، والهداية القرآنيّة: ٢٢٧ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ٢٨٩، والوافي: ٣/٥٣٣ ح٣، وجامع أحاديث الشيعة: ١/١٥٩ ذ ح١٩٩.

(٤) من البحار، وفي المصدر: ابن.

صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[(١)]... [ثمّ][(٢)] قال: يا أبا محمد، والله ما قال[(٣)] بين دفّتي المصحف.

قلت: من هم، جعلت فداك؟

قال: من عسى أن يكونوا غيرنا؟[(٤)]

السابع:

عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان[(٥)]، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال: نحن.[(٦)]

---

(١) سورة العنكبوت: ٤٩.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: الظاهر أنّ كلمة «ما» نافية، أي لم يقل: انّ الآيات بين دفّتي المصحف، بل قال: ﴿في صدور الّذين أُوتوا العلم﴾ ليعلم أنّ للقرآن حملة يحفظونه عن التحريف في كلّ زمان، وهم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ، ويحتمل على هذا أن يكون الظرف في قوله ـ تعالى ـ: ﴿في صدور الّذين أُوتوا العلم﴾ متعلّقاً بقوله: ﴿بيّنات﴾ فاستدلّ ـ عليه السلام ـ على انّ القرآن لا يفهمه غير الأئمّة ـ عليهم السلام ـ بهذه الآية، لأنّه ـ تعالى ـ قال: ﴿آيات بيّنات في صدور الذين أُوتوا العلم﴾ فلو كانت بيّنة في نفسها لما قيّد كونها بيّنة بصدور جماعة مخصوصة.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٠٥ ح٣، عنه البحار: ٢٣/٢٠٠ ح٣٨، والبرهان: ٣/٢٥٥ ح٧.
وتقدّم مثله بإسناد آخر في الحديث الثالث.

(٥) هو عبدالله أبومحمد، من أصحاب الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ، وهو من أصحاب الاجماع.

(٦) تخريجاته مع الحديث الّذي يلي.

الثامن:

عنه: عن أحمد بن محمد، عن أبي عبدالله البرقي، عن أبي الجهم، عن أسباط، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[١] قال: نحن.[٢]

التاسع:

عنه: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير[٣]، والحسن بن عليّ بن فضّال، عن مثنّى [بن][٤] الحنّاط، عن الحسن الصيقل[٥]، قال:

---

(١) سورة العنكبوت: ٤٩.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٥ ح ٤، عنه البحار: ٢٠١/٢٣ ح ٣٩، والبرهان: ٢٥٥/٣ ح ٨.
ورواه في تأويل الآيات: ٤٣٢/١ صدر ح١٣ بإسناده عن أحمد بن محمد السياري، عن محمد بن خالد البرقي، عنه البحار: ١٨٩/٢٣ ح ٤، والبرهان: ٢٥٦/٣ ح١٧، وإثبات الهداة: ١٢٧/٧ ح٦٤٥.
وهذا الحديث مع الذي قبله «ح٧» في المصدر حديث واحد، وجعله المؤلّف ـ رحمه الله ـ حديثين.

(٣) في المصدر: بشر.
قال النجاشي ـ رحمه الله ـ: جعفر بن بشير، أبو محمد البجلي، الوشّاء، من زهّاد أصحابنا، وعبّادهم، ونسّاكهم، وكان ثقة.
وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ.
تجد ترجمته في «رجال النجاشي: ١١٩ رقم ٣٠٤، فهرست الشيخ الطوسي: ٦٨ رقم ١٤٢، رجال الشيخ الطوسي: ٣٧٠ رقم ٣، رجال الكشّي: ٥٠٤ رقم ٤٩٨».

(٤) من المصدر.

(٥) هو الحسن بن زياد أبو محمد الكوفي، الراوي عن الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ.

قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [١] قال: نحن وإيّانا عنى. [٢]

العاشر:

عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال: سألته عن قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال: هم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ. [٣]

الحادي عشر:

عنه: عن محمد بن الحسين، عن يزيد بن شعر [٤]، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال: هم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ خاصّة، وما يعقلها إلاّ العالمون، فزعم أنّ من عرف الإمام والآيات ممّن يعقل ذلك. [٥]

---

(١) سورة العنكبوت: ٤٩.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٧ ح١٦، عنه البحار: ٢٣/٢٠٠ صدر ح٣٦، والبرهان: ٣/٢٥٥ ح٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٠٦ ح٨، عنه البحار: ٢٣/٢٠٢ ذ ح ٤٤، والبرهان: ٣/٢٥٥ ح١١، والهداية القرآنيّة: ٢٢٧ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ٢٨٩.

(٤) في المصدر: سعد، وفي البحار: سعيد، وقد مرّ ضبطه في الحديث الرابع من هذا الباب، فراجع.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٠٧ ح١٧، عنه البحار: ٢٣/٢٠٣ ح٤٧، والبرهان: ٣/٢٥٥ ح١٢، والهداية القرآنيّة: ٢٢٧ (مخطوط).

الثاني عشر:

عنه: عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: الرجس هو الشكّ، ولا نشكّ في ديننا [أبداً][1].

ثم قال: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[2].

قلت: أنتم هم؟

قال: من عسى أن يكون[3].[4]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) سورة العنكبوت: ٤٩.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن من يكونوا.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٠٦ ح١٣، عنه البحار: ٢٠٣/٢٣ ح٤٨، والبرهان: ٢٥٥/٣ ح١٣.

وروا في تأويل الآيات: ٤٣٢/١ ح١١ بإسناده إلى محمد بن خالد الطيالسي: عنه البحار: ١٨٩/٢٣ ح٣، والبرهان: ٢٥٦/٣ ح١٦.

وأورد صدره العيّاشي في تفسيره: ٢٤٩/١ ح١٦٩، عنه البحار: ٢١٠/٣٥ ح١٢.



الباب السادس

أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم أهل الذكر وهم المسؤولون، وغيرهم السائل

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[١] قال: [قال][٢] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: الذكر أنا، والأئمّة ـ عليهم السلام ـ أهل الذكر.

وقوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[٣] قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: نحن قومه، ونحن المسؤولون.[٤]

---

(١) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٢) من التأويل والوسائل.

(٣) سورة الزخرف: ٤٤.

(٤) الكافي: ٢١٠ ح١، عنه تأويل الآيات: ١/٢٥٥ح٨ (صدره)، والوسائل: ١٨/٤٢ ح٤، ⇐

الثاني:

عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن أورمة، عن عليّ بن حسّان[١]، عن [عمّه][٢] عبد الرحمان بن كثير[٣]، قال: قلت لأبي عبد الله ـ عليه السلام: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾[٤] قال: الذكر محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، ونحن أهله المسؤولون.

قال: قلت: قوله: ﴿وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون﴾[٥] قال: إيّانا عنى، ونحن [أهل][٦] الذكر، ونحن المسؤولون.[٧]

الثالث:

عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن

⇐ والبحار: ١٦/٣٥٩ ح٥٥، والبرهان: ٢/٣٦٩ ح١، وج ٤/١٤٥ ح٢، والهداية القرآنيّة: ١٤٠ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٨٦.

(١) علي بن حسّان الواسطي أبو الحسن القصير المعروف بالمنمس، عمّر أكثر من مائة سنة، روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ.

(٢) من المصدر والتأويل.

(٣) عبد الرحمان بن كثير، مولى عبّاس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبّاس.

(٤) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٥) سورة الزخرف: ٤٤.

(٦) من المصدر.

(٧) الكافي: ١/٢١٠ ح٢، عنه تأويل الآيات: ١/٢٥٥ ح٩ (صدره)، والوسائل: ١٨/٤٢ ح٦، والبرهان: ٢/٣٦٩ ح٢، وج ٤/١٤٥ ح٣، والهداية القرآنيّة: ١٤٠ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٨٦.

الوشّاء[١]، قال: سألت الرضا ـ عليه السلام ـ فقلت له: جعلت فداك[٢] ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٣].

فقال: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون.

قلت: فأنتم المسؤولون، ونحن السائلون؟

قال: نعم.

قلت: حقّاً علينا أن نسألكم؟

قال: [نعم][٤].

قلت: حقّاً عليكم أن تجيبونا؟

قال: لا، ذاك إلينا، إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٥].[٦]

الرابع:

عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كنت عند

---

(١) هو الحسن بن علي بن زياد البجلي الكوفي، أبومحمد الخزّاز، من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ.

(٢) زاد في التأويل: قوله ـ عزّ وجل ـ.

(٣) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٤) من المصدر.

(٥) سورة ص: ٣٩.

(٦) الكافي: ١/٢١٠ ح٣، عنه تأويل الآيات: ١/٢٥٦ ح١٠، والوسائل: ١٨/٤٣ ح٨، والبرهان: ٢/٣٦٩ ح٣، والهداية القرآنيّة: ١٤٠ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٨٦، ونور الثقلين: ٤/٤٦١ ح٥٩.

أبي جعفر ـ عليه السلام ـ ودخل عليه الورد أخو الكميت، فقال: جعلت[1] فداك، اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة.

قال: ولا واحدة، يا ورد؟

قال: بلى، قد حضرني منها واحدة.

قال: وما هي؟

قال: قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[2] من هم؟

قال: نحن.

قال: قلت: علينا أن نسألكم؟

قال: نعم.

[قلت:][3] عليكم أن تجيبونا؟

قال: ذاك إلينا.[4]

---

(١) في المصدر: جعلني الله.

(٢) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٣) من المصدر.

(٤) الكافي: ١/٢١١ ح٦.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٨ ح١ بإسناده عن محمد بن الحسين، باختلاف يسير، عنه البحار: ٢٣/١٧٦ ح١٦.

وروى ذيله الشيخ في أماليه...: بإسناده عن هشام، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ، عنه الهداية القرآنيّة: ١٤٣ (مخطوط).

وأخرجه في البرهان: ٢/٣٦٩ ح٤، والهداية القرآنيّة: ١٤١ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٨٦، عن الكافي والبصائر.

الخامس:

عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين[١]، عن محمد بن مسلم[٢]، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: [إنّ][٣] من عندنا يزعمون أنّ قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[٤] أنّهم اليهود والنصارى.

قال: إذاً يدعونكم[٥] إلى دينهم، ثمّ أومأ[٦] بيده إلى صدره [وقال:][٧] نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون.[٨]

---

(١) العلاء بن رزين القلاّء الكوفي، كان يقلي السويق، روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ، وصحب محمد بن مسلم وتفقّه عليه، وكان ثقة، جليل القدر.

(٢) محمد بن مسلم بن رباح الثقفي أبو جعفر الطحّان، المتوفّى سنة «١٥٠» هـ.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: يدعوكم.

(٦) كذا في التأويل، وفي الأصل: ثمّ قال، وفي المصدر، قال: قال.

(٧) من التأويل.

(٨) الكافي: ١/٢١١ ح٧، عنه الوسائل: ١٨/٤١ ح٣.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤١ ح١٧ بإسناده عن السندي بن محمد، عن علاء، عنه البحار: ٢٣/١٨٠ ح٣١.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ٢/٢٦٠ ح٣٢ عن محمد بن مسلم.

ورواه في تأويل الآيات: ١/٣٢٤ ح٣ بإسناده عن عليّ بن سليمان الرازي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء بن رزين، عنه البرهان: ٣/٥٢ ح٣.

وأخرجه في البحار: ٢٣/١٨٣ ح٤٤ عن تأويل الآيات والعيّاشي، وفي البرهان: ٢/٣٧٠ ح٥، والهداية القرآنيّة: ١٤١ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ١٨٧ عن الكافي وتأويل الآيات.

السادس:

عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول: قال عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ: على الأئمّة من الفرض ما ليس على شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يسألونا، فقال: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[١] فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا، وإن شئنا أمسكنا.[٢]

السابع:

عنه: (عن عدّة من أصحابنا)[٣]، عن أحمد بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر[٤]، قال: كتبت إلى الرضا ـ عليه السلام ـ كتاباً، فكان في بعض ما كتبت[٥]: قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾، وقال[٦] ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلاَ

---

(١) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٢) الكافي: ١/٢١٢ ح٨.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٨ ح٢ بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: ١٧٧/٢٣ ح١٧.

وأخرجه في البرهان: ٢/٣٧٠ ح٦ والهداية القرآنيّة: ١٤١ (مخطوط)، عن الكافي والبصائر.

(٣) ليس في البصائر والبحار.

(٤) في البصائر: أحمد بن أبي نصر.

(٥) في البصائر والبحار: كتبت إليه.

(٦) في البصائر والبحار: وقال الله.

نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[١] فقد فرضت عليهم[٢] المسألة، ولم يفرض علينا.[٣] الجواب.

قال: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قال[٤]: ﴿*فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ*﴾[٥].[٦]

الثامن:

عنه: عن محمد بن الحسين وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد[٧] الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد ابن أبي الديلم، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: قال ـ جلّ ذكره ـ: ﴿*فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ*﴾[٨].

قال: الذكر الكتاب[٩]، وأهله آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله

---

(١) سورة التوبة: ١٢٢.

(٢) في البصائر والبحار: عليكم.

(٣) كذا في البصائر والبحار، وفي الأصل والمصدر: عليكم.

(٤) في المصدر: قال: قال الله ـ تبارك وتعالى ـ، وفي البصائر والبحار: قال الله ـ عزّ وجلّ ـ.

(٥) سورة القصص: ٥٠.

(٦) الكافي: ١/٢١٢ ح٩، بصائر الدرجات: ٣٨ ح٣، عنهما البحار: ٢٣/١٧٧ ح١٨، والبرهان: ٢/٣٧٠ ح٧، والهداية القرآنيّة: ١٤١ (مخطوط).

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن عبد.

(٨) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٩) في المصدر: الكتاب هو الذكر.

وسلّم ـ أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ بسؤالهم، ولم يؤمر[١] بسؤال الجهّال، وسمّى الله ـ عزّ وجلّ ـ القرآن ذكراً، فقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢]، وقال ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[٣].[٤]

التاسع:

عنه: محمد، عن أحمد[٥]، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة ابن الطيّار، أنّه عرض على أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ بعض خطب أبيه [حتى][٦] إذا بلغ موضعاً منها قال له: كفّ واسكت[٧].

قال[٨]: قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ: لا يسعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون إلاّ الكفّ عنه، والتثبّت، والردّ إلى أئمّة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد، ويجلوا عنكم [فيه][٩] العمى، ويعرّفوكم

---

(١) في المصدر: يؤمروا.

(٢) سورة النحل: ٤٤.

(٣) سورة الزخرف: ٤٤.

(٤) الكافي: ١/٢٩٣ ح٣، عنه وسائل الشيعة: ١٨/٤٤ ح١٣، والبرهان: ٢/٣٧٠ ح٨، وج ٤/٢٩٧ ح١، والهداية القرآنيّة: ١٤٢ (مخطوط).

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: «عن أحمد بن محمد» بدل «محمد، عن أحمد».

(٦) من المصدر.

(٧) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: الأمر بالكفّ والسكوت إمّا لأنّ من عرض الخطبة فسّر هذا الموضع برأيه وأخطأ، أو لأنّه كان في هذا الموضع غموض ولم يثبّت عنده، ولم يطلب تفسيره، أو لأنّه ـ عليه السلام ـ أراد إنشاء ذلك فاستعجل لشدّة الاهتمام.

(٨) في المصدر: ثمّ.

(٩) من المصدر.

فيه الحقّ، قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾(١).(٢)

العاشر:

محمد بن الحسن الصفّار: [حدّثنا أحمد بن محمد،](٣) عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

قال: الذكر القرآن، وآل رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أهل الذكر، وهم المسؤولون.(٤)

الحادي عشر:

عنه: عن محمد بن الحسين، عن أبي داود سليمان بن

---

(١) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٢) الكافي: ١/٥٠ ح١٠، عنه البرهان: ٢/٣٧٠ ح٩، وغاية المرام: ٢٤١ ح٩، والهداية القرآنيّة: ١٤٢ (مخطوط)، والوافي: ١/١٩٥ ح١٢٩.
وروى البرقي في المحاسن: ٢١٦ ح١٠٦ بإسناده عن ابن فضّال، عنه البحار: ٢/١٢٠ ح٣٣، وعوالم العلوم: ٣/٤٢٦ ح٤٢.
وروى البرقي أيضاً ذيله في المحاسن: ٢١٦ ح١٠٤ بإسناده عن أبيه، عمّن حدّثه، رفعه إلى أبي عبدالله - عليه السلام -، عنه البحار: ٢/١٢٠ ح٣٢، وعوالم العلوم: ٣/٤٢٦ ح٤١.
وأخرجه في وسائل الشيعة: ١٨/١٢ ح١٤ عن الكافي والمحاسن.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٢ ح٢٣، عنه البحار: ٢٣/١٨١ ح٣٤، والبرهان: ٢/٣٧٠ ح١١، والهداية القرآنيّة: ١٤٢ (مخطوط).

سفيان[١]، عن ثعلبة بن ميمون[٢]، عن زرارة[٣]، قال: قلت لأبي جعفر - عليه السلام -: قول الله[٤] - تبارك وتعالى -: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٥] من المعنون[٦] بذلك؟

قال: نحن.

قال : قلت: فأنتم المسؤولون؟

قال: نعم.

[قال :][٧] قلت: ونحن السائلون؟

قال: نعم.

قال: قلت: فعلينا أن نسألكم؟

---

(١) كذا في كتب التراجم، وفي الأصل: أبي داود، عن سليمان بن سعيد، وفي المصدر: أبي داود، عن سليمان بن سفيان.

وهو سليمان بن سفيان أبو داود المسترقّ المنشد، توفّي سنة «٢٣١» هـ.

تجد ترجمته في: «رجال النجاشي: ١٨٣ رقم ٤٨٥، وفهرست الشيخ الطوسي: ٢١٤ رقم ٨٢٦، ورجال الكشّي: ٢٧٠ رقم ١٥٠».

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثعلبة، عن منصور.

وهو ثعلبة بن ميمون الأسدي الكوفي، من أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام -.

تجد ترجمته في: «رجال النجاشي: ١١٧ رقم ٣٠٢، ورجال الكشّي: ٣٥٢ رقم ٢٨١، ورجال الشيخ الطوسي: ١٦١ رقم ١٣ وص ٣٤٥ رقم ٢».

(٣) زرارة بن أعين بن سنسن أبو الحسن، الراوي عن الباقر والصادق - عليهما السلام -، وهو من أصحاب الاجماع.

(٤) لفظ الجلالة من المصدر.

(٥) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٦) في المصدر: المعنيّ.

(٧) من المصدر.

قال: نعم.

(قال:)[١] قلت: فعليكم أن تجيبونا؟

قال: لا، ذلك إلينا[٢]، إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل.

ثمّ قال: ﴿*هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ*﴾[٣].[٤]

الثاني عشر:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمد بن مسرور[٥] ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري[٦]، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت،

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: قوله ـ عليه السلام ـ: ذاك إلينا، أي لم يفرض علينا جواب كلّ سائل، بل إنّما يجب عند عدم التقيّة وتجويز التأثير، ولعلّ الاستشهاد بالآية على وجه التنظير أي كما أنّ الله ـ تعالى ـ خيّر سليمان بين الإعطاء والإمساك في الأمور الدنيويّة كذلك فوّض إلينا في بذل العلم، ويحتمل أن يكون في سليمان أيضاً بهذا المعنى أو الأعمّ.

(٣) سورة ص: ٣٩.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٢ ح٢٥، تفسير القمّي: ٢/٦٨ بإسناده إلى زرارة، عنهما البحار: ٢٣/١٧٤ ح٣، والبرهان: ٢/٣٧٠ ح١٢ و١٣، والهداية القرآنيّة: ١٤٢ (مخطوط).

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ميسر.

وهو من مشايخ الصدوق، وقد ترحّم عليه، راجع «معجم رجال الحديث: ٤/١٢٠ رقم ٢٢٨١».

(٦) هو محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين أبو جعفر القمّي، كاتب صاحب العصر والزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ.

وقد اختلف في نسبة كتاب قرب الإسناد له أم لأبيه؟ ومن أراد التفصيل في ذلك فليراجع مقدّمة قرب الإسناد ـ تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ: ص١٠، ففيها بحث قيّم.

قال: حضر الرضا ـ عليه السلام ـ مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع (إليه)[١] في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، وذكر الحديث إلى أن قال فيه الرضا ـ عليه السلام ـ: نحن أهل الذكر الّذين قال الله ـ تبارك وتعالى ـ (في كتابه)[٢]: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[٣] فنحن أهل الذكر، فاسألونا إن كنتم لا تعلمون.

فقالت العلماء: إنّما عنى الله[٤] بذلك اليهود والنصارى.

فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: سبحان الله، وهل يجوز ذلك إذاً يدعونا[٥] إلى دينهم، ويقولون: هو[٦] أفضل من دين الإسلام.

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا[٧]، يا أبا الحسن؟

فقال [أبو الحسن ـ عليه السلام ـ][٨]: نعم، الذكر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، ونحن أهله، وذلك بيّن في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٤) لفظ الجلالة من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: يدعونكم، وفي البحار: يدعوننا.

(٦) في المصدر والبحار: إنّه.

(٧) في المصدر: ما قالوه.

(٨) من المصدر.

أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُم آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾[١] فالذكر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، ونحن أهله.[٢]

---

(١) سورة الطلاق: ١٠ ـ ١١.

(٢) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ١/٢٢٨ ح١، عنه البحار: ٢٣/١٧٣ ح٢، والبرهان: ٢/٣٧١ ح١٤، والهداية القرآنيّة: ١٤٣ (مخطوط).



الباب السابع

أنّ الأئمة ـ عليهم السلام ـ هم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله، وفيهم الملك العظيم

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿*أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ*﴾[1].

قال: نحن المحسودون.[2]

---

(١) سورة النساء: ٥٤.

(٢) الكافي: ١/٢٠٦ ح٢، عنه تأويل الآيات: ١/١٣٠ ح٤، والبرهان: ١/٣٧٦ ح٣، واللوامع النورانيّة: ٨٠.

الثاني:

عنه: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد[1]، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي الصباح، قال: سألت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[2].

فقال: يا أبا الصباح، نحن والله الناس المحسودون.[3]

الثالث:

عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾[4].

[قال: جعل منهم الرسل والأنبياء والأئمّة، فكيف يقرّون في آل إبراهيم ـ عليهم السلام ـ وينكرونه في آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ؟

---

(١) هو أبو الحسن المعلّى بن محمد البصري، له كتب.

تجد ترجمته في: «رجال النجاشي: ٤١٨ رقم ١١١٧، فهرست الشيخ الطوسي: ١٩٣ رقم ٧٣٣، رجال الشيخ الطوسي: ٥١٥ رقم ١٣٢».

(٢) سورة النساء: ٥٤.

(٣) الكافي: ١ / ٢٠٦ ح ٤، عنه البرهان: ١ / ٣٧٦ ح ٤، واللوامع النورانيّة: ٨١، والوافي: ٣ / ٥١٩ ح١٠٣٢.

(٤) سورة النساء: ٥٤.

قال: قلت: قوله: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾][١].

قال: الملك العظيم أنْ [جعل][٢] فيهم أئمّة؛ من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.[٣]

الرابع:

عنه: عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عن معلّى بن محمد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أُذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٤].

قال: [نحن][٥] الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة[٦] دون خلق الله[٧] أجمعين.[٨]

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١/٢٠٦ ح٥، عنه تأويل الآيات: ١/١٣١ ح٦، والبرهان: ١/٣٧٦ ح٥، واللوامع النورانيّة: ٨١.

وأورده في تفسير العيّاشي: ١/٢٤٦ ضمن ح٥٣ عن بريد بن معاوية، عنه البحار: ٢٣/٢٩٠ ضمن ح١٧، والبرهان: ١/٣٧٧ ضمن ح ٢٠.

ويأتي مثله في الحديث العاشر من هذا الباب.

(٤) سورة النساء: ٥٤.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: من فضله الإمامة.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: دون الناس.

(٨) الكافي: ١/٢٠٥ ح١، عنه تأويل الآيات: ١/١٢٩ ح٣، والبرهان: ١/٣٧٥ ح٢، واللوامع النورانيّة: ٨٠.

⇐

الخامس:

عنه: بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح [الكناني][1]، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام -: نحن قوم فرض الله -عزّ وجلّ- طاعتنا، لنا الأنفال، ولنا صَفْو المال، ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الّذين قال الله -تعالى-: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[2].[3]

السادس:

محمد بن الحسن الطوسي: بإسناده، عن علي بن الحسن[4] بن فضّال، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني، قال: قال [لي][5] أبو عبدالله -عليه السلام-، مثل

⇐ وأورده العيّاشي في تفسيره: ١/٢٤٦ ضمن ح١٥٣ عن بريد بن معاوية، عنه البحار: ٢٣/٢٩٠ ضمن ح١٧، والبرهان: ١/٣٧٧ ضمن ح٢٠.

(١) من المصدر.

وهو إبراهيم بن نعيم العبدي، من أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام-.

تجد ترجمته في: «رجال النجاشي: ١٩ رقم ٢٤، فهرست الشيخ الطوسي: ٢١٦ رقم ٨٣٧، رجال الشيخ الطوسي: ١٠٢ رقم ٢ وص١٤٤ رقم ٣٣».

(٢) سورة النساء: ٥٤.

(٣) الكافي: ١/١٨٦ ح٦، عنه البرهان: ١/٣٧٦ ح٧.

وروى صدره في الكافي أيضاً: ١/٥٤٦ ح١٧ بإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي الصباح.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسن بن علي.

(٥) من المصدر.

سابقه.[١]

السابع:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمد بن مسرور[٢] -رضي الله عنهما- قالا: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال[٣]: حضر الرضا -عليه السلام- مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع (إليه)[٤] في مجلسه جماعة من علماء [أهل][٥] العراق وخراسان في حديثٍ طويلٍ.

قال الرضا -عليه السلام-: قال -عزّ وجلّ-: ﴿ *أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً* ﴾[٦] ثمّ ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: ﴿ *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ* ﴾[٧] يعني الّذين قرنهم بالكتاب[٨] والحكمة وحسدوا[٩] عليهما فقوله -عزّ وجلّ-: ﴿ *أَمْ*

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/١٣٢ ح١، عنه البرهان: ١/٣٧٦ ح٩.

(٢) كذا في المصدرين والبحار، وفي الأصل: مسروق، وهو تصحيف.

(٣) كذا في المصدرين والبحار، وفي الأصل: عن أبيه علي بن الريّان، قال، وهو تصحيف.

(٤) ليس في المصدرين والبحار.

(٥) من المصدرين والبحار.

(٦) سورة النساء: ٥٤.

(٧) سورة النساء: ٥٩.

(٨) في التحف: أورثهم الكتاب.

(٩) في نسخة من العيون: وحسدوهم.

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هاهنا هو الطاعة[١] لهم.[٢]

الثامن:

محمد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، [عن بريد بن معاوية،][٣] عن أبي جعفر - عليه السلام - في قوله[٤] - تبارك وتعالى - : ﴿*أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ*﴾[٥] فنحن [الناس][٦] المحسودون على ما آتانا الله[٧] من الإمامة دون الخلق جميعاً[٨].[٩]

---

(١) في التحف: هاهنا الطاعة.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٢٣ ضمن ح١، عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١/٢٣٠ ضمن ح١، تحف العقول: ٤٢٧ مرسلاً، عنها البحار: ٢٥/٢٢٢ ضمن ح٢٠.
وأخرجه في البرهان: ١/٣٧٦ ح١٠ عن ابن بابويه.
ويأتي في الباب ٨ ح١١.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: قول الله.

(٥) سورة النساء: ٥٤.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) لفظ الجلالة من المصدر والبحار، وكلمة «من» ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: خلق الله، وفي البحار: خلق الله جميعاً.

(٩) بصائر الدرجات: ٣٥ ح٥، عنه البحار: ٢٣/٢٨٧ ح٧، والبرهان: ١/٣٧٧ ح١٣.

التاسع:

عنه: عن أبي [محمد][١]، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر وعليّ[٢] بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في هذه الآية ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾[٣].

فقال: نحن [والله][٤] الناس الّذين قال الله ـ تبارك وتعالى ـ، ونحن والله المحسودون، ونحن أهل هذا الملك الّذي يعود إلينا.[٥]

العاشر:

وعنه: عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ فجعلنا منهم الأنبياء والرسل والأئمّة فكيف يقرّون في آل إبراهيم، وينكرون في آل محمد ـ عليهم السلام ـ؟

قلت: فما معنى قوله: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ ؟

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: عن علي، وكلا الحالين صحيح.

(٣) سورة النساء: ٥٤.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٦ ح ٩، عنه البحار: ٢٣/٢٨٨ ح ١٢، والبرهان: ١/٣٧٧ ح ١٦.

قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمّة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.[١]

الحادي عشر:

عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، (عن النضر بن سويد،)[٢] عن يحيى الحلبي[٣]، عن محمد الأحول، عن عمران[٤]، قال: قلت له: قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾.

قال: النبوّة.

قلت: ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾.

قال: الفهم والقضاء.

قلت [له: قول الله ـ تبارك وتعالى ـ][٥]: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾[٦].

قال: الطاعة.[٧]

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٦ ح٦، عنه البحار: ٢٣/٢٨٧ ح١٠، والبرهان: ١/٣٧٧ ح١٤.
وتقدّم مثله في الحديث الثالث من هذا الباب.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) يحيى الحلبي بن عمران بن علي بن أبي شعبة، صحيح الحديث، روى عن الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ، كان كوفيّاً، ولمّا كانت تجارته إلى حلب فقيل له الحلبي.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حمران.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) سورة النساء: ٥٤.

(٧) بصائر الدرجات: ٣٦ ح٧، عنه البحار: ٢٣/٢٨٨ ح١١، والبرهان: ١/٣٧٧ ح١٥.
ورواه القمّي في تفسيره: ١/١٤٠ بإسناده عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول، عن حنان، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ.
وأورده العيّاشي في تفسيره: ١/٢٤٨ ح١٦٠ عن حمران، عنه البحار: ٢٣/٢٩٢ ح٢٣.

الثاني عشر:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾[١].

قال: الطاعة المفروضة.[٢]

---

(١) سورة النساء: ٥٤.

(٢) الكافي: ١/١٨٦ ح٤، عنه البرهان: ١/٣٧٦ ح٦، وغاية المرام: ٢٦٨ ح٥.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٥ ح٢ بإسناده عن أحمد بن محمد، وفيه: «أبي بصير» بدل «بعض أصحابنا»، عنه البحار: ٢٣/٢٨٧ ح٨.

الباب الثامن

أنّ الأئمّة - عليهم السلام - هم أُولوا الأمر الّذين أمر الله - سبحانه - بطاعتهم

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى[1] بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أُذينة، عن بريد العجليّ: قال: سألتُ أبا جعفر - عليه السلام - عن قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿*إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ*﴾[2].

فقال: إيّانا عنى، أن يؤدّي [الأوّل][3] إلى الإمام الّذي بعده[4]

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: علي.

(٢) سورة النساء: ٥٨ .

(٣) من المصدر، وفي التأويل: الإمام الأوّل.

(٤) في التأويل: بعده ما عنده من.

الكتب والعلم والسلاح[١]، ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الّذي في أيديكم.

ثمّ قال للناس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٢] إيّانا عنى خاصّة، أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا[٣]، فإن خفتم تنازعاً في أمر فردّوه إلى الله وإلى الرسول و[إلى][٤] أولي الأمر منكم، كذا نزلت، وكيف يأمرهم[٥] الله ـ عزّ وجلّ ـ بطاعة ولاة الأمر ويرخّص في منازعتهم ؟ ! إنّما قيل ذلك للمأمورين الّذين قيل [لهم][٦]: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.[٧]

الثاني:

عنه: بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: ذكرت لأبي[٨] عبدالله ـ عليه السلام ـ قولنا

---

(١) في التأويل: والسلاح، وقال.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) في التأويل: بطاعتنا إلى يوم القيامة إذ يقول.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر والتأويل، وفي الأصل: يأمركم.

(٦) من المصدر والتأويل.

(٧) الكافي: ١/٢٧٦ ح١، عنه تأويل الآيات: ١/١٣٤ ح١٢، والبرهان: ١/٣٧٩ ح١ (صدره)، واللوامع النورانيّة: ٨٢، (صدره)، والهداية القرآنية: ٤٨ (صدره).
وأورده العيّاشي في تفسيره: ١/٢٤٦ ضمن ح١٥٣ عن بريد بن معاوية، عنه البحار: ٢٣/٢٩٠ ضمن ح١٧، والبرهان: ١/٣٨٠ ح٧ (صدره).
ويأتي صدره في الباب ٩ ح١.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى أبي.

في الأوصياء انّ طاعتهم مفترضة.

قال: فقال: نعم، [هم][١] الّذين قال الله ـ [تعالى ـ: ﴿أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمرِ مِنكُمْ﴾[٢]، وهم الّذين قال الله ـ][٣] عزّ وجلّ ـ: ﴿إنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ والَّذِينَ آمَنُوا﴾[٤].[٥]

الثالث:

عنه: عن عليّ بن إبراهيم[٦]، عن محمد بن عيسى، [عن يونس،][٧] وعليّ بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد[٨]، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنكُمْ﴾.

فقال: نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ.[٩]

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة المائدة: ٥٥.

(٥) الكافي: ١/١٨٧ ح٧، عنه البرهان: ١/٤٨٠ ح٣، وغاية المرام: ٢٦٥ ح٢، والوافي: ٢/٩٢ ذح٥٤٠.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: علي بن إبراهيم، عن أبيه.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: سعد.

(٩) الكافي: ١/٢٨٦ صدر ح١.

وفي الحديث طول ذكرناه بتمامه في تفسير القرآن[١]، فمن أراده وقف عليه من هناك.

الرابع:

عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم ابن عمر اليماني[٢]، عن ابن اُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت عليّاً ـ صلوات الله عليه ـ يقول وأتاه رجلٌ فقال [له: ما][٣] أدنى ما يكون به العبد مؤمناً، وأدنى ما يكون به العبد كافراً، وأدنى ما يكون به العبد ضالاًّ ؟

فقال له: قد سألت فافهم الجواب؛ أمّا أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرّفه[٤] الله ـ تبارك وتعالى ـ نفسه فيقرّ له بالطاعة، ويعرّفه نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فيقرّ له بالطاعة، ويعرّفه إمامه وحجّته في أرضه، وشاهده على خلقه فيقرّ له بالطاعة.

قلت له: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء إلّا ما وصفت؟

قال: نعم، إذا اُمر أطاع، وإذا نهي انتهى.

وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أنّ شيئاً نهى الله عنه أنّ الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه، ويزعم أنّه يعبد اللّه الّذي أمره به وإنّما

---

(١) البرهان: ١/٣٨١ ح٦ عن الكافي المذكور.

(٢) إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني، من أصحاب الباقر والصادق والكاظم ـ عليهم السلام ـ، وله اُصول رواها عنه حمّاد بن عيسى المتوفّى سنة «٢٠٨» هـ.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: عرف.

يعبد (به)[١] الشيطان.

وأدنى ما يكون [به][٢] العبد ضالاً أن لا يعرف [حجّة][٣] الله - تبارك وتعالى -، وشاهده على عباده الّذي أمر الله - عزّ وجلّ - بطاعته، وفرض ولايته.

قلت: يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، أوضح[٤] لي.

فقال: الّذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه، فقال: ﴿*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ*﴾[٥].

قلت: يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، أوضح لي.

قال: الّذين قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في آخر خطبته يوم قبضه الله - عزّ وجلّ - إليه: إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا بعدي [ما][٦] إن تمسّكتم بهما؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وجمع بين مسبّحتيه - [ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبّحة][٧] والوسطى فتسبق[٨] إحداهما الأخرى، فتمسّكوا بهما لن[٩] تزالوا ولا تضلّوا، ولا تقدّموهم

---

(١) ليس في المصدر.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: «صفهم» بدل «جعلني الله فداك أوضح».

(٥) سورة النساء: ٥٩.

(٦ و ٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: فتنسوا.

(٩) في المصدر: لا.

فتضلّوا.[١]

الخامس:

عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن عيسى بن السريّ، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: حدّثني عمّا ثبتت[٢] عليه دعائم الإسلام إذا

(١) الكافي: ٢/٤١٤ ح١، عنه البحار: ٦٩/١٧ ذ ح٣، والبرهان: ١/٣٨٢ ح٧.

وحديث الثقلين من الأحاديث المتواترة المشهورة، صدر منه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في أربع مناسبات، كانت الفترة الزمنيّة لها أقلّ من تسعين يوماً.

ورواه الحفّاظ والمحدّثون عن بضع وعشرين صحابيّاً، وللحافظ ابن القيسراني (٤٤٨ ـ ٥٠٧ هـ) كتاباً في طرق هذا الحديث.

ورواه مسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل عليّ من صحيحه: ٤/١٨٧٣ ح٣٦ و٣٧ بعدّة طرق، الترمذي في سننه: ٥/٦٦٢ ح٣٧٨٦ و٣٧٨٨، الدارمي في سننه ٢/٤٣١، أحمد ابن حنبل في مسنده: ٣/١٤ و١٧ و٢٦ و٥٩، وج ٤/٣٦٦ و٣٧١، وج ٥/١٨١ و١٨٢ و١٨٩، عبد بن حميد في مسنده على ما في المنتخب منه: ١٠٧ ح٢٤٠، البغوي في مصابيح السُنّة: ٤/١٨٥ ح٤٨٠٠ وص١٨٩ ح٤٨١٥ وص١٩٠ ح٤٨١٦، ابن سعد في الطبقات: ٢/١٩٤، الدولابي في الذرّيّة الطاهرة: ١٦٨ ح٢٢٨، الطحاوي في مشكل الآثار: ٢/٣٠٧، وج ٤/٣٦٨.

راجع المجلّد الخاصّ بحديث الثقلين من موسوعة عبقات الأنوار، وصحيفة الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ: ١٣٥ ـ ١٥٠، وأهل البيت ـ عليهم السلام ـ في المكتبة العربيّة: رقم ٢٩٨.

وأفرد المصنّف ـ رحمه الله ـ لحديث الثقلين ركناً في كتابه «تبصرة الوليّ في النصّ الجليّ» المخطوط، ضمّنه ٨١ حديثاً من طرق الخاصّة، و٢٣ حديثاً من طرق العامّة.

(٢) في المصدر: بنيت.

[أنا](١) أخذت بها زكى عملي، ولم يضرّني جهل ما جهلت بعده.

فقال: شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، والإقرار بما جاء به (النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ)(٢) من عند الله، وحقّ في الأموال من الزكاة، والولاية الّتي أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ بها ولاية آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، فإنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: من مات ولم(٣) يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ*﴾(٤).

فكان عليّ ـ عليه السلام ـ، ثمّ صار [من](٥) بعده حسن، ثمّ [من](٦) بعده حسين، ثمّ من بعده عليّ بن الحسين، ثمّ من بعده محمد بن عليّ، وهكذا(٧) يكون الأمر، إنّ الأرض لا تصلح إلاّ بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هاهنا [قال :](٨) وأومى بيده إلى صدره ـ يقول حينئذٍ: [لقد](٩) كنت على أمرٍ حسنٍ.(١٠)

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: ولا.

(٤) سورة النساء: ٥٩.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: ثمّ هكذا.

(٨) من المصدر، وفيه: «وأهوى» بدل «وأومى».

(٩) من المصدر.

(١٠) الكافي: ٢/٢١ ح ٩.

السادس:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ، [قال: حدّثنا][(١)] عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبدالله بن محمد الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[(٢)]

قال: الأئمّة من ولد عليّ ـ عليه السلام ـ وفاطمة ـ عليها السلام ـ إلى أن تقوم الساعة[(٣)].[(٤)]

السابع:

محمّد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل

⇐ وروى ذيله البرقي في المحاسن: ٩٢ ح٤٦ بإسناده عن عبد العظيم بن عبدالله ـ وكان مرضيّاً ـ عن محمد بن عمر، عن حمّاد بن عثمان، عنه البحار: ٨٥/٢٣ ح٢٦ وعن ثواب الأعمال: ٢٤٤ ح١ بإسناده عن أبيه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي (ذيله).

ويأتي نحوه في الحديث ٨.

(١) من المصدر.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) في البحار: إلى يوم القيامة.

(٤) كمال الدين: ٢٢٢/١ ح٨، عنه البحار: ٢٨٨/٢٣ ح١٣، والبرهان: ٣٨٣/١ ح١٠، والهداية القرآنية: ٥١ (مخطوط)، واللوامع النورانية: ٨٤.

ورواه في دلائل الإمامة: ٢٣١ بإسناده عن محمد بن الحسين بن عبدالله بن محمد الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، باختلاف.

السليماني[١]، ومحمد بن عبدالله الشيباني، قالا[٢]: حدّثنا محمد بن همّام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدّثنا أحمد بن الحارث، قال: حدّثني المفضّل ابن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: لمّا أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ على نبيّه [محمّد][٣] ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ﴿*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ*﴾[٤] قلت: يا رسول الله، (قد)[٥] عرفنا الله ورسوله، فمن أُولي الأمر الّذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: (هم)[٦] خلفائي (يا جابر)[٧]، وأئمّة المسلمين بعدي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين[٨]، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام.

ثمّ الصادق جعفر بن محمد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ سميّي وكنيّي حجّة الله في أرضه، وبقيّته في عباده، ابن الحسن بن عليّ،

---

(١) كذا في الكفاية، وفي الأصل: أحمد بن أحمد بن إسماعيل السلماني.

(٢) في الكمال: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا.

(٣) من الكمال والكفاية.

(٤) سورة النساء: ٥٩.

(٥) ليس في الكمال والبحار.

(٦ و ٧) ليس في الكفاية.

(٨) في الكمال: والحسين.

ذاك الّذي يفتح الله[١] على يديه[٢] مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الّذي يغيب عن (شيعته و)[٣] أوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلاّ من امتحن الله قلبه للإيمان.[٤]

وفي الحديث طول ذكرناه بتمامه في كتاب الإنصاف في النصّ على الأئمّة الأشراف[٥]، من أراده وقف عليه هناك.

الثامن:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن السري أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: أخبرني عن دعائم[٦] الإسلام الّتي لا يسع أحد التقصير عن معرفة شيء منها[٧]، الّتي من قصّر عن معرفة شيء منها فسد [عليه][٨] دينه، ولم يقبل الله[٩] منه عمله، ومن عرفها وعمل بهاصلح له[١٠]

---

(١) لفظ الجلالة من الكمال والكفاية.

(٢) كذا في الكمال، وفي الأصل والكفاية: يده.

(٣) ليس في الكمال والكفاية.

(٤) كمال الدين: ٢٥٣/١ صدر ح٣، كفاية الأثر: ٥٣ .

وتقدّم في الباب ١ ح ٤، وله تخريجات مفصّلة ذكرناها هناك.

(٥) الإنصاف: ١١٤ ح١٠٧.

(٦) في المصدر والبحار: بدعائم.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: معرفته منها.

(٨) من البحار.

(٩) لفظ الجلالة من المصدر.

(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بها.

دينه، وقبل منه عمله، ولم يضرّ[1] به ممّا هو فيه بجهل[2] شيء من الأُمور جهله؟

[قال:][3] فقال: شهادة أن لا إله إلاّ الله، والإيمان بأنّ محمداً ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ رسول الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحقّ في الأموال الزكاة، والولاية الّتي أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ بها ولاية آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

قال: فقلت له: هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن[4] أخذ به؟

قال: نعم، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ

---

(١) في المصدر والبحار: يضق.

(٢) في المصدر والبحار: لجهل.

(٣) من البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لمن يعرف لمن.

قال المجلسي ـ رحمه الله ـ في مرآة العقول: ٧/١١٠: يمكن أن يكون المراد: هل في الإمامة شرط مخصوص، وفضل معلوم يكون في رجل خاصّ من آل محمد بعينه يقتضي أن يكون هو وليّ الأمر دون غيره يعرف هذا الفضل لمن أخذ به أي بذلك الفضل وادّعاه، وادّعى الإمامة، فيكون من أخذ به الإمام أو يكون معروفاً لمن أخذ وتمسّك به وتابع إماماً بسببه، ويكون حجّته على ذلك فالمراد بالموصول الموالي للإمام.

ويمكن أن يكون المراد به: هل في الولاية دليل خاصّ يدلّ على وجوبها ولزومها، فضل أي فضل بيان وحجّة، وربّما يقرأ بالصاد المهملة أي برهان فاصل قاطع يعرف هذا البرهان لمن أخذ به أي بذلك البرهان، والأخذ يحتمل الوجهين، ولكلّ من الوجهين شاهد فيما سيأتي، ويمكن الجمع بين الوجهين بأن يكون قوله شيء دون شيء إشارة إلى الدليل، وقوله: فضل إشارة إلى شرائط الإمامة وإن كان بعيداً، وحاصل جوابه: أنّه لمّا أمر الله بطاعة أُولي الأمر مقرونة بطاعة الرسول وبطاعته فيجب طاعتهم، ولابدّ من معرفتهم.

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(١)، وقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وكان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، وكان عليّ ـ عليه السلام ـ، وقال الآخرون: كان معاوية، ثمّ كان الحسن ـ عليه السلام ـ، ثمّ كان الحسين ـ عليه السلام ـ، وقال الآخرون(٢): يزيد بن معاوية، وحسين بن عليّ، ولا سواء ولا سواء [ولا سواء](٣).(٤)

التاسع:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد [بن عيسى](٥)، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري،

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: «ثمّ كان» بدل «وقال الآخرون».

(٣) من البحار.

قال المجلسي ـ رحمه الله ـ في مرآة العقول: ١١١/٧: أي علي ـ عليه السلام ـ ومعاوية لا سواء، وحسن ـ عليه السلام ـ ومعاوية لا سواء، وحسين ـ عليه السلام ـ ويزيد لا سواء. وحسين بن علي ثانياً كأنّه زيد من الرواة أو النسّاخ.

(٤) الكافي: ١٩/٢ ح٦.

ورواه في الكافي أيضاً: ١٩/٢ ذ ح٦ بإسناده عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عنهما البحار: ٣٣٧/٦٨ ح١١، وفيه بيان نافع، فراجع.

ورواه في رجال الكشّي: ٤٢٤ ح٧٩٩ بإسناده عن جعفر بن أحمد، عن صفوان، عنه البحار: ٨٩/٢٣ ح٣٥. وأورده العيّاشي في تفسيره: ٢٥٢/١ ح١٧٥ عن عيسى بن السري باختلاف، عنه البحار: ٣٨٧/٦٨ ح٣٧. وتقدّم نحوه في الحديث ٥.

(٥) من المصدر.

عن الحسين بن أبي [العلاء][١]، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: الأوصياء طاعتهم مفترضة؟

قال: نعم، هم الّذين قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ*﴾[٢]، وهم الّذين قال الله ـ تعالى ـ: ﴿*إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ*﴾[٣].[٤]

العاشر:

محمد بن إبراهيم النعماني: بإسناده، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن عليّ ـ عليه السلام ـ في حديثٍ قال: قلت لرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: يا نبيّ الله، إنّك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ممّا تعلّمني، ولم تمله[٥] عليَّ؟ ولم تأمرني[٦] بكتبه؟ اتتخوّف عليَّ النسيان؟

فقال: يا أخي، لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) سورة المائدة: ٥٥.

(٤) الكافي: ١/١٨٩ ح١٦، عنه الوافي: ٢/٩٢ صدر ح٥٤٠.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٧٧ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه البحار: ٢٣/٣٠٠ ح٥٣.

(٥) في المصدر: علّمتني وما تمليه.

(٦) في البحار: وتأمرني.

أخبرني الله ـ عزّ وجلّ ـ أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك[1] الّذين يكونون من بعدك، فإنّما[2] تكتبه لهم.

قلت: يا رسول الله، ومن شركائي؟

فقال: الّذين قرنهم الله بنفسه وبي، فقال: ﴿*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ*﴾[3] فإن خفتم تنازعاً في شيء فردّوه[4] إلى الله وإلى الرسول وإلى أُولي الأمر منكم.

قلت: يا نبيّ الله، ومن هم؟

قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلّهم هاد ومهتدٍ، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أُمّتي وتمطر[5]، ويدفع عنهم بمستجابات[6] دعواتهم.

[قلت:][7] يا رسول الله، سمّهم لي.

فقال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ، ثمّ ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ، ثمّ ابن له على اسمك[8] يا عليّ، ثمّ ابن

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيكم وفي شركائكم.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فإنّه.

(٣) سورة النساء: ٥٩.

(٤) في المصدر: فارجعوه.

(٥) في المصدر والبحار: ويمطرون.

(٦) في المصدر: بعظائم.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) في البحار: له علي اسمه اسمك.

[له][١] اسمه محمد بن عليّ.

ثمّ أقبل على الحسين ـ عليه السلام ـ فقال: سيولد محمد بن عليّ في حياتك، فاقرأه منّي السلام، ثمّ تكمّله اثني عشر إماماً.

قلت: يا نبيّ الله، سمّهم لي، فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم[٢] والله يا أخا بني هلال مهديّ أُمّة محمد[٣] [الّذي][٤] يملأ الله الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.[٥]

الحادي عشر:

محمّد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمد بن مسرور[٦] ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال[٧]: حضر الرضا ـ عليه السلام ـ مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع (إليه)[٨] في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان في

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: منّي.

(٣) في المصدر: مهديّ هذه الأمّة.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) غيبة النعماني: ٨٠ ذح ١٠.

وتقدّم في الباب الأوّل ح ٨، وله تخريجات ذكرناها هناك.

(٦) جعفر بن محمد بن مسرور، أكثر عنه الصدوق في كتبه مترضّياً، والظاهر حسن حاله، واحتمل البعض اتّحاده مع ابن قولويه المتوفّى سنة «٣٦٨» هـ.

(٧) كذا في المصدرين والبحار، وفي الأصل: عن أبيه، عن علي بن الريّان، قال، وهو تصحيف.

(٨) ليس في المصدرين والبحار.

حديثٍ طويلٍ.

قال الرضا ـ عليه السلام ـ وقال الله[١] ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾[٢] ثمّ ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٣] يعني الّذين قرنهم الله[٤] بالكتاب والحكمة فحسدوا[٥] عليها فقوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هاهنا هو الطاعة[٦] [لهم][٧].[٨]

الثاني عشر:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن الحسين وغيره، عن سهل بن زياد، [عن][٩] محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين

---

(١) لفظ الجلالة ليس في المصدرين والبحار.

(٢) سورة النساء: ٥٤.

(٣) سورة النساء: ٥٩.

(٤) لفظ الجلالة ليس في المصدرين والبحار، وفي تحف العقول: أورثهم الكتاب.

(٥) في نسخة من عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: وحسدوهم.

(٦) في تحف العقول: هاهنا الطاعة.

(٧) من المصدرين والبحار.

(٨) أمالي الصدوق: ٤٢٣ ضمن ح ١، عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ١/ ٢٣٠ ضمن ح ١. وتقدّم الحديث في الباب السابع ح ٧، وله تخريجات ذكرناها هناك.

(٩) من المصدر.

جميعاً، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي مِنكُمْ﴾[1]، وقال ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[2] فردّ الأمر ـ أمر الناس ـ إلى أُولي الأمر منهم الّذين أمر بطاعتهم والردّ[3] إليهم.[4]

تنبيه:

العيّاشي: عن عبدالله بن جندب أنّه كتب إليه أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ كتاباً يذكر فيه أقواماً سنح لهم شيطان أغرّهم[5] بالشبهة، ولبّس [عليهم][6] أمر دينهم، [وذلك لمّا ظهرت فريتهم، واتّفقت كلمتهم وكذبوا على عالمهم، وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم، فقالوا: لم؟ ومن؟ وكيف[7]؟

فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم، وذلك بما كسبت أيديهم وما

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) سورة النساء: ٨٣.

(٣) في المصدر: وبالردّ.

(٤) الكافي: ١/٢٩٥ ضمن ح٣، عنه الوسائل: ١٨/٤٥ ذ ح١٣، والبرهان: ١/٣٩٧ ح١، وغاية المرام: ٤٣٣ ح٢.

(٥) في المصدر: اغترّهم، وفي البحار: اعترّهم.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: أي لم حكمتم بموت الكاظم ـ عليه السلام ـ؟ أو من الإمام بعده؟ وكيف حكمتم بكون الرضا ـ عليه السلام ـ إماماً؟

ربّك بظلاّم للعبيد، ولم يك ذلك لهم ولا عليهم، بل]⁽¹⁾ كان⁽²⁾ الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند⁽³⁾ التحيّر، وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنّ⁽٤⁾ الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾⁽⁵⁾ يعني آل محمد ـ عليهم السلام ـ، وهم الّذين يستنبطون من⁽٦⁾ القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم حجّة الله⁽٧⁾ على خلقه.⁽٨⁾

العيّاشي: عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قوله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ قال: هم الأئمّة.⁽٩⁾

---

(١) من المصدر والبحار، وفي نسخة من المصدر: «وكذبوا» بدل «ونقموا».

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وفيه كان.

(٣) كذا في المصدر البحار، وفي الأصل: عن.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: انّ.

(٥) سورة النساء: ٨٣.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يستنبطونه منهم، وهو تصحيف.

(٧) في المصدر والبحار: الحجّة لله.

(٨) تفسير العيّاشي: ١/٢٦٠ ح٢٠٦، عنه البحار: ٢٣/٢٩٥ ح٣٦، ووسائل الشيعة: ١٨/١٢٥ ح٤٩، والبرهان: ١/٣٩٧ ح٣.

(٩) تفسير العيّاشي: ١/٢٦٠ ح٢٠٥، عنه البحار: ٢٣/٢٩٥ ح٣٥، والبرهان: ١/٣٩٧ ح٢.

الباب التاسع

أنّ الأئمّة - عليهم السلام - عندهم الأمانات وأُمروا بأدائها، وهي الأمانة يؤدّيها كلّ واحد لمن بعده، وهم أُولوا الأرحام

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أُذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن قول الله - عزّ ذكره -: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[1].

فقال: إيّانا عنى، أن يؤدّي الأوّل إلى الإمام[2] الّذي بعده الكتب والعلم والسلاح ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الّذي في أيديكم.[3]

---

(١) سورة النساء: ٥٨.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: يؤدّي الأمانات إلى أُولي الأمر الإمام.

(٣) الكافي: ١/٢٧٦ صدر ح١، عنه تأويل الآيات: ١/١٣٤ صدر ح١٢، والبرهان: ١/٣٨١ صدر ح٤، والهداية القرآنيّة: ٤٨ (مخطوط). ⇐

الثاني:

عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا ـ عليه السلام ـ عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[١].

قال: هم الأئمّة من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ [أمرهم][٢] أن يؤدّي الإمام الإمامة[٣] إلى (الإمام الّذي)[٤] من بعده، ولا يخصّ بها غيره، ولا يزويها [عنه][٥].[٦]

الثالث:

عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ في

⇐ ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٧٥ ح٤ بإسناده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ١/٢٤٦ ضمن ح١٥٣ عن بريد بن معاوية، عنه البحار: ٢٣/٢٩٠ ضمن ح١٧ وعن الكافي.

وتقدّم كاملاً في الباب ٨ ح١.

(١) سورة النساء: ٥٨.

(٢) من التأويل.

(٣) في المصدر: الأمانة.

(٤) ليس في المصدر والتأويل.

(٥) من المصدر والتأويل.

(٦) الكافي: ١/٢٧٦ ح٢، عنه تأويل الآيات: ١/١٣٤ ح١٠، والبرهان: ١/٣٧٩ ح٢، والهداية القرآنيّة: ٤٨ (مخطوط)، واللوامع النورانيّة: ٨٢.

قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[١].

قال: هم الأئمّة - عليهم السلام - يؤدّي الإمام إلى الإمام الّذي[٢] بعده، ولا يخصّ بها غيره، ولا يزويها عنه.[٣]

الرابع:

عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبي يعفور، عن المعلّى بن خنيس، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ قال: أمر الله الإمام الأوّل أن يدفع إلى الإمام الّذي من بعده[٤] كلّ شيء عنده.[٥]

---

(١) سورة النساء: ٥٨.

(٢) في المصدر: من.

(٣) الكافي: ١/٢٧٦ ح٣، عنه البرهان: ١/٣٧٩ ذ ح٢، واللوامع النورانيّة: ٨٣، والوافي: ٣/٥٢٥ ح١٠٤٤.

وروواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٧٦ ح٥ بإسناده عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، وأحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن - عليه السلام -.

وفي ص٤٧٧ ح١١ بإسناده عن عمران بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ١/٢٤٩ ح١٦٥ عن محمد بن الفضيل، عنه البحار: ٢٣/٢٧٦ ح٦ وعن البصائر.

(٤) في المصدر: الإمام الّذي بعده، وفي البصائر والتأويل: الإمام من بعده.

(٥) الكافي: ١/٢٧٧ ح٤، عنه تأويل الآيات: ١/١٣٤ ح١١، والبرهان: ١/٣٧٩ ح٣، ⇐

الخامس:

محمد بن الحسن الطوسي: بإسناده، عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي المعزا، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبي يعفور، عن معلّى بن خنيس[١]، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: [قلت له:][٢] قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[٣].

قال: على الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الّذي بعده، وأُمرت الأئمّة بالعدل، وأُمروا[٤] الناس أن يتّبعوهم.[٥]

السادس:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله [بن

⇐ واللوامع النورانية: ٨٣.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٧٦ ح٦ بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: ٢٣/٢٧٦ ح٧.

(١) هو البزّار الكوفي، من قوّام الصادق ـ عليه السلام ـ، قتله داود بن علي حاكم المدينة، وقال الصادق ـ عليه السلام ـ على ما روي: أما والله لقد دخل الجنّة.

(٢) من المصدر.

(٣) سورة النساء: ٥٨.

(٤) في المصدر: وأُمر.

(٥) تهذيب الأحكام: ٦/٢٢٣ ح٢٥، عنه البرهان: ١/٣٨٠ ح١٥.

أحمد بن أبي عبدالله][1] البرقي، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن يونس[2] بن عبد الرحمان، قال: سألت موسى بن جعفر - عليهما السلام - عن قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[3].

فقال: [هذه][4] مخاطبة لنا خاصّة، أمر الله - تبارك وتعالى - كلّ إمام منّا أن يؤدّي إلى الإمام الّذي بعده ويوصي إليه، ثمّ هي جارية في سائر الأمانات.

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه [أنّ][5] عليّ بن الحسين - عليهما السلام - قال لأصحابه: عليكم بأداء الأمانة، فلو أنّ قاتل [أبي][6] الحسين بن عليّ - عليهما السلام - ائتمنني على السيف [الّذي][7] قتله به لأدّيته إليه.[8]

السابع:

محمد بن إبراهيم النعماني: قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد [بن سعيد][9]، قال: حدّثني (أحمد بن)[10] يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن

---

(١) من المصدر.

(٢) السند في البحار هكذا: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن يونس.

(٣) سورة النساء: ٥٨ .

(٤ و٥ و٦ و٧) من المصدر والبحار.

(٨) معاني الأخبار: ١٠٧ ح ١، عنه البحار: ٢٣/٢٧٨ ح ١٣ .

(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في البحار.

عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب[١] بن حفص جميعاً، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾[٢].

قال: هي الوصيّة، يدفعها الرجل منّا إلى الرجل.[٣]

الثامن:

وعنه: بإسناده عن [علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن][٤] حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر [محمد بن علي][٥] ـ عليهما السلام ـ قال: سألته عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾.

[قال: أمر الله الإمام منّا أن يؤدّي الإمامة إلى الإمام بعده، ليس له أن يزويها عنه، ألا تسمع إلى قوله: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا

---

(١) في البحار: ووهب.

وهيب بن حفص أبو علي الجريري، مولى بني أسد، روى عن الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ ووقف وصنّف كتباً، وثّقه النجاشي في رجاله: ص ٤٣١ رقم ١١٥٩».

(٢) سورة النساء: ٥٨.

(٣) غيبة النعماني: ٥١ ح٢، عنه البحار: ٢٣/٢٧٨ ح١٦، والبرهان: ١/٣٨٠ ح٤، والهداية القرآنيّة ٤٨ (مخطوط).

(٤) من المصدر، وفي البحار: علي بن عبيدالله، عن علي، عن أبيه، عن حمّاد.

(٥) من المصدر.

بِالْعَدْلِ][1] ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ هم الحكّام يا زرارة، أفلا ترى انه خاطب في الحكّام.[2]

التاسع:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة[3]، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم بن روح القصير، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ [في][4] قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [5] [فيمن نزلت؟][6].

فقال: نزلت في الإمرة، إنّ هذه الآية جرت في ولد الحسين ـ عليه السلام ـ من بعده، فنحن أولى بالأمر وبرسوله[7] ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من المؤمنين والمهاجرين والأنصار.

قلت: فولد جعفر لهم فيها نصيب؟

---

(١) من المصدر والبحار، وفي البحار: «الأمانة» بدل «الإمامة».

(٢) غيبة النعماني: ٥٤ ح ٥، عنه البحار: ٢٣/٢٧٨ ح ١٧، والبرهان: ١/٣٨٠ ح ٥.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: المعزا.

وهو عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي، مولى جندب بن عبدالله، كوفي، ثقة.

تجد ترجمته في: «رجال النجاشي: ٢١٥ رقم ٥٦١، رجال الشيخ الطوسي: ٢٢٦ رقم ٥٤ وص ٣٥٥ رقم ٢١ وص ٣٥٦ رقم ٣٢ وص ٣٧٩ رقم ٢، رجال الكشّي: ٤٩٥ رقم ٩٦٠ ـ ٤٨٦».

(٤) من المصدر.

(٥) سورة الأحزاب: ٦.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: وبرسول الله.

قال: لا.

[قلت:][١] فولد العبّاس لهم فيها[٢] نصيب؟

فقال: لا.

فعدّدت عليه بطون [بني][٣] عبد المطّلب، كلّ ذلك يقول: لا.

[قال:][٤] ونسيت ولد الحسن ـ عليه السلام ـ، فدخلت بعد ذلك عليه، فقلت له: فهل[٥] لولد الحسن ـ عليه السلام ـ [فيها][٦] نصيب؟

فقال: لا والله يا عبد الرحيم، ما لمحمديّ فيهانصيب غيرنا.[٧]

العاشر:

عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ [قال:][٨]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: فلولد العبّاس فيها.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك، فقلت: فهل.

(٦) من المصدر.

(٧) الكافي: ١/٢٨٨ ح٢، عنه تأويل الآيات: ٢/٤٤٨ ح٧، والبرهان: ٣/٢٩١ ح١، ونور الثقلين: ٤/٢٣٩ ح٢٠.

ورواه والد الصدوق ـ رحمهما الله ـ في الإمامة والتبصرة: ٤٨ بإسناده عن سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان.

والصدوق في علل الشرائع: ١/٢٠٦ ح٤ بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عنه البحار: ٢٥/٢٥٦ ح١٦.

(٨) من المصدر.

لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين أبداً إنّما جرت من عليّ ابن الحسين كما قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾(١)، فلا تكون بعد عليّ بن الحسين - عليهما السلام - إلاّ في الأعقاب، وأعقاب الأعقاب.(٢)

الحادي عشر:

عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس.

وعليّ بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال: لمّا قبض رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - كان عليّ أولى الناس بالناس لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وإقامته للناس وأخذه بيده.

فلمّا مضى عليّ لم يكن يستطيع عليّ ولم يكن يفعل أن يدخل محمد بن عليّ، و[لا](٣) العبّاس بن عليّ، ولا واحداً من ولده إذاً لقال الحسن والحسين: إنّ الله - تبارك وتعالى - أنزل فينا كما أنزل فيك، وأمر

---

(١) سورة الأحزاب: ٦.

(٢) الكافي: ١/٢٨٥ ح١، عنه البرهان: ٣/٢٩١ ح٢، والوافي: ٢/١٣٥ ح٦٠٧، وإلزام الناصب: ١/٤٥.

وروى نحوه والد الصدوق - رحمهما الله - في الإمامة والتبصرة: ٥٦ ح٤٠ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين الواسطي، عن يونس بن عبد الرحمان.

وروى نحوه أيضاً الصدوق - رحمه الله - في علل الشرائع: ١/٢٠٨ ح٩ بإسناده عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عنه البحار: ٢٥/٢٥٩ ح٢١، وإثبات الهداة: ٢/٤٤٩ ح٣٤٩.

(٣) من المصدر.

بطاعتنا كما أمر بطاعتك، وبلّغ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فينا كما بلّغ فيك، وأذهب عنّا الرجس كما أذهبه عنك.

فلمّا مضى علي ـ عليه السلام ـ كان الحسن ـ عليه السلام ـ أولى بها لكبره، فلمّا توفّي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك، والله ـ عزّ وجلّ ـ يقول: ﴿وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فيجعلها في ولده إذاً لقال الحسين ـ عليه السلام ـ: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أمر بطاعتي[1] كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وبلّغ فيّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كما بلّغ فيك وفي أبيك، وأذهب الله[2] عنّي الرجس كما أذهب عنك، وعن أبيك.

فلمّا صارت إلى الحسين ـ عليه السلام ـ لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه وعلى أبيه، ولو أراداأن يصرفا[3] الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا.

ثمّ صارت حين أفضت إلى الحسين ـ عليه السلام ـ فجرى تأويل هذه الآية ﴿وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾.

ثمّ صارت من بعد الحسين لعليّ بن الحسين، ثمّ صارت من بعد عليّ بن الحسين لمحمد[4] بن عليّ ـ عليهم السلام ـ.

وقال: الرجس هو الشكّ، والله [لا نشكّ في][5] ربّنا أبداً.[6]

---

(١) في المصدر: أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ بطاعتي.

(٢) لفظ الجلالة من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أراد أن يصرف.

(٤) في المصدر: إلى محمد.

(٥) من المصدر.

(٦) الكافي: ١/٢٨٦ ـ ٢٨٨ ح١، عنه البرهان: ٣/٢٩١ ح٣.

الثاني عشر:

عنه: عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن صباح الأزرق، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: إنّ رجلاً من المختارية لقيني فزعم أنّ محمد بن الحنفيّة إمام.

فغضب أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ثمّ قال: فما[1] قلت له؟

قال: قلت: لا والله، ما دريت ما أقول.

قال: أفلا قلت له: إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أوصى إلى عليّ والحسن والحسين.

فلمّا مضى عليّ ـ عليه السلام ـ أوصى إلى الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ، ولو ذهب يزويها عنهما [لقالا له: نحن وصيّان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك.

وأوصى الحسن إلى الحسين، ولو ذهب يزويها عنه][2] لقال: أنا وصيّ مثلك [من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ومن أبي][3] ولم يكن ليفعل ذلك، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[4] هي فينا وفي أبنائنا.[5]

---

(١) في المصدر: أفلا.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤)) سورة الأحزاب: ٦.

(٥)) الكافي: ١/٢٩١ ح٧، عنه البرهان: ٣/٢٩٢ ح ٤، والوافي: ٢/٢٧٩ ح ٧٥٠.



الباب العاشر

أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ تعرض عليهم أعمال العباد بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة[1]، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: تعرض الأعمال على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أعمال العباد[2] كلّ صباح أبرارها وفجّارها، فاحذروها[3]، وهو قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ*﴾[4] وسكت.[5]

---

(١) علي بن أبي حمزة سالم أبو الحسن البطائني الكوفي، من أكابر الواقفة.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الناس.

(٣) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: لعلّ ضميري أبرارها وفجّارها راجعان إلى الأعمال، وفيه تجوّز، ويحتمل إرجاعهما إلى العباد، وإرجاع فاحذروها إلى الأعمال، وفيه بعد.

(٤) سورة التوبة: ١٠٥.

(٥) الكافي: ١/٢١٩ ح١، عنه البحار: ١٧/١٣١ ح٣، والبرهان: ٢/١٥٧ ح١.

الثاني:

عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، [عن سماعة ،][١] عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال سمعته يقول: ما لكم تسوؤن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ؟!

فقال (له)[٢] رجل: كيف نسوؤه؟

فقال: أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك، فلا تسوؤا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وسرّوه.[٣]

الثالث:

عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشّاء، قال: سمعت الرضا ـ عليه السلام ـ يقول: إنّ الأعمال تعرض على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أبرارها وفجّارها.[٤]

الرابع:

محمّد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الكافي: ١/٢١٩ ح٣، عنه البحار: ١٧/١٣١ ح٥، والبرهان: ٢/١٥٧ ح٣.

(٤) الكافي: ١/٢٢٠ ح٦، عنه البحار: ١٧/١٣١ ح٤، والبرهان: ٢/١٥٧ ح٦.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٢٥ ح٧ بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: ١٧/١٥٠ ح٤٩.

الوشّاء، عن أحمد بن عمر[١]، عن أبي الحسن ـ عليه السلام ـ قال: سئل عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٢].

قال: إنّ أعمال العباد[٣] تعرض على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كلّ صباح[٤] أبرارها وفجّارها، فاحذروا.[٥]

الخامس:

عنه: عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ [قال:][٦] إنّ الأعمال تعرض على عليّ في كلّ خميس، فإذا كان الهلال أُكملت[٧]، فإذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ و[على][٨] عليّ ـ عليه السلام ـ ثمّ تنسخ في الذكر الحكيم.[٩]

---

(١) في المصدر، عمير.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

(٣) كذا في المصدر البحار، وفي الأصل: الأعمال.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صباح ومساء.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٢٤ ح٢، عنه البحار: ٣٤٣/٢٣ ح٣٠، والبرهان: ١٥٨/٢ ح١١.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أُجملت.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) بصائر الدرجات: ٤٢٤ ح١، عنه البحار: ٣٤٣/٢٣ ح٢٩، والبرهان: ١٥٨/٢ ح١٠، ومدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر: ١٨١ صدر معجزة ٥٠٨.

السادس:

عنه: بإسناده، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في قوله: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[١] فقال: ما من مؤمنٍ يموت، ولا كافر فيوضع في قبره حتىٰ يعرض [عمله][٢] على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعلى عليّ ـ عليه السلام ـ وهلمّ جرّا إلى [آخر][٣] من فرض الله طاعته على العباد.[٤]

السابع:

عنه: عن يعقوب بن يزيد[٥]، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) رواه في بصائر الدرجات: ٤٢٨ ح٨ و ١٠ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، عنه البحار: ٦/١٨٣ ح١٣.

وفي ص٤٢٧ ح٤ بإسناده عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي الخشّاب، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في قوله: ﴿قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: هم الأئمّة تعرض عليهم أعمال العباد كلّ يوم إلى يوم القيامة، عنه البحار: ٢٣/٣٤٥ ح٤١، وأما في البرهان: ٢/١٥٨ ح١٧ ومدينة معجزات الأئمّة الاثني عشر: ١٨١ ذ معجزة ٥٠٨ بنفس السند والمتن كما موجود أعلاه.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ٢/١٠٩ ح١٢٤ عن زرارة، عن بريد العجلي.

ورواه القمّي في تفسيره: ١/٣٠٤ بإسناده عن محمد بن الحسن الصفّار.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن يعقوب بن يزيد.

[علي][1] بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: قول الله ـ تعالى ـ: ﴿*اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ*﴾[2] قلت: من[3] المؤمنون؟

قال من عسى أن يكون غير صاحبكم[4].[5]

الثامن:

محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي عبدالله الصامت، عن يحيى بن المساور، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ أنّه ذكر هذه الآية ﴿*وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ*﴾ قال: هو والله عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.[6]

التاسع:

عنه: عن أحمد [بن مهران][7]، عن[8] عبد العظيم [الحسني][9]،

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥ .

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: «ما» بدل «قلت من».

(٤) في المصدر والبحار: إلاّ صاحبك.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٢٩ ح١، عنه البحار: ٣٤٦/٢٣ ح٤٦، والبرهان: ١٥٨/٢ ح١٨ .

(٦) الكافي: ٢٢٠/١ ح٥، عنه تأويل الآيات: ٢٠٨/١ ح١٧، ووسائل الشيعة: ٣٨٧/١١ ح٦، والبرهان: ١٥٧/٢ ح٥ .

(٧) من البحار.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بن.

(٩) من البحار.

عن الحسين بن ميّاح، عمّن أخبره[١]، قال: قرأ رجل عند أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ﴾[٢].

فقال: ليس هكذا [هي][٣]، إنّما هي والمأمونون، فنحن المأمونون.[٤]

العاشر:

عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب[٥]، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ﴾ قال: هم الأئمّة ـ عليهم السلام ـ.[٦]

---

(١) قال في هامش البحار: الحديث بعد إرساله وضعفه بابن ميّاح مخالف لمذهب الإماميّة بظاهره.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥ .

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الكافي: ١/٤٢٤ ح٦٢، عنه البحار: ٢٣/٣٥٢ ح٧٠، والبرهان: ٢/١٥٧ ح٧.

(٥) يعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمّار، أبو محمد، ثقة، روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ.

(٦) الكافي: ١/٢١٩ ح٢، عنه تأويل الآيات: ١/٢٠٧ ح١٤، والوسائل: ١١/٣٨٦ ح٣، والبرهان: ٢/١٥٧ ح٢.

وأخرجه السيّد علي بن طاووس في محاسبة النفس: ١٢٦ نقلاً من كتاب تفسير القرآن لابن عقدة، وكتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري، وتفسير ما نزل في أهل البيت ـ عليهم السلام ـ لمحمد بن العبّاس بن مروان بأسانيدهم إلى يعقوب بن شعيب، عنه ⇐

الحادي عشر:

محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري[١]، عنه - عليه السلام -[٢] قال: تعرض الأعمال يوم الخميس على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - و[على][٣] الأئمّة - عليهم السلام -.[٤]

الثاني عشر:

عليّ بن إبراهيم: عن أبيه، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله - عليه السلام - في قوله: ﴿*وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ*﴾[٥] المؤمنون هاهنا الأئمّة الأطهار[٦] - صلوات الله عليهم -.[٧]

⇐ البحار: ٣٥٣/٢٣ ح ٧٢.

(١) حفص بن البختري، مولى كوفيّ بغدادي، روى عن الصادق والكاظم - عليهم السلام -، وله كتاب.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وغير واحد.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٢٦ ح ١٦، عنه البحار: ٣٤٥/٢٣ ح ٣٨، ووسائل الشيعة: ٣٩١/١١ ح ١٩، والبرهان: ١٥٨/٢ ح ١٤.

(٥) سورة التوبة: ١٠٥.

(٦) في المصدر: الطاهرون، وفي البحار: الطاهرة.

(٧) تفسير القمّي: ٣٠٤/١، عنه البحار: ٣٣٩/٢٣ ح ١٣، والبرهان: ١٥٩/٢ ح ٢٣.

نكتة:

محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج[١]، قال: روى (لي)[٢] غير واحدٍ من أصحابنا أنّه قال[٣]: لا تتكلّموا في الإمام، فإنّ الإمام يسمع الكلام وهو[٤] في بطن أُمّه، فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه: ﴿*وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ*﴾[٥]، فإذا قام بالأمر وضع[٦] له في كلّ بلدة[٧] مناراً (من نوره)[٨] ينظر منه[٩] إلى أعمال العباد.[١٠]

---

(١) جميل بن درّاج بن عبدالله أبو علي النخعي، الراوي عن الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ، كان من وجوه الطائفة موثّقاً.

(٢) ليس في المصدر والبصائر.

(٣) في البصائر: أصحابنا قال.

(٤) في البصائر: وهو جنين.

(٥) سورة الأنعام: ١١٥ .

(٦) في المصدر والبصائر: رفع.

(٧) في البصائر: بلد.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في البصائر: وينظر به.

(١٠) الكافي: ١/٣٨٨ ح٦، عنه مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر: ٢٨٩ ضمن معجزة ١.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٣٥ ح١ بإسناده عن أحمد بن محمد.

وفي ص٤٣٦ ح٤ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، رواه عن غير واحد من أصحابنا.

وفي ص٤٣٦ ح٦ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن ←

محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: كنت أنا وابن فضّال جلوساً إذ أقبل يونس، فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ فقلت له: جعلت فداك، قد[1] أكثر الناس في العمود.

قال: فقال لي: يا يونس، ما تراه، أتراه عموداً من حديدٍ يرفع لصاحبك؟

قال: قلت: ما أدري.

قال: لكنّه ملك موكّل بكلّ بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة.

قال: فقام ابن فضّال فقبّل رأسه، فقال: رحمك الله يا أبا محمد، لا تزال تجيء بالحديث الحقّ الّذي يفرّج الله به عنّا.[2]

⇐ حديد، عن منصور بن يونس، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، عنها البحار: ٢٦/١٣٣ ح٣.

وأخرجه في البحار: ٢٥/٤٥ ح٢١ عن بصائر الدرجات والكافي.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.

(٢) الكافي: ١/٣٨٨ ح٧، عنه مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر: ٢٩٠، والوافي: ٣/٦٨٩ ح١٢٩٥.



الباب الحادي عشر

أنّ الأئمّة - عليهم السلام - فضّل الله متّبعيهم ومواليهم

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبدالله بن القاسم، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قال أبو عبدالله - عليه السلام - في قوله: ﴿*يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم*﴾[1] [نور][2] أئمّة المؤمنين [يوم القيامة][3] يسعى بين أيدي[4] المؤمنين، وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنّة[5].[6]

---

(١) سورة الحديد: ١٢.

(٢) من التأويل.

(٣) من المصدر والتأويل.

(٤) في المصدر: يدي.

(٥) في التأويل: حتى ينزلوا بهم منازلهم من الجنّة.

(٦) الكافي: ١/١٩٥ ضمن ح٥، عنه البرهان: ٤/٢٨٩ ح١، واللوامع النورانية: ٤٣١، والوافي: ٣/٥١١ ح١٠٢٤. ⇐

الثاني:

محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه[1] النفس، فلمّا أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ: يا أبا محمد، ما هذا النفس العالي؟

فقال[2]: جعلت فداك يا ابن رسول الله، كبر سنّي، ودقّ عظمي، واقترب أجلي، مع أنّي[3] لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي.

فقال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ: يا أبا محمد، وإنّك لتقول هذا ؟!

قال: جعلت فداك، وكيف لا أقول [هذا][4] ؟!

فقال: يا أبا محمد، أما علمت أنّ الله تعالى يكرم الشباب[5] منكم،

⇐ ورواه علي بن إبراهيم القمّي في تفسيره: ٢/٣٧٨ بإسناده عن محمد بن همام، حدّثنا جعفر ابن محمد بن مالك، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن صالح بن سهل، عنه البحار: ٢٣/٣٠٤ ذح١.

وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ١٠/٣١٨، عنه البحار: ٦٧/٥٦ وعن القمّي.

ورواه في تأويل الآيات: ٢/٦٥٩ ح٩ بإسناده إلى محمد بن الحسن، عنه البحار: ٢٣/٣١٧ ح٢٨، والبرهان: ٤/٢٨٩ ح٣.

(١) كذا في البحار، وفي الأصل: حضره، وفي المصدر: خفره.

والحفز: الحثّ والإعجال، ومنه حديث أبي بكرة أنّه دبَّ إلى الصفّ راكعاً وقد حفزه النفس. «لسان العرب: ٥/٣٣٧ ـ حفز ـ».

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقلت له.

(٣) في المصدر والبحار: أنّني.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الشابّ.

ويستحيي من الكهول؟

قال: قلت: جعلت فداك، فكيف يكرم الشباب[١]، ويستحيي من الكهول؟

فقال: يكرم الله[٢] الشباب[٣] أن يعذّبهم، ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم.

قال: قلت: جعلت فداك [هذا لنا خاصّة أم لأهل التوحيد؟

قال: فقال: لا والله إلاّ لكم خاصّة دون العالم.

قال: قلت: جعلت فداك][٤]، فإنّا قد نبزنا نبزاً انكسرت فيه[٥] ظهورنا، وتقطّعت به[٦] به أفئدتنا، واستحلّت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم.

قال: فقال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ: الرافضة؟

[قال:][٧] قلت: نعم.

قال: لا، والله ما هم سمّوكم، ولكنّ الله سمّاكم [به][٨].

أما علمت يا أبا محمد، أنّ سبعين رجلاً من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه لمّا استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ـ عليه السلام ـ

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الشبّان.

(٢) لفظ الجلالة من المصدر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الشبّان.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: له.

(٦) في المصدر والبحار: وماتت له.

(٧ و ٨) من المصدر والبحار.

لمّا استبان لهم هداه[١]، فسمّوا في عسكر موسى الرافضة، لأنهم رفضوا فرعون، وكانوا أشدّ [أهل][٢] ذلك العسكر عبادة، وأشدّهم حبّاً لموسى وهارون وذرّيّتهما ـ عليهما السلام ـ، فأوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى [موسى ـ عليه السلام ـ أن][٣] أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإنّي قد سمّيتهم به، ونحلتهم[٤] إيّاه، فأثبت [موسى ـ عليه السلام ـ الاسم][٥] لهم ثمّ ادّخر[٦] الله ـ عزّ وجلّ ـ لكم هذا الاسم حتى تملكوه.

يا أبا محمد، رفضوا الخير، ورفضتم الشرّ، افترق الناس كلّ فرقة، وتشعّبوا كلّ شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيّكم ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وذهبتم حيث ذهبوا، واخترتم ما[٧] اختار الله لكم، وأردتم ما[٨] أراد الله (لكم)[٩]، فأبشروا ثمّ أبشروا؛ فأنتم والله المرحومون، المتقبّل من محسنهم[١٠]، والمتجاوز عن مسيئهم[١١]، من لم يأت الله ـ عزّ وجلّ ـ بما[١٢] أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبّل منه حسنة، ولم يتجاوز [له][١٣] عن سيّئة.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الهداة.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وعلمتهم.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: ذخر.

(٧ و ٨) في المصدر والبحار: من.

(٩) ليس في البحار.

(١٠) في المصدر والبحار: محسنكم.

(١١) في المصدر والبحار: مسيئكم.

(١٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ممّا.

(١٣) من المصدر والبحار.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: فقلت: جعلت فداك، زدني.

[قال:][١] فقال: يا أبا محمد، إنّ لله ـ عزّ وجلّ ـ ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في أوان [سقوطه][٢]، وذلك قول الله[٣] ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[٤] استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: فقلت: جعلت فداك، زدني.

قال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[٥] إنّكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، وإنّكم لم تبدّلوا بنا غيرنا، ولو لم تفعلوا لعَيّركم[٦] الله كما عَيّرهم[٧]، حيث يقول ـ جلّ ذكره ـ: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[٨].

---

(١) من البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: قوله.

(٤) سورة غافر: ٧.

(٥) سورة الأحزاب: ٢٣.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لغيّركم.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: غيّرهم.

(٨) سورة الأعراف: ١٠٢.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: قلت: (نعم،)[١] جعلت فداك، زدني.

فقال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه، فقال: ﴿إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[٢] والله ما أراد [بهذا][٣] غيركم.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: قلت: (نعم،) جعلت فداك، زدني.

[قال:][٤] فقال: يا أبا محمد ﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ المُتَّقِينَ﴾[٥] والله ما أراد بهذا غيركم.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: قلت: (نعم،) جعلت فداك، زدني.

فقال: يا أبا محمد، لقد ذكرنا الله ـ عزّ وجلّ ـ وشيعتنا وعدوّنا في آية [من][٦] كتابه، فقال ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾[٧] فنحن الّذين يعلمون، وعدوّنا الّذين لا يعلمون، وشيعتنا [هم][٨] أولوا الألباب.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

---

(١) ليس في المصدر والبحار، وكذا التي تلي.

(٢) سورة الحجر: ٤٧.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من البحار.

(٥) سورة الزخرف: ٦٧.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) سورة الزمر: ٩.

(٨) من المصدر والبحار.

قال: قلت: (نعم،) جعلت فداك، زدني.

فقال: يا أبا محمد، [والله ما][١] استثنى الله - عزّ وجلّ - بأحدٍ من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم[٢] ما خلا أمير المؤمنين - عليه السلام - وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحقّ: ﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾[٣] يعني بذلك عليّاً - عليه السلام - وشيعته.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

قال: [يا أبا محمد،][٤] لقد ذكركم الله - تعالى - في كتابه إذ يقول: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٥] والله ما أراد بهذا[٦] غيركم.

فهل سررتك، يا أبا محمد؟

قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

فقال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[٧] والله ما أراد بهذا إلاّ الأئمّة - عليهم السلام - وشيعتهم.

فهل سررتك، يا أبا محمد؟

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تبعاؤهم.

(٣) سورة الدخان: ٤١ - ٤٢.

(٤) من المصدر.

(٥) سورة الزمر: ٥٣.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بها.

(٧) سورة الحجر: ٤٢.

قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

فقال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[١] فرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في الآية النبيّون، ونحن في هذا الموضع الصدّيقون والشهداء[٢] وأنتم الصالحون، فتسمّوا بالصلاح كما سمّاكم[٣] الله ـ عزّ وجلّ ـ.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

فقال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوّكم في النار بقوله: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لاَ نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصَارُ﴾[٤] والله ما عنى الله[٥] ولا أراد بهذا غيركم، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس، وأنتم والله في الجنّة تحبرون[٦]، وفي النار تطلبون.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك، زدني.

فقال: يا أبا محمد، ما من آية نزلت تقود[٧] إلى الجنّة، ولا تذكر

---

(١) سورة النساء: ٦٩.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: والنبيّين.

(٣) كذا في المصدر، والبحار وفي الأصل: سمّاهم.

(٤) سورة ص: ٦٢ ـ ٦٣.

(٥) لفظ الجلالة من البحار.

(٦) أي تنعّمون وتكرّمون وتسرّون.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تعود.

أهلها بخيرٍ إلاّ وهي فينَا[١] وفي شيعتنا، وما من آية نزلت يذكر أهلها بشرٍّ ولا تسوق إلى النار إلاّ وهي في عدوّنا ومن خالفنا.

فهل سررتك، يا أبا محمد؟

قال: قلت: [جعلت فداك،][٢] زدني.

فقال: يا أبا محمد، ليس على ملّة إبراهيم إلاّ نحن وشيعتنا، وسائر الناس من ذلك براء.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟

وفي رواية أُخرى: فقال: حسبي.[٣]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: منّا.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الكافي: ٣٣/٨ ح٦، عنه البرهان: ٣٠٣/٣ ح٦ (قطعة).

ورواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في فضائل الشيعة: ٥٩ ح١٨ بإسناده عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عنه البحار: ١٧٩/٧ ح١٧ (قطعة).

ورواه المفيد ـ رحمه الله ـ في الاختصاص: ١٠٤ بإسناده عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن متّيل، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي سليم الديلمي، عن أبي بصير، عنه البحار: ٣٩٠/٤٧ ح١١٤.

وأخرجه في تأويل الآيات: ٥٠٧/٢ ح٩ (قطعة) عن الكليني والصدوق، عنه البحار: ٢٥٩/٢٤ ح٩.

وفي البحار: ٤٨/٦٨ ح٩٣، والبرهان: ٦٢/٤ ح٥ (قطعة) عن الكافي والاختصاص وفضائل الشيعة.

وفي البرهان: ٣٤٧/٢ ح٢ (قطعة)، وغاية المرام: ٣٩٩ ح١ (قطعة) عن الكافي وبشارات الشيعة.

الثالث:

محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، (عن أحمد بن محمد،)[١] عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: وتلا هذه الآية: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[٢] يا أبا عبيدة الناس مختلفون في [إصابة][٣] القول، وكلّهم هالك.

قال: قلت: [قوله:][٤] ﴿إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾؟

قال: هم شيعتنا، ولرحمته خلقهم [وهو قوله: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾][٥] يقول لطاعة الإمام[٦]، الرحمة الّتي يقول: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [يقول][٧] علم الإمام ووسع علمه الّذي هو من علمه كلّ شيء هو[٨] شيعتنا، ثمّ قال: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[٩] يعني[١٠]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) سورة هود: ١١٨ - ١١٩.

(٣ - ٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار ج٥، وفي الأصل والبحار ج٢٤: الإمامة.

(٧) من المصدر والبحار ج٢٤ .

(٨) في المصدر: هم.

(٩) سورة الأعراف: ١٥٦ .

(١٠) كذا في المصدر والبحار ج٢٤، وفي الأصل والبحار ج٥ : يعنون .

ولاية غير الإمام وطاعته.(١)

الرابع:

محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطي(٢)، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾(٣).

فقال: الّذين اتّبعوا رضوان الله هم الأئمّة، [وهم](٤) والله يا عمّار درجات للمؤمنين، وبولايتهم ومعرفتهم إيّانا يضاعف الله لهم أعمالهم(٥) فيرفع الله(٦) لهم الدرجات العلى.(٧)

---

(١) الكافي: ١/٤٢٩ صدر ح٨٣، عنه تأويل الآيات: ١/١٧٨ ح١٦ وص٢٢٦ ح١٠، والوسائل: ١٨/٤٥ ح١٦، والبحار: ٥/١٩٥ ح١ (صدره)، وج ٢٤/٣٥٣ ح٧٣، وفيه بيان مفيد، فراجع، والبرهان: ٢/٣٩ ح٢ وص٢٤٠ ح١، والهداية القرآنيّة: ١٢٥ (مخطوط)، ونور الثقلين: ٢/٨٣ ح٢٩٩.

(٢) عمّار الساباطي بن موسى، أبو اليقظان الكوفي، من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

(٣) سورة آل عمران: ١٦٢.

(٤) من المصدر والتأويل.

(٥) في التأويل: تضاعف أعمالهم.

(٦) لفظ الجلالة من المصدر والتأويل.

(٧) الكافي: ١/٤٣٠ ح٨٤، عنه تأويل الآيات: ١/١٢٤ ح٤٤، والبرهان: ١/٣٢٤ ح١، واللوامع النورانيّة: ٦٧.

وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ٤/١٧٩ عن عمّار الساباطي، عنه البحار: ٢٤/٩٢ ح١ وعن الكافي.

الخامس:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[١] الآية.

قال: هم والله شيعتنا، إذا دخلوا الجنّة، واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق[٢] بهم من إخوانهم [من][٣] المؤمنين في الدنيا ﴿أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

[وهو ردّ على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت][٤].[٥]

السادس:

محمد بن يعقوب: عن الحسن بن محبوب، عن الحارث بن محمد ابن النعمان، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٦].

قال: هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنّة، واستقبلوا الكرامة من الله ـ عزّ وجلّ ـ، علموا واستيقنوا أنّهم كانوا على الحق،

---

(١) سورة آل عمران: ١٦٩ .

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: استبشروا الذين لم يلحقوا.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار ج٦ .

(٥) تفسير القمّي: ١/١٢٧، عنه البحار: ٦/٢١٤ ح١، وج ٦٨/١٠ ح٨، والبرهان: ١/٣٢٥ ح١.

(٦) سورة آل عمران: ١٧٠ .

وعلى دين الله - عزّ وجلّ - فاستبشروا بالّذين لم يلحقوا[١] بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين ألاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون.[٢]

السابع:

محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهديّ[٣]، عن معاوية بن حكيم، عن بعض رجاله، عن عنبسة بن بِجاد، عن أبي عبدالله - عليه السلام - في قول الله - عزّ وجلّ -: ﴿*وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ*﴾[٤]، فقال: قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - لعليّ - عليه السلام -: هم شيعتك فسلم ولدك منهم أن يقتلوهم.[٥]

الثامن:

محمد بن عليّ بن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري - رضي الله عنه -، قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي[٦]، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحميري[٧] بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن

---

(١) في المصدر: فاستبشروا بمن لم يلحق.

(٢) الكافي: ٨/١٥٦ ح١٤٦، عنه البرهان: ١/٣٢٥ ح٢، والوافي: ٥/٨٠٤ ح٣٠٦٨.

(٣) محمد بن أحمد النهدي بن خاقان، أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان الكوفي، له كتب، روى عنه محمد بن يحيى العطّار القمّي.

(٤) سورة الواقعة: ٩٠ - ٩١.

(٥) الكافي: ٨/٢٦٠ ح٣٧٣، عنه البرهان: ٤/٢٨٥ ح٤، ونور الثقلين: ٥/٢٢٩ ح١٠٩.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الجوهري.

(٧) في نسخة من المصدر والبحار: الحيري.

ابن الحسين العرني[١]، عن عمرو بن جميع[٢]، عن أبي المقدام، قال: قال الصادق [جعفر بن محمد][٣] ـ عليه السلام ـ: نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا وأهل عداوتنا[٤].

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ـ يعني في قبره ـ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾[٥] [يعني][٦] في الآخرة، ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ـ يعني في قبره ـ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[٧] يعني في الآخرة.[٨]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين بن الحسن العرني، وهو ليس في البحار.
وهو الحسن بن الحسين العرني، النجّار، مدني، له كتاب عن الرجال، عن جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ. «رجال النجاشي: ٥١ رقم ١١١».

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عمير بن الجميع.
وهوعمرو بن جميع الأزدي البصري، أبو عثمان، قاضي الري.
تجد ترجمته في «رجال النجاشي: ٢٨٨ رقم ٧٦٩، وفهرست الشيخ الطوسي: ١٣٧ رقم ٤٨٩، ورجال الشيخ الطوسي: ١٣١ رقم ٦٧ وص٢٤٩ رقم ٤٢٦».

(٣) من المصدر البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أعدائنا.

(٥) سورة الواقعة: ٨٨ ـ ٨٩.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) سورة الواقعة: ٩٢ ـ ٩٤.

(٨) أمالي الصدوق: ٣٨٣ ح١١، عنه تأويل الآيات: ٢/٦٥٣ ح١٧، والبحار: ٦٨/٩ ح٦، والبرهان: ٤/٢٨٤ ح٣، ونور الثقلين: ٥/٢٢٨ ح١٠٤.
ورواه القمّي في تفسيره: ٢/٣٥٠ بإسناده عن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ باختلافٍ يسيرٍ، عنه البحار: ٦/٢١٧ ح١١، والبرهان: ٤/٢٨٥ ح٦، ونور الثقلين: ٥/٢٢٨ ح١٠٧.
وأورده في بشارة المصطفى: ٢٤٧، وروضة الواعظين: ٣٢٣.

التاسع:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسين بن أعين - أخي مالك بن أعين - قال: سألت أبا عبدالله - عليه السلام - عن قول الرج للرجل: جزاك الله خيراً، ما يعني به؟

فقال أبو عبدالله - عليه السلام -: إنّ خيراً نهر في الجنّة، مخرجه من الكوثر، [الكوثر مخرجه][1] من ساق العرش، [عليه][2] منازل الأوصياء وشيعتهم، على حافّتي ذلك النهر جواري نابتات، كلّما قلعت واحدة نبتت أُخرى، سمّين تلك الجواري باسم ذلك النهر[3] وذلك قوله - تعالى -:[4] ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾[5]، فإذا قال الرجال لصاحبه: جزاك الله خيراً فإنّما يعني بذلك تلك[6] المنازل التي قد أعدّها[7] الله - عزّ وجلّ - لصفوته وخيرته من خلقه.[8]

(١ و ٢) من المصدر والتأويل والبحار.

(٣) كذا في التأويل وهو الأنسب، وفي الأصل والمصدر والبحار: أُخرى سمّي بذلك النهر.

(٤) زاد في التأويل: في كتابه.

(٥) سورة الرحمن: ٧٠.

(٦) في التأويل: يعني تلك.

(٧) كذا في المصدر، وفي البحار: التي أعدّها، وفي الأصل: يعني بذلك المنزل الذي أعدّه.

(٨) الكافي: ٨/٢٣٠ ح٢٩٨، عنه تأويل الآيات: ٢/٦٤٠ ح٢٢، والبحار: ٨/١٦٢ ح١٠١، والبرهان: ٤/٢٧٢ ح٢.

ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ١٨٢ ح١ بإسناده عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عنه البحار: ٧٥/١٣٩ ح٣، ونور الثقلين: ٥/٦٨١ ح٩.

العاشر:

محمد بن علي بن بابويه: قال: حدّثنا (أبو علي)[١] أحمد بن يحيى[٢] المكتّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الورّاق، قال: حدّثنا بشر[٣] بن سعيد بن قيلويه[٤] المعدّل[٥] بالرافقة[٦]، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سمعت جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ يقول وذكر الحديث إلى أن قال فيه ـ عليه السلام ـ: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ [لعلي ـ عليه السلام ـ][٧]: يا عليّ، إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ حمّلني ذنوب شيعتك ثمّ غفرها لي، وذلك قوله ـ تعالى ـ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٨].[٩]

---

(١) ليس في المعاني والبحار.

(٢) في المعاني: عيسى.

(٣) في البحار: بشير.

(٤) كذا في المعاني والبحار، وفي الأصل: قولويه، وفي العلل: قلبويه، وفي بعض نسخ المعاني: قليويه.

(٥) كذا في المصدرين، وفي الأصل: العدل.

(٦) كذا في العلل، وفي الأصل: بالرافعة، وفي المعاني: بالمرافقة، وفي بعض نسخ المعاني: بالمرافعة.

وجميعها ما وجدنا لها معنى، وربّما يقصد من المرافعة أنّه يرفع إليه ما يملي، أو تكون بالرافقة: بلد متّصل البناء بالرقّة وهما على ضفّة الفرات.

(٧) من المصدرين والبحار.

(٨) سورة الفتح: ٢.

(٩) معاني الأخبار: ٣٥٠ ح١، علل الشرائع: ١٧٣ ح١، عنهما البحار: ٣٨/٧٩ ح٢. ⇐

الحادي عشر:

محمد بن الحسن الطوسي: بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، [عن علي بن الحكم][١] عن مروان، عن أبي خضيرة، عمّن سمع علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ يقول وذكر الشهداء، قال: فقال بعضنا في البطون[٢]، و[قال:][٣] بعضنا [في][٤] الّذي يأكله السبع، وقال بعضنا غير ذلك ممّا يذكر في الشهادة.

فقال إنسان: ما كنت أدري [٥] ان الشهيد إلاّ من قتل في سبيل الله.

فقال علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ: إنّ الشهداء إذاً لقليل، ثمّ قرأ [هذه][٦] الآية: ﴿*وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَـٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ*﴾[٧] [ثمّ][٨] قال: هذه لنا ولشيعتنا.[٩]

⇐ وأخرجه في البرهان: ٤/١٩٥ ح٥، ومدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر: ٤٢٠ معجزة ٢٤٧ عن ابن بابويه.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: المبطون.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: أرى .

(٦) من المصدر.

(٧) سورة الحديد: ١٩

(٨) من المصدر.

(٩) تهذيب الأحكام: ٦/١٦٧ ح٤، عنه البحار: ٦٧/٥٣ ملخّصاً، والبرهان: ٤/٢٩٢ ح١، واللوامع النورانيّة: ٤٣٤ .

الثاني عشر:

أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفري[١]، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن الحصيرة[٢]، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ قال:

ما من شيعتنا إلاّ صدّيق شهيد.

(قال: قلت: جعلت فداك)[٣] أنّى يكون ذلك وعامّتهم يموتون على فرشهم[٤]؟!

فقال: أما تتلو كتاب الله في الحديد ﴿*وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ*﴾[٥].

(قال[٦]: فكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ [قطّ][٧] و)[٨] قال: لو كان الشهداء [ليس إلاّ][٩] كما يقولون كان[١٠] الشهداء قليلاً.[١١]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: حمزة بن عبدالله بن جعفر الحميري.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحصرة.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في المصدر: فراشهم.

(٥) سورة الحديد: ١٩ .

(٦) في المصدر: قال: فقلت.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في البحار.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) في المصدر: تقول لكان.

(١١) المحاسن: ١٦٣ ح١١٥، عنه البحار: ٦٧/٥٣، والبرهان: ٤/٢٩٢ ح٢ .

الباب الثاني عشر

أنّ الأئمّة - عليهم السلام - قد خسر معاديهم وتارك سبيلهم، وضلّ ضلالاً مبيناً

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الأوّل:

محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام -: إنّي أُخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولّونكم ويتولّون فلاناً وفلاناً[1]، لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام[2] يتولّونكم وليس لهم تلك الأمانة والوفاء[3] والصدق؟

قال: فاستوى أبو عبدالله - عليه السلام - جالساً، فأقبل عليّ كالغضبان، ثمّ قال: لا دين لمن دان الله[4] بولاية إمامٍ جائرٍ ليس من الله،

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ويقولون فلان وفلان.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقوم.

(٣) في المصدر: ولا الوفاء.

(٤) لفظ الجلالة من المصدر.

ولا عتب على من دان بولاية إمام عادلٍ من الله.

(قال:)[١] قلت: لا دين لأُولئك، ولا عتب على هؤلاء؟

قال: نعم، لا دين لأُولئك، ولا عتب على هؤلاء.

ثمّ قال: ألا تسمع لقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ* ـ يعني [من][٢] ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم[٣] كلّ إمام عادل من الله، وقال: ـ *وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ* ـ إنّما عنى بذاك[٤] أنّهم كانوا على نور الإسلام، فلمّا أن تولّوا كلّ إمام جائر ليس من الله ـ عزّ وجلّ ـ خرجوا بولايتهم إيّاه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار مع الكفّار ـ *فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ*﴾[٥].[٦]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: يؤتيهم.

(٤) في المصدر: بهذا.

(٥) سورة البقرة: ٢٥٧.

(٦) الكافي: ١/٣٧٥ ح٣، عنه البرهان: ١/٢٤٣ ح١، ونور الثقلين: ١/٢٦٦ ح١٠٧٠.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ١/١٣٨ ح٤٦٠ عن عبدالله بن أبي يعفور، عنه البحار: ٧٢/١٣٥ ح١٩، والبرهان: ١/٢٤٤ ح١٣.

ورواه النعماني في الغيبة: ١٣٢ ح١٤ بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه البحار: ٢٣/٣٢٢ ح٣٩.

وأخرجه في تأويل الآيات: ١/٩٦ ح٨٧ عن غيبة المفيد والكافي: عنه البحار: ٦٨/١٠٤ ح١٨ وعن العيّاشي والكافي.

وفي البحار: ٢٣/٦٧، والهداية القرآنيّة: ٣٧ (مخطوط) عن الكافي والعيّاشي.

الثاني:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ*﴾[1].

قال: [هم][2] والله أولياء فلان وفلان، اتّخذوهم أئمّة دون الإمام الّذي جعله الله للناس إماماً، فلذلك قال: ﴿*وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ*﴾[3].

ثمّ قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: [هم][4] والله يا جابر، أئمّة الضلال[5] وأشياعهم.[6]

---

(١) سورة البقرة: ١٦٥ .

(٢) من المصدر والتأويل، و « والله » ليس في التأويل.

(٣) سورة البقرة: ١٦٥ ـ ١٦٧ .

(٤) من المصدر والتأويل، و « والله » ليس في التأويل .

(٥) في المصدر: الظلمة.

(٦) الكافي: ١/٣٧٤ ح ١١، عنه تأويل الآيات: ١/٨٣ ح ٦٨، ونور الثقلين: ١/١٢٧ ح ٤٨٦.

ورواه النعماني في الغيبة: ١٣١ ح ١٢ بإسناده عن محمد بن يعقوب، عنه البحار: ٢٣/٣٥٩ ح ١٦.

وأورده المفيد في الاختصاص: ٣٣٤ عن عمرو بن ثابت، عنه البحار: ٧٢/١٣٧ ح ٢٣ . ⇐

الثالث:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الوابشي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: إنّ[١] لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى إنّه ليترك[٢] الصلاة فضلاً عن غيرها؟

فقال: سبحان الله وأعظم ذلك! ألا أُخبرك بمن هو شرّ من ذلك[٣]؟

فقلت: بلى.

فقال: الناصب لنا شرّ منه[٤]، أما إنّه ليس من عبدٍ يذكر عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا إلاّ مسحت الملائكة ظهره، وغفر[٥] له ذنوبه كلّها إلاّ أن يجيء بذنبٍ يخرجه من الإيمان، وإنّ الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصبٍ، وإنّ المؤمن ليشفع لجاره[٦] وماله حسنة، فيقول: يا ربّ جاري كان يكفّ عنّي الأذى، فيشفع فيه، فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ: أنا ربّك

---

* وأخرجه في البرهان: ١/١٧٢ ح١ عن الكافي والاختصاص.

(١) كذا في المصدر والتأويل والبحار، وفي الأصل: إنّا كنّا.

(٢) كذا في المصدر والتأويل والبحار، وفي الأصل: يترك.

(٣) في المصدر والتأويل والبحار: منه.

(٤) كذا في المصدر والتأويل والبحـ... الأصل: منهم.

(٥) في التأويل: وغفر الله.

(٦) كذا في المصدر والتأويل والبحار، وفي الأصل: يشفع في جاره.

و [أنا][1] أحقّ من كافى عنك، فيدخله الجنّة وما له [من][2] حسنة، وإنّ أدنى المؤمنين[3] شفاعة ليشفع لثلاثين إنساناً، فعند ذلك يقول أهل النار: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[4]. [5]

الرابع:

عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أسامة عن أبي عبدالله وأبي جعفر ـ عليهما السلام ـ (أنّهما)[6] قالا: والله لنشفعنّ[7] في المذنبين [من شيعتنا][8] حتى يقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[9].

[قال : من المهتدين ؛ قال: لأنّ الإيمان[10] قد لزمهم

---

(١) من المصدر والتأويل والبحار.

(٢) من المصدر والتأويل والبحار.

(٣) كذا في المصدر والتأويل والبحار، وفي الأصل: المؤمن.

(٤) سورة الشعراء: ١٠٠ ـ ١٠١.

(٥) الكافي: ٨/١٠١ ح ٧٢، عنه تأويل الآيات: ١/٣٩١ ح ١٥، والبرهان: ٣/١٨٥ ح ٢.
وأخرجه في مجمع البيان: ٤/١٩٥ عن العيّاشي، عنه نور الثقلين: ٤/٦١ ح ٦٩.
وفي البحار: ٨/٥٦ ح ٧٠ عن الكافي والعيّاشي.
وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٩٠ ح ١٤ عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ مختصراً.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في البحار: والله لنشفعنّ، والله لنشفعنّ.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) سورة الشعراء: ١٠٠ ـ ١٠٢.

(١٠) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: ليس المراد بالإيمان هنا الإسلام بل الاهتداء إلى الأئمّة ⇐

بالإقرار][(١)].[(٢)]

الخامس:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين[(٣)] بن نعيم الصحّاف، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن قوله[(٤)] ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾[(٥)].

فقال: عرف الله ـ عزّ وجلّ ـ إيمانهم بولايتنا[(٦)]، وكفرهم بها يوم أخذ [عليهم][(٧)] الميثاق وهم ذرّ في صلب آدم.[(٨)]

⇐ ـ عليهم السلام ـ وولايتهم، أو ليس المراد الإيمان الظاهريّ.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) تفسير القمّي: ٢/١٢٣، عنه تأويل الآيات: ١/٣٩٠ ذ ح١١، والبحار: ٨/٣٧ ح١٥، والبرهان: ٣/١٨٧ ح١٠، واللوامع النورانية: ٢٦٩.

وروى نحوه في تأويل الآيات: ١/٣٩٠ ح١١ بإسناده إلى أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ، عنه البرهان: ٣/١٨٦ ح٨.

وأخرجه المصنّف في نهاية الاكمال: ٥٨ (مخطوط) عن القمي والتأويل.

(٣) في المصدر ص٤١٣: الحسن.

وهو الحسين بن نعيم الصحّاف، مولى بني أسد، له كتاب.

تجد ترجمته في: «رجال النجاشي: ٥٣ رقم ١٢٠، فهرست الشيخ الطوسي: ٨١ رقم ٢١٨، رجال الشيخ الطوسي: ١٦٩ رقم ٦٥».

(٤) في المصدر ص٤١٣ والبحار: قول الله.

(٥) سورة التغابن: ٢.

(٦) في المصدر ص٤٢٦: بموالاتنا.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) الكافي: ١/٤١٣ ح٤ وص٤٢٦ صدر ح٧٤، عنه تأويل الآيات: ٢/٦٩٥ ح١، والبحار: ٢٣/٣٧١ ح٥٠ وص٣٨٠ ح٦٨، والبرهان: ٤/٣٤٠ ح٢. ⇐

السادس:

محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي -عليه السلام- قال: قلت: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1].

قال: إنّ الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي -عليه السلام- كمن يمشي (مكبّاً)[2] على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل من [تبعه كمن][3] يمشي سويّاً على صراطٍ مستقيمٍ [والصراط المستقيم][4] أمير المؤمنين -عليه السلام-.[5]

---

* ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٨١ ح٢ بإسناده عن أحمد بن محمد، والقمّي في تفسيره: ٣٧١/٢ بإسناده عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن محبوب، عنهما البحار: ٢٣٤/٥ ح٨.

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ١٦٩ نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب.

وفي البحار: ٢٧١/٢٦ ح٩، والبرهان: ٣٤١/٤ ح٤ عن القمّي.

وفي البحار: ٢٨٤/٦٠ عن الكافي والقمّي.

(١) سورة الملك: ٢٢.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا الصحيح، وفي المصدر: تبعه، وفي التأويل: كمن.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) الكافي: ٤٣٣/١ ضمن ٩١.

وتقدّم الحديث في الباب الثالث، الحديث ٩، وله تخريجات ذكرناها هناك.

السابع:

محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن عبدالله، عن الفضيل[1]، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال له: [أما والله][2] يا فضيل[3]، ما لله ـ عزّ وجلّ ـ حاجّ غيركم، ولا يغفر الذنوب إلاّ لكم، ولا يتقبّل إلاّ منكم، وإنّكم لأهل هذه الآية: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾[4].

[يا فضيل،][5] أما ترضون أن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتكفّوا ألسنتكم، وتدخلوا الجنّة؟

ثمّ قرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[6] أنتم والله أهل هذه الآية.[7]

الثامن:

محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الفضل.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يا فضل.

(٤) سورة النساء: ٣١.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) سورة النساء: ٧٧.

(٧) الكافي: ٢٨٨/٨ ذ ح٤٣٤، عنه البحار: ٣١٤/٢٤ ح١٩ وفيه بيان نافع، فراجع، والبرهان: ٣٩٤/١ ح٣ (ذيله)، ونور الثقلين: ٤٧٤/١ ح٢٠٩ (صدره).

محمد بن سليمان [الديلمي][١]، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: جعلت فداك قوله: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[٢].

فقال: من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة، ونحن تلك[٣] العقبة التي من اقتحمها نجا.

قال: ثمّ سكت[٤]، فقال [لي: فهلاّ أُفيدك][٥] حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟

قلت: بلى، جعلت فداك.

قال: قوله: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[٦].

[ثمّ][٧] قال: الناس كلّهم عبيد النار غيرك وأصحابك، فإنّ الله فكّ رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت.[٨]

التاسع:

محمد بن إبراهيم النعماني: قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبدالله،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) سورة البلد: ١١ .

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ملك.

(٤) في المصدر والبحار: فسكت.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) سورة البلد: ١٣ .

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) الكافي: ١/٤٣٠ ح٨٨، عنه البحار: ٢٤/٢٨٥ ح١٢، وج ٦٩/٣٦٣ (صدره)، واللوامع النورانيّة: ٥١٣ .

قال: أخبرنا محمد بن جعفر القرشي[١]، قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن عمر بن أبان الكلبي، [عن ابن سنان،][٢] عن أبي السائب[٣]، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ: الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمّة ـ عليهم السلام ـ اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإنّ عليّاً ساعة من اثني عشر ساعة، وهو قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿*بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً*﴾[٤]. [٥]

العاشر:

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، [عن محمد بن الحسين،][٦] عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ [يقول: كلّ][٧] من دان الله بعبادةٍ يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول، وهو ضالّ

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جعفر بن عبدالله القرشي.

(٢) من المصدر والبحار.

وهو أبو جعفر محمد بن سنان الزاهري.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الصامت.

والظاهر المراد به عطاء بن السائب المكنّى بأبي السائب، والّذي رمته العامّة بالتغيّر والاختلاط في آخر عمره، ولعلّ ذلك يعود لتشيّعه في الأخير. راجع «تهذيب الكمال: ٢٠/٨٦ رقم ٣٩٣٤».

(٤) سورة الفرقان: ١١.

(٥) غيبة النعماني: ٨٥ ح١٥، عنه إثبات الهداة: ١/٦٢٢ ح٦٧١، والبحار: ٣٦/٣٩٩ ح٨، والبرهان: ٣/١٥٧ ح١، وعوالم العلوم: ١٥/٣ /٢٧٣ ح٩، واللوامع النورانية: ٢٥٦.

(٦ و ٧) من المصدر.

متحيّر والله شانىء لأعماله.

ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها[١]، فهجمت[٢] ذاهبة وجائية يومها، فلمّا أجنّها الليل بصرت بقطيع من غير راعيها وقطيعها[٣] [فحنّت إليها، واغترّت بها، فباتت معها في مربضها.

فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بغنمٍ مع راعيها،][٤] فحنّت إليها، واغترّت بها.

فصاح بها الراعي: الحقي براعيك وقطيعك، فأنت تائهة متحيّرة عن راعيك وقطيعك، فهجّمت[٥] ذعرة متحيّرة تائهة[٦] لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها[٧] أو يردّها، فبينما[٨] هي كذلك إذ اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها.

وكذلك والله يا محمد، من أصبح من هذه الأمّة ولا إمام له من الله

(١) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ في مرآة العقول: ٢/٣١٤: شبّه ـ عليه السلام ـ الإمام بالراعي، والأمّة بالغنم، والجاهل الّذي لا إمام له بالشاة التي ضلّت عن راعيها وقطيعها، وشبّه عبادته وسعيه لطلب الإمام من غير بصيرة بتهجّم تلك الشاة ذاهبة وجائية لاشتراكهما في الضلال والتحيّر مع السعي والتردّد.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: هجّت.

(٣) في المصدر: بقطيع غنمٍ مع راعيها.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: فهجّت.

(٦) كذا في المصدر، والكلمة في الأصل غير مقروءة.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: مراعيها.

(٨) في المصدر: فبينا.

ـعزّ وجلّ ـ ظاهراً[١] عادلاً، أصبح ضالاً تائهاً، وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق.

واعلم يا محمد، أنّ أئمّة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله، قد ضلّوا وأضلّوا، فأعمالهم الّتي يعملونها كرمادٍ اشتدّت به الريح في يوم عاصفٍ لا يقدرون ممّا كسبوا على شيء، ذلك هو الضلال البعيد[٢].[٣]

الحادي عشر:

محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن

---

(١) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ في مرآة العقول: ٣١٥/٢: أي بيّن حجّيّته بالبرهان وإن كان غائباً.

وقال الفاضل التستري ـ رحمه الله ـ: الظاهر أنّه بالطاء المهملة، ويؤيّده ما في بعض الروايات: إنّ الله طهّرنا وعصمنا.

(٢) إشارة إلى قوله ـ تعالى ـ في سورة إبراهيم: ١٨ : ﴿ *أعمالهم كرمادٍ اشتدّت ...* ﴾ ..

(٣) الكافي: ١٨٣/١ ح٨ وص٣٧٤ ح٢، عنه وسائل الشيعة: ٩٠/١ ح١، والبرهان: ٣٠٩/٢ ح٢، وغاية المرام: ٢٥٦ ح١٩، وإلزام الناصب: ٧/١.

ورواه البرقي في المحاسن: ٩٢ ح٤٧ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عنه البحار: ٨٦/٢٣ ح٢٩.

ورواه النعماني في الغيبة: ١٢٧ ح٢ بإسناده عن أبي العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعري، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم الثقفي.

ورواه أيضاً في ص١٢٩ من طريقٍ آخرٍ بإسناده عن علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله ابن بكير، وجميل بن درّاج جميعاً، عن محمد بن مسلم، عنه البحار: ٨٧/٢٣ ح ٣٠.

خالد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي[1] حمزة، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا ـ بولاية عليّ عليه السلام ـ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾[2].[3]

الثاني عشر:

محمد بن يعقوب: عن جماعة[4]، عن سهل، عن محمد [بن سليمان][5]، عن أبيه، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: قلت (له)[6]: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

قال: يغشاهم [الإمام][7] القائم ـ عليه السلام ـ بالسيف.

قال: قلت: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾.

قال: خاضعة[8] لا تطيق الامتناع.

قال: قلت: ﴿عَامِلَةٌ﴾.

قال: عملت بغير ما أنزل الله.

---

(١) كذا في المصدر والتأويل والبحار، وفي الأصل: ابن أبي.

(٢) سورة الحجّ: ١٩.

(٣) الكافي: ١/٤٢٢ ح٥١، عنه تأويل الآيات: ١/٣٣٤ ح٤، والبحار: ٢٣/٣٧٩ ح٦٤، والبرهان: ٣/٨٠ ح١، والهداية القرآنيّة: ١٧٨ (مخطوط).

(٤) في البحار: العدّة.

(٥) من البحار.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من التأويل.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: خاشعة، وليس في التأويل.

قال: قلت: ﴿نَاصِبَةٌ﴾.

قال: نصبت غير ولاة الأمر.

قال: قلت: ﴿تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾[١].

قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد[٢] القائم ـ عليه السلام ـ، وفي الآخرة [نار][٣] جهنّم.[٤]

وعلى هذا
انقطع الكلام،
ونصلّي على محمّدٍ وآله
خيرة الله سبحانه
من الأنام

تمت ولله الحمد والمنة

---

(١) سورة الغاشية: ١ ـ ٤.

(٢) كذا في المصدر والتأويل والبحار، وفي الأصل: «عند» بدل «على عهد».

(٣) من المصدر والتأويل والبحار.

(٤) الكافي: ٨/٥٠ ح١٣، عنه تأويل الآيات: ٢/٧٨٧ ح٣، وإثبات الهداة: ٣/٤٥١ ح٦٣، والبحار: ١٦/٨٩ ح١٨ (صدره)، وج ٢٤/٣١٠ ح١٦، والبرهان: ٤/٤٥٣ ح١، والمحجّة فيما نزل في الحجّة ـ عليه السلام ـ: ٢٤٩، وتفسير الصافي: ٥/٣٢١، ونور الثقلين: ٥/٥٦٣ ح٣، ومعجم أحاديث الإمام المهديّ ـ عليه السلام ـ: ٥/٤٨٩ ح١٩٢٤.

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٤٨ ح١٠ بإسناده عن محمد بن الحسن ـ رضي الله عنه ـ، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عنه إثبات الهداة: ٣/٤٩٧ ح٢٦٧، والبحار: ٥١/٥٠ ح٢٤.

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة

٢ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كلمة المؤسّسة	٧
مقدّمة التحقيق	٩
ترجمة المؤلّف	١٣
مقدّمة المؤلّف	٤٥
الباب الأوّل أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ اثنا عشر	٤٩
الباب الثاني أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم النور	٧٩
الباب الثالث أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم الصراط المستقيم	٩٧
الباب الرابع أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم الهداة واحد بعد واحد في كلّ قرنٍ	١٠٧
الباب الخامس أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم أُولوا العلم	١٢١
الباب السادس أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم أهل الذكر، وهم المسؤولون، وغيرهم السائل	١٢٩
الباب السابع أنّ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ هم المحسودون على ما آتاهم الله	

إصدارات مؤسّسة إحياء تراث
السيّد هاشم البحراني ـ رحمه الله ـ

١ ـ كشف المهمّ في طريق خبر غدير خمّ ، للسيّد هاشم البحراني .
٢ ـ اليتيمة والدرّة الثمينة ، للسيّد هاشم البحراني ـ هذا الكتاب ـ .

« قيد التحقيق »

١ ـ الإنصاف في النصّ على الأئمّة الإثني عشر من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الأشراف ، للسيّد هاشم البحراني .
٢ ـ عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الإثني عشر ببراهين العقل والكتاب والأثر ، للسيّد هاشم البحراني .
٣ ـ نهاية الاكمال فيما يتمّ به تقبّل الأعمال ، للسيّد هاشم البحراني .

